رقم ٢٧٩

كتاب اخبار الزمان

في تاريخ بني العباس

[illegible]

[illegible] في البيت الثاني [illegible]

[illegible] الامثال [illegible]

[illegible] الشجاعة اذا راى

[illegible]

[illegible] سيف الدولة [illegible]

[illegible] ومن شعره [illegible] سيف الدولة

غزاة سنة [illegible] في ذي القعدة [illegible]

[illegible] ادم [illegible] ابن علي [illegible]

[illegible] سيف الدولة [illegible]

عليه [illegible] ايام [illegible] الدمستق [illegible]

[illegible] وخيول [illegible] سنة [illegible]

[illegible] جيش الروم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وانبلت [illegible] الروم واتسع [illegible] من الجانبين
[illegible] القتال وحمل سيف الدولة في غلمانه
وغلمانه فيها [illegible] الاعلى ثم حمل فهزم الله الروم واسر
منهم ستة [illegible] بطريقا [illegible] القتل في الاسر معهم الى الليل
واخذ صهر الدمستق وعشرة بنيه وفي سنة ثمان
وعشرين خرج سيف الدولة من نصيبين غازيا فنزل منازكرد وهي بلد
مدينة في البلقا وكان الروم قد بنوا حولها مدينة سموها [illegible]
فلما علم الروم بمسيره اخربوا المدينة التي بنوها وهربوا وفي ذلك

يقول الشامي

وبادي الهدى مستنصرا كما اختبه بها البلقا اذا ان المحل بهما
ولم تند منجنيق ايدي بنائها ابد الدهر تحت السنابك ربما
لمن حسنت عندا او البحر جنده لقد وجدت فيه تكلا وانما
قال ولما هدم الروم المدينة وهربوا رجع سيف الدولة
بايام باذن [illegible] الخسر [illegible] وامعن في الغزو ثم خرج الى خلاط
ودخل بلد الروم بعد ان جاءه ملك ارمينيه وخزران وما وطي
بساط ملك قط فاحسن اليه وخلع عليه وتسلم منه حصونا كانت
ضررا على المسلمين ورده الى بلده [illegible] استغل [illegible] الى الطاعة

وجبابرة السبيل ووردت عليه كتب ملوك ارمينية وخزرا
بالطاعة والانقياد ثم سار الى [illegible] تين واناخ على
مدينة [illegible] هدم بيعة له القدر
عند النصرانية ودخل الى بلد الروم فهدم لهم حصونا [illegible]
كثيرة وفتح قلاعا منيعة ووطئ مواطن لم يطأها احد من
قبله وورد اليه كتاب ملك الروم بما احفظه فاجابه عنه
جوابا شديدا وانفذه اليه فقال الملك لرسول سيف
الدولة بكتابه هذه المكاتبة كأنه قد نزل على قلونية
استقطا [illegible] لذلك فاتصل قوله بسيف الدولة فعزم على قصد
قلونية او يفتحها الله على يده وكأنه راى من بعض اصحابه استثقالا
للامر فقال لست اقلع عن قصد هذه المدينة فاما الظفر ولما انتها
سار حتى نزل عليها واحرق رساتيقها وسلب ضياعها وكتب الى
الدمستق في هو الملك كتابا من قلونية فاستعظم الروم هذا الفعل
وخافوا خوفا عظيما لانه بلد ما وطئه احد من المسلمين ثم رجع سيف
الدولة منها فسار به الدمستق فاوقع به سيف الدولة وقتل من الروم
مقتلة لا يحصيها الا الله تعالى وفي سنة ثلثين وثلثمائة سار
البريديون من واسط الى بغداد وهرب المتقي لله ومن ابو تغلب

للمتقي كتابا وأنفذ معه إلى ناصر الدولة يعرفه ما أطلقت
البريديون [illegible] الأحداث ليعرفه فكتب ناصر الدولة إلى سيف
الدولة وهو بنصيبين يحثه على المسير إلى [illegible] بغداذ وأما البريدي
فكتب للحرب بنفسه وبين ابن رائق وانهزم ابن [illegible] وكان
الخليفة ثم أخرج منها ومعه الخليفة وابنه علي [illegible] على
دابتين [illegible] غلام وخرج عامة الكتاب والقواد على [illegible] من
[illegible] وتملك البريدي بغداذ وحكم فيها بما لا [illegible] من القتل
والسلب واستخراج الأموال والسبي من الأهل وأجرى على
دار الخلافة وجميع ما فيها وسار الخليفة وجماعة من أرباب الدولة
إلى تكريت [illegible] واعتنى عن رجاله فلما صار سيف الدولة
ببعض الطريق واتصل به ما حل بالسلطان أعد السير وخرج
من [illegible] فلقاه وسار معه حتى وصل إلى الخليفة متشكيا
إليه ما ناله واستعتب عن ناصر الدولة فعرفه أنه بالأثر ولما
خرج سيف الدولة من عند الخليفة حمل إليه أصنافا من الأموال
والثياب والدواب والطيب ما [illegible] ومعظم أمره
[illegible] إلى سائر القواد والجند والكتاب
حتى استقلوا وحسنت أحوالهم وحصل لهم [illegible]

وجميع آلات الدولة والسلاح ما كان لهم وفضل عنهم واستظهرت
[illegible] وأمر الخليفة له ولناصر الدولة مع التكنية
والتلقيب بأن تكتب أسماؤهما على الدنانير والدراهم ومن قبله
لم يتفق إلا لأحد [illegible] ثم سارا مع الخليفة متوجهين إلى بغداذ
فلما سمع البريدي ذلك انحدر عن بغداذ و[illegible] الدولة ثم كانت
له مع سيف الدولة وقعة هزمه سيف الدولة فيها واستبشر
الناس بما وهب الله تعالى لهم على يده من الراحة من فتنة البريدي
وأمنوا على أنفسهم وحرمهم وأمنوا العدو وأكثروا الدعاء له في المساجد
والطرقات وكتب [illegible] المتقي لله رقعة إلى الأمير سيف الدولة
عند خروجه إلى حرب البريدي نسختها بسم الله الرحمن الرحيم
عرفتك لا أخلاني الله منك ما انتشر عليه العزم في رواحك
قرنه الله بالخيرة التامة والمعونة الشاملة والكفاية الجامعة
ووصله بالنصر والفتح والظفر والنجح فتعجلت الاستيحاش لبعدك(?)
والتحسر لما يفوت من قربك لا خلوت منك وكنت أحب أن ألقاك
وأستمتع(?) برؤيتك قبل توجهك فلما تعذر ذلك دعوت الله أن
يجعل الصحابة [illegible] عليك حسن الخلافة وأن يسعدنا جميعا [illegible]
[illegible] والعافية إنه سميع الدعاء لطيف لما يشاء

ولا يزال يعلي مثالها المعزية حتى يرد الى ابن محمد على بن سنبرك
بمآثرته ونصحه وتدبيره وتثبيته متصل الا ... الى ان الله
منك على بلاد احلني من لك في حصل وقت وساعة فيما يعلم المسر
من نعمه في الستر وكتب اليه رقعا من امثالها وفي
سنه ثلث وثلثين ملك سيف الدوله حلبا واسر معها يزيد
احمد بن سعيد الكلابي صاحب الاخشيد وانفذ الاخشيد العسكر
الى تلك النواحي فسار اليهم واوقع بهم وقعة عظيمة والعسكر
فيه جبل فصعدوا اليهم فكان من التقى منهم من الجبل فمات
اعظم القوم فهم منهم عظيمة وحسن بلاء الاخشيد وكـ
ابن عسكر مع كافور وخيار الغلمان فهزمهم سيف الدوله
ودخل حمص واعمالها وملكها وسار الى دمشق ودخلها فكا
الاخشيد يبذل له الموادعة فعلى ان يترك ان يحمل العرب لذاك
نظير ما كان يحمله لابن رائق كل ... ومال لما امر الكتابة كتب
اليه جوابك اذا دخلت ... ان شاء الله ... بيننا امر
وانفصل الامر على ان ملك سيف الدوله حمص وحلب وما بينهما
وانصرف من دمشق فتزوج بابنة اخي الاخشيد ورجع الاخشيد
فمات في المحرم سنة خمس وثلثين فمضى سيف الدوله الى د

واستامن اليه جماعة منهم يانس المؤنسي واقام بها ثم سار
لحرب كافور الاخشيدي فنزل اللجون ونزل الاخشيد بنزية
فانهزم جيشه وسار سيف الدوله الى دمشق واخذ والدته
وخاصته واموالهم وسار الى حلب ثم وقع الصلح بينهم في سنة
ست وثلثين على ما كان وقع بينه وبين الاخشيد وفي فتح
سيف الدوله دمشق يقول الخالديان

يا سيف دولة ال النبي حويتها العلى عودة وابتداء
ليهنك انك دالي الثرى ومجدك فوق النجوم اعتلاء
وانك لما ملكت الملوك تكبرت ان تلبس الكبرياء
ولما حويت العراق انكفيت الى عرصات الشام انكفاء
وجزت دمشق وعمرتها وابدلتها بالظلام الضياء
وما مصر عنك بممنوعة اذا ما استعنت عليها القضاء

وفيها في سنه ست وثلثين ظفر الامير سيف الدوله با
لقرمطي الملقب بالهادي واستقتل ابا وائل وفي ذلك قال
ابو الطيب قصيدته التي اولها الا ما لامر طاعة العاذل ولا
راي في الحب للعاقل   وكان ابو وائل تغلب ابن داود
بن حمدان ينوب حمص لابن عمه سيف الدوله فخرج في طلب ...

عاد الى حلب ثم العصم وانحدر بها الى شان لها ... واتى خروج
القرمطي صاحب الخال ومعه قبائل طي وكلب فلقي ابا وا
يل واسره في يوم الثلثا الحادي عشر ليله من شعبان من السنه
المتقدم ذكرها وورد الخبر الى حلب فسار سيف الدوله الى
ان نزل المعره معره النعمان على سته وثلثين ميلا من حلب و
رحل منها الى يوم نزوله فنزل حماه على اثنين وسبعين ميلا من حلب
ورحل الى ثانيه فنزل حمص فركب في ثلث ساعات من الليله الاخرى
فصبح القرمطي بصلاح وجموعه بوادي العرب على ما يقال له
انه على خمسه وعشرين ميلا من حمص فانهزم القرمطي وقتل واخذ
راسه واستحر القتل في اصحابه واستنقذ ابا وائل بعد
ان كان نزل في بيته مالا وحبلا منها يقال له العروك
وولدها وانصرف سيف الدوله ففتح القريه التي يقال
لها الحدث واغرم اهلها خمسه الاف دينار وجعلها ابا وايل
تكاسعيسه ثيقه ايام سنه سبع وثلثين وثلثمائه
فيها امر الامير سيف الدوله حصن برزويه وهو من عمل جند
... حصن وكان من ذوي الثغور والشام وفي
سنه ثمان وثلثين وثلثمائه توفي الامير سيف الدوله ولد

ابي المكارم ابا الهيجا بعد ما مضى له اربع سنين فقال ابو
الطيب يرثيه بنا منك فوق الرمل ما بك في الرمل منها
عزاءك سيف الدوله المقتدى به فانك نصل والشدايد
للنصل

سنه تسع وثلثين وثلثمائه وبه غزواته انه عبر في
هذه السنه ونزل على صاجنه واحرق ربضها ونقض حصنه
ثم رحل الى ... فنزل السمندو فغنم والقتل وسار حتى بلغ خرشنه
وخرب ... وانتهى الى بطن اللقان فلقي الدمستق فهزمه
واسر مائيه ... من بطارقته وافلت الدمستق وعاد
الى عسكره وسار فلما وصل العقبه المعروفه ... الاخبار
ساقه العدو على راسها فقاتل حتى ... فلما نزل ركبه العدو
فنزل الناس على نهر ... بيردا وضبط العدو عليهم عقبه الهم
لم يقدر على طلوعها فقتل ... الى ... وصفته له بعض
الادلا ... واقبل الليل ... اصحابه فاخذ من السواد ...
... منهم ... فاستنفرهم فلم ... قوات الا
مسلمين في ليله السبت الحادي عشر ليله بقيت من جمادى
الاولى من السنه المذكوره ثم سار حتى لحق السواد ...

من غزوة الحدث فكانت هذه الغزوة من أعظم الغزوات
لولا خذلان الناس وقد كان الدمستق سلم بقرب الحدث من أحجاره
وأخربه في سنة سبع وثلثين فسار سيف الدولة إليه ونزله في
يوم الأربعاء لاثني عشر ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلث
وأربعين وخط الأساس وحفر أوله بيده وحضر الناس فلما كان يوم
الجمعة نازله ابن الفقاس دمستق في خمسين ألف فارس وراجل الروم والبلغر
والأرمن فقاتله سيف الدولة في يوم الاثنين سلخ جمادى الآخرة
إلى وقت العصر وحمل بنفسه في خمسمائة غلام من غلمانه فهزمه
وأسر من بطارقته وقوامسته جماعة وقتل منهم من ثلثة آلاف [illegible]
وراجل وأقام على الحدث إلى أن بناه ووضع بيده آخر شرافة منه
لثلث عشرة ليلة خلت من رجب من السنة فسار الدمستق ونازل
الحدث في سنة أربع وأربعين في رجب سنة [illegible] وورد الخبر إلى سيف
الدولة بأن الدمستق نازله في يوم الأحد حادي عشر جمادى الأ
ولى فركب سيف الدولة لوقته وسار من حلب والأخبار بالحدث
منقطعة عليه لضبط العدو الطرق ولبس سلاحه وجمع غلمانه
وأصحابه فلما قرب من الحدث انهزم العدو عند خروج أهل الحدث
[illegible] سنة اثنتين وثلثمائة في جمادى الأولى [illegible]

غزاة الأمير سيف الدولة الغزاة الصائفة فأحرق البري و
أصح ما أبرز منها وقد اتصل به أن العدو مجاهد ما يعقل
بأن بعض الناس منكس حتى سيف الدولة الأمراء عليها وأحب سيف
الدولة المسير إليها فقال أبو الطيب من أبيات في القصيدة التي
أولها نزور ديارا ما نحب لها مغنى ونسأل فيها غير سكانها الإذنا
وإن كتب سيف الدولة الغضب فيهم مدمعا كمثل الغزاة [illegible]
فقال سيف الدولة قل فيهما [illegible] إليه من حوله من العرب والعجم
يقولون كما تقول وقال فيه أيضا يذكر هذه الغزاة
من قصيدة أولها هذه الأبيات

عواذل ذات الخال في حواسد ... وإن ضجيع الخود مني لماجد
أخو غزوات ما تغب سيوفه ... رقابهم إلا وسيحان جامد
فلم يبق إلا من حماها من الظبى ... لمى شفتيها والثدي النواهد
تبكي عليهن البطاريق في الدجى ... وهن لدينا ملقيات كواسد
بذا قضت الأيام ما بين أهلها ... مصائب قوم عند قوم فوائد

سنة إحدى وأربعين وثلثمائة [illegible] سيف الدولة [illegible]
وسار إليه الدمستق فأوقع به سيف الدولة فقال أبو الطيب
تبدعه من قصيدة أولها هذه الأبيات

فمن كان من ربيع وان دنا كربا ما ملكت الترب للشمس والقمرا
ورب غلام علم المجد نفسه كتعليم سيف الدولة الطعن والضربا
اذا الدولة استكفت به في ملمة كفاها وكان السيف والكف والقلبا
تهاب سيوف الهند وهي حدائد فكيف اذا كانت نزارية عربا
ويرهب ناب الليث والليث وحده فكيف اذا كان الليوث له صحبا
ويخشى عباب البحر وهو مكانه فكيف بمن يغشى البلاد اذا عبا

سنة اثنتين واربعين وثلثمائة فيها غزا سيف الدولة نواحي ملطية فسبى واحرق وبلغ منها مبلغا عظيما وفتح حصن عرقة واحرق ربض ملطية وانصرف بعد الخروج فتقدم جماعة من الديلم الى الدرب في جبل الروم فاخذوه واستشهد الديلم ورجع سيف الدولة ودل على مخاضة للفرات فعبر منها الى بطن هنزيط واهله غارون فقتل منهم ما لا يعلم كثرته وانتهى اليه الخبر ان الدمستق قد خرج الى نواحي حلب فاجد السير الى حصن الران الى ان عبر الفرات بناحية سميساط فورد دلوك وقد فتك الدمستق بالغنائم والسبي تابعه ولحقه بما معه مرعش على نهر جيحان وهو جيش عظيم لم يصل الى مثله فهزم سيف الدولة عسكره فانهزم فيما هو الآن وتفرقت عنهم غنائمهم وانهزموا فقتلهم كيف شاء واسر منهم ابن الدمستق قسطنطين وجماعة من البطارقة وتخلص جميع ما بايديهم من الاسارى والغنائم وانصرف سالما فدخل حلب وعقدت له القباب

وقال في ذلك المتنبي قصيدة

اولها لياليّ بعد الظاعنين شكول طوال وليل العاشقين طويل
الدهر احيانا الليل ذو يال زوق يتطلعن فيه رقة وتحول
لبسنا في الليلة الحمراء شقت كبدي والليل فيه سبيل

وفوقها كان الحسن فيه علامة بعثت بها والشمس منك رسول
وما قبل سيف الدولة اثار عاشق ولا طلبت عند الظلام ذحول
ولكنه يأتي بكل غريبة تروق على استغرابها وتهول
رمى الدرب بالجرد الجياد الى العدى وما علموا ان السهام خيول

سنة اربع واربعين وثلثمائة فيها ورد على سيف الدولة رسل الثغور طرسوس واذنة والمصيصة ومعهم رسول ملك الروم في طلب الهدنة فقال ابو الطيب وانشده بحضرتهم

اولها اراع كذا كل الانام همام وسح له رسل الملوك غمام
ودانت له الدنيا فاصبح جالسا وايامها فيما يريد قيام

شامرا إليكا الخيل لنسا مقبلة ولحافر بت الرسل البيض شامر
الجحفر برد الرسل عما اتوا له كانهم فيما رحيت سلا من
لم يحملك بالنيغ الخيان ينشر تحت المناكب ما الكتب السلبان
سنة خمس واربعين وثلثمائة فيها غزا الامير سيف الدولة و
وطي بلد الروم مواطيا لم يطأه المسلمون منذ ملكوه و
كان قد اخذ معه سفنا مقطعة والخيل فيما تعبر عليها نهر
ارسناس وقصد مدينة يقال لها تل البطريق فاحرقها ووقع بين
الروم وبينه قتال عظيم وقتل منهم نحو ثلثة الاف رجل وغنم
ما يزيد على الاحصاء من الدواب والديباج وعاد سالما الى امد
فدخلها فانشد في ذلك ابو الطيب قصيدته
التي اولها الراي قبل شجاعة الشجعان سنة ست
واربعين سار الدمستق الى سيف الدولة في جيش كثيف
فنزل على حصن دي النهر بين خاصر الاخيلة ووافا بمقابل
ملطية وقطن خرنبط ومرعش في جمع عظيم وقيل انه في عسكر
اشتال المسلمين فلقيهم نجا فقتل الخلق منهم وهزم باقيهم واسر
من بقي وفيهم والتجا جماعة منهم الى جبل ليس له طريق يفضي اليه
وطلبه وقتل فيه ورمى بعضهم نفسه فمات وطلب بعضهم

الامان فلم يؤمنهم نجا وقطع وانفذ عسكره الى ... عليهم
عليهم فقتلوا منهم واسروا مائة وخمسين وفيها الباقون سنة
خمسين وثلثمائة فيها سار نجا غلام سيف الدولة الى حصن زياط
فلقيه قيد ابو اللبطي والروم ومعه الف فرس وقتل منهم مقتلة عظيمة
وانصرف سالما ومعه من السبي سبعمائة راس ومن الدواب ... فرس و
ثم سار الى بلد ابن سلمة فسبى وقتل وانصرف فاخذ عليه الروم
الدرب فقتل كل من معه من الاعراب واستقبل هو ومن معه وقاتل
بالدرب حتى هلكه ... من عليه وخرج ومن معه سالمين ثم
سار الى ... فاسر خمسمائة فارس وسبى واخذ من الاموال
والاغنام ما اغنى المسلمين وعاد الى حلب وفيها
دخل الامير سيف الدولة بن طرسوس واعمال الثغور وانهما
بين ... والى طرسوس المطيع لله ... باجتماع كلمة ...
سنة احدى وخمسين وثلثمائة فيها خرج ابن الغوري في جيش
الروم يريد الشام على نواحي منبج وقد خرج ابو فراس الحارث بن
سعيد بن حمدان ... وكان العسكر في الف وكانت بينهم
... فاسر ابو فراس
... ثم انصرفوا ...

فقصد البلد اولا لانبنيه ورسوم فسلك غير طريق اصحابه
فاسر الروم سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة فما خرج سيف
الدولة وغلامته الى العذر وترك سيف الدولة مالا والاروب
ودخل بها الى بلد ملطية فاحرق وقتل الاماعيل واقام والعامر
بما بيه عشر يوما وانصرف سالما سنة اربع وخمسين
وثلثمائة فيها صاهر سيف الدولة اخاه ناصر الدولة فزوج ابنيه
ابا المكارم وابا المعالي بابنة ناصر الدولة وازوج ابا تغلب
بابنته بنت الناس وصرف دنانير في كل دينار للبيس وثيابا حرير
وعشره وعشره عليها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب فاطمة الزهراء الحسن والحسين جبريل عليهم السلام وعلى الجانب
الاخر امير المؤمنين المطيع لله الامير الفاطمي ناصر الدولة
وسيف الدولة الامير ابو تغلب وابو المكارم وعادة بالدهب
بها فحمل فبالغ ان صلع ما جاد به فيها به الف دينار ومنها توفي
مولى ابو المكارم ابن في النصف من شهر ربيع الاخر ووجه به
ترقشان ميافارقين سيف الدولة عن سلامه حيا بعد خمسين
ابياه وكان حينها مدتها الى ميافارقين وكان ابا تعلم عليها

حمل ... له ابو ... فاحتال عليه حتى قتله ونظلمه
كان عسكره وسار بقلاعهما فلما رمي عنه مولاه وعاد اليه اوقع
به جماعة من غلمان سيف الدولة فسلق فعير ذلك على سيف
الدولة وقتل قاتله وسار الى قلاعه وملكها واحار انزال
الي الوزه جميعها ولم يزل سيف الدولة على هذه الاحوال فيوما
له ويوما عليه الا ان ضعفت في اخر عمره لمرض لحقه فلحقه نصف
وانصرفت عنه البوادي وتباعد عنه المسلمون وقصد بابنه
وبين ابن الزيات امير الثغر بن فضله واشتغل عنه اخوه ناصر الدولة
بحرب معز الدولة فلم يحك فاشتغل عليه ما لم يمكنه اعادته
ومنه الروم واستولى الدمستق نقفور ابن فقاس لعنه الله على
الثغور وسام اهلها سوء العذاب ثم قصد حلب واخرج عنه
سيف الدولة في جيش عظيم من الروم والارمن فلم يشعر به
الا وقد اطل على البلد فانهزم بعد حملة حملها على الروم
وعمايه وابن اخيه هبة الله بن ناصر الدولة حتى كاد ان يقتل
وملك الروم دار سيف الدولة بظاهر حلب وذرعها سته الاف ذراع
واخذ له منها ما لا يحصى من الاموال شرح ذلك يطول ثلثمائة بدرة
ما له ... وما بين درق ... ثلثمائة حملا من الابر الفاخر و... ناج

الشامي منها [illegible] الجص من معقل [illegible] خمسون [illegible]
من اللؤلؤ الذهب والفضة ما لا يحصى ومن الخيل تمام ثمانية آلاف ومن
السلاح والمناطق والعصائب والسيوف مائة حمل ومن الجمال
عشرة آلاف جمل ومن السيوف الدارعة لانها كانت مدهشة
وكان مولده في حلب في يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت
من ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وثمانية وفتح البلد في يوم
الثلاثاء [illegible] واهل حلب في القلعة [illegible]
[illegible] واستولى لعنه الله على البلد بما فيها ورجع سيف الدولة
الى البلد [illegible] فبعثت اليه اخته من [illegible]
[illegible] ومن حملها مائة الف دينار [illegible] اخو الدمستق [illegible]
ان [illegible] سنة اثنتين
وخمسين [illegible]
[illegible] ان سيف الدولة [illegible] المسلمين [illegible]
الله [illegible] الى [illegible] وضعف ولما توفي
اشتد استيلاء العدو على سائر البلاد [illegible] فملك طرسوس
[illegible] والمصيصة واذنه وانطرسوس [illegible]
[illegible] وحمص [illegible] ونزل على دمشق وطرابلس

واستولى على [illegible]
الاخلاف الب ارسلان بن [illegible]
بعد ذلك السلطان الاعظم ملكشاه ذكر وفاة
ووفاته ومدة مملكته [illegible] ولد رحمه الله في يوم
الاحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة
وتوفي [illegible] يوم الجمعة [illegible] من صفر سنة ست وخمسين
وفي هذه السنة [illegible] الذي [illegible]
منها سيف الدولة [illegible] ناصر الدولة ومات في [illegible]
كافور الاخشيدي ومات فيها معز الدولة بن بويه الديلمي ومات
فيها [illegible] وكانت مدة مملكته سيف الدولة
[illegible] سنة [illegible] خمسون سنة [illegible]
[illegible]
[illegible] سيرته كان [illegible]
[illegible] والكرم [illegible]
[illegible]
[illegible] اولاده ابو المعالي
[illegible] سنة [illegible] ابو الطيب [illegible]

[illegible] ابو البركات الكبر

ابو [illegible] سنه اربع وخمسين [illegible]

ابو المعالي شريف [illegible] مات في حياته سنة

الثاني ابنته كتابه ابو الحسن علي بن الحسين المغربي و

[illegible] ابو محمد بن الفياض ابو احمد محمد بن احمد [illegible]

ابو الفتح محمد بن احمد بن علي الشيرازي ابو عبد الله محمد بن

سليمان بن فهد الموصلي وغيرهم حجابه نجا غلامه [illegible]

فتى [illegible] وغيرهم

عدة الدولة الغضنفر ابو تغلب

ناصر الدولة [illegible] ابو تغلب على ابيه اطاعة سائر اخوته

الا ما كان من اخيه ابو المظفر حمدان وهو الذي [illegible] في

فانه امتنع منه [illegible] عليه وكان ناصر الدولة مائلا اليه

موثرا له على سائر الاولاد حتى انه قلده الرحبة و[illegible]

سيف الدولة [illegible] الى الرقة ونصيبين و[illegible]

[illegible] جميع ذلك وكتب الى اخيه ابي تغلب يامره [illegible]

[illegible] الدولة [illegible]

[illegible] الرقة [illegible] الى الرافقة [illegible]

[illegible] بينهما الصلح [illegible] ابو تغلب [illegible]

الموصل [illegible] الى [illegible] حمدان [illegible]

[illegible] وكانت حمدان [illegible] ذلك [illegible] الامر الى ما

كان عليه [illegible] وبعث ابو تغلب [illegible]

اليه [illegible] اخوه ابو البركات [illegible] حمدان [illegible]

[illegible] الى بغداد [illegible] عضد الدولة [illegible] بن معز الدولة [illegible]

[illegible] ثم [illegible] حمدان [illegible]

بينهما [illegible] وبعث ابو تغلب اخاه ابو البركات في جيش [illegible]

[illegible] حمدان [illegible] ودخل ابو البركات

[illegible] مع بعض غلمانه وانصرف

[illegible] الى الموصل [illegible] حمدان [illegible]

[illegible] الرحبة [illegible] ان [illegible] البلد من

[illegible] الباب فدخل حمدان [illegible]

[illegible] وامر [illegible] في [illegible] البلد

[illegible] حمدان [illegible]

[illegible] الى ابي تغلب [illegible] وجمع [illegible]

عسكرهم وكثر اتباعهما ثم سار على شاطئ الفرات في الجانب الشامي
مصعدا الى الرقة وتيسا واتصل الخبر بابي البركات فعطف اليه
وحاذاه من الجانب الغربي وبينهما الفرات وطلبا الاخر
فركب كل واحد منهما في زورق صاحبه وتصادقا وتعاتبا
ثم تم الصلح بينهما وانصرف ابو البركات للقاهلو [illegible] لعسكره
بها عسكره فاتفق عن شاطئ الفرات بريد الخابور واتصل
بحمدان [illegible] من بني نمير مستامنين له وكان معه غلمانه
غلمان لبنيه فعزم عند ذلك على تعدية الفرات والتسلل
بها فتسلك اخيه وكان بينهم اقتتال شديد وباس عظيم [illegible]
في خيله جريحه وسار في [illegible] تعرف [illegible] كسبه [illegible]
منزل حمدان [illegible] بن [illegible] ليلته ثم [illegible]
[illegible] على غير امنه وعسكره منقطع [illegible]
[illegible] في بعض غلمانه ليلحق باخي عسكره [illegible] حمدان
[illegible] للقاسم على سواد اخيه وقتم عليه حابلا [illegible]
[illegible] واحد منهما صاحبه [illegible]
حمدان [illegible] الى [illegible] اسيرا واستولى
[illegible] الى [illegible] فنزل [illegible] الى [illegible]

ليعالج اخاه من ضربته فتلف بعد ثلاثة ايام فانفذ في تابوت
الى الموصل واستحكمت عند ذلك العداوة بين حمدان وابي
تغلب واخته جميلة واختلف باقي الاخوة وكانوا استقر منهم
في اعمالهم فبلغ ابا تغلب ان الفوارس [illegible] وكان واليا له
على نصيبين فعزم على مصادقة اخيه [illegible] فاحتال عليه حتى
قبض عليه في شهر شعبان سنة ستين وثلاثمائة وفي شهر
شوال من سنة احدى وستين سار اخوه حمدان لاجئا الى تغلب
[illegible] فاحتوى منها جميع [illegible] واله وحرمه ووجد بها
[illegible] الف درهم ومن الفرش والجوهر والثياب ما حمل
[illegible] سبعين [illegible] وكان الحاسر له بجيش ابي تغلب
ابو [illegible] عثمان بن ابي السرايا نصر بن حمدان [illegible] حمل الى
الروم [illegible] من الثغر مستهل المحرم سنة اثنتين وستين
وفي [illegible] شهر رمضان منها وقع ابو القاسم هبة الله بن
ناصر الدولة بالدمستق [illegible] المشهور وكان [illegible]
[illegible] جميع الجيش [illegible]
[illegible] الروم [illegible]
كانت عدتهم [illegible] فقتل منهم العدد واسر [illegible]

سوادهم ووصل [illegible]
حتى ملك نصيبين في سابع عشر المحرم سنة اثنتين وستين
وغلب على ما ذخيرة باسرها وملك اكثر اهل نصيبين وسبى
منها السبي العظيم واقام بها ايامًا وعزم على رومًا وحمل اليه
ابو تغلب مالا استكفه به وورد من تلك البلاد خلقها وجمعوا
الخطيب الخطبة ثم ورد الكتاب بان الدمستق نزل على المنبر
الى البلد وبلغ هزارمرد غلام عبد الله بن حمدان وهو بها حينئذ فنا
ابا تغلب واستصرخ به فانفذ اليه هبة الله في جيش كبير فا
عقب المسير حتى دخل الى البلد ليلة الفطر ونزل بظاهرها فلما
كان من غد جاء الدمستق قاصدًا الى هبة الله فلقوه في مضيق وكان
من امره ما ذكرناه واما محمد والي نصيبين لابي تغلب المقدم ذكره
فلم يزل معتقلا في قلعته اردمشت حتى هرب ابو تغلب وملكها
عضد الدولة بن بويه الديلمي كما تقدم في اخبارهم ثم اخذ في اسر
اخوته واحدًا واحدًا حتى [illegible] وما اجتمع اليه الا ابو طاهر بن [illegible]
فانه سار الى حمص [illegible] الى بغداد وسار ابو تغلب مع حمدان
اخوته الى [illegible] ونزل بها وبعث اخاه ابا القسم هبة الله الى
الرحبة في جيش ليكبس حمدان بها ولما احس حمدان به جمع [illegible]

ابيه ابو السرايا وسلامة [illegible] وكان هبة الله ان [illegible]
انه قد غلبه وتركه ولحق حمدان الى بغداد فدخلها في ذي الحجة
سنة ستين وثلثمائة واجتمع مع اخيه ابراهيم واما ما عتب بختيار من
تركته ابراهيم [illegible] الموصل العودة المطالبة لاخيه مشرف واخذ
معه اخاه ذا القرنين وكان رهينا عند معز الدولة ووصل الى
الموصل واغضب ذلك بختيار فسار في شهر ربيع الاول سنة
ثلاث وستين فوصل الى الموصل ودخلها ورحل ابو تغلب الى سنجار
ثم سار منها الى مدينة السلام ثم رد اليه بختيار ابن الحاجب سبكتكين
واتاه [illegible] ابن بنته الوزير ابن العميد وقصر ابو تغلب على
القرية المعروفة بالنارية ونزل الحاجب بكها ثم رحل ابو تغلب
الى المارجبه وتطاردت حتى [illegible] بينهما صلح واجاب اليه
بختيار على ان يفرج العصفر لاخيه حمدان عن [illegible] فاجاب ابو تغلب
واشترط ان تزف اليه زوجته ابنة بختيار وان يلقبه الخليفة فزفت
اليه وسارت اليه مع اللقب بعدة الدولة في يوم الخميس لعشر ليال
بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين واستقر الامر على ذلك الى ان
ملك عضد الدولة بغداد واخرج ابن عمه منها بختيار الى الشام
وشرط عليه ان لا يعرض لشيء من بلاد [illegible] وسار

محمد بن حمدان بن ناصر الدولة فلما فصل عسكره اسند حمدان بنيه و[illegible]
عطا طلب بلاد اخيه ابي تغلب فعزم على ذلك وسار حتى نزل [illegible]
من وصل اليه رسول ابي تغلب يعتذر وسار نحو المدينة وكان الرسول
[illegible] ابن [illegible] كاتبه [illegible] في الطريق [illegible] واسند بنته الى حمدان
وعرفه ان صالحه ابي تغلب بامساك حمدان [illegible] السبع و[illegible]
له فيه ان كان يحمله اليه ما قصد الى اخراج عضد الدولة من العراق
ولقاده الى [illegible] فتلوى عز الدولة [illegible] واخبر ان [illegible]
حمدان ابا الاكبر [illegible] لم يزل [illegible] الى ان [illegible] عضد
الدولة الى الموصل اجتمع بابي تغلب واحتلت له [illegible] على [illegible]
عز الدولة ان سار الى حمدان [illegible] الى [illegible] و[illegible]
انه لم يقتل [illegible] ابو تغلب [illegible] ان
[illegible] حمدان [illegible] ولما [illegible] الى الموصل [illegible] ابو تغلب [illegible]
حيله و[illegible] [illegible] وصرف [illegible] ابي [illegible]
الدولة فلما فتح عضد الدولة الموصل [illegible]
[illegible] في شهر رمضان سنة [illegible]
[illegible] ووقع الاتفاق [illegible] ومن [illegible]
[illegible] الدولة فلما [illegible] سار

سار الى بغداد وجمع عضد الدولة حتى نزل [illegible] في [illegible]
من ابي واي عز الدولة وعضد الدولة [illegible] وباكروا القتال
[illegible] الاربعاء الثاني عشر ليلة بقيت من شوال سنة سبع وستين
[illegible] عضد الدولة و[illegible] بختيار الى المعسكر و[illegible]
عز الدولة وقد خرج وسار عضد الدولة فدخل الموصل يوم الجمعة
لاثنتي عشرة ليلة خلت من [illegible] و[illegible] مع الحاجب [illegible]
الى [illegible] ابي الوفا طاهر بن محمد [illegible] ابي تغلب [illegible]
[illegible] عضد الدولة والمرزبان بن بختيار و[illegible]
[illegible] الى [illegible] بختيار [illegible]
الى [illegible] المعرى و[illegible] ابي تغلب على
[illegible] الى الحرب [illegible]
[illegible] ملك الروم [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] الروم [illegible] الى ابي تغلب [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]

وصار ببلاده خرج عضد الدولة من آمد وسار الى الموصل وملك عضد الدولة
البلد والرحبة وسائر بلاد حمدان الا ما كان في يد سعد الدولة بن سيف
الدولة فانه لم يتعرض لها كحلب وديار مضر وربيعة وما والاهم
من الحصون والبلاد [illegible] عضد سعد الدولة [illegible]
عضد الدولة [illegible] قلاع ابي تغلب التي فيها امواله وذخائره وجد
الشاعر في جانب دجلة [illegible] على طريق الجزيرة وهي [illegible] فيها
قلعة [illegible] وكانت [illegible] الصناعات والعدد فلما
فتح عضد الدولة [illegible] القلعة [illegible] الف الف
درهم ووجد ابو الفوارس بن ناصر الدولة معتقلا [illegible] سنين
فاكرمه ورد عليه ضياعه ومنها قلعة [illegible] وقلعة [illegible]
وغيرهم من [illegible] ولما خرج ابو تغلب من آمد وسار الى ميافارقين
[illegible] نزلها [illegible] الى [illegible]
[illegible] يسأله توليته الشام [illegible] وكاتبه [illegible]
ذلك وكانت [illegible] البلد وطال الامر [illegible]
[illegible] من تردد الرسايل بينهم [illegible] واختلفت [illegible]
[illegible] في المحرم سنة تسع وستين [illegible]
[illegible] واجتمع له جمع عظيم [illegible] ابي تغلب [illegible]

[illegible] يوم الاثنين لليلة خلت من صفر من سنة تسع وستين فانهزمت بنو
عقيل وسار [illegible] ابي تغلب [illegible] نحو تسع مائة
[illegible] وادركته الخيل [illegible] ليلا [illegible] فقتلت فرسه واسر
[illegible] الطائي ثم [illegible] وسلمه الى المفرج فقتله
[illegible] يوم الثلثا [illegible] من صفر من سنة تسع وستين [illegible]
[illegible] يوم الثلثا الحادي عشر لليلة خلت من [illegible] سنة [illegible]
[illegible] وكانت مملكته [illegible] اثني عشر سنة
اولاده [illegible] ابو النصر نصر الله [illegible]
[illegible] ابو الحسن علي [illegible]

سعد الدولة ابو المعالي شريف بن سيف

الدولة لما توفي والده سيف الدولة بحلب كان [illegible]
[illegible] ابنه [illegible] على [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] الاولى من السنة التي توفي [illegible]
[illegible] سنة [illegible] وكان [illegible]
[illegible] الدولة [illegible] الى [illegible]

وصيفهم وصعد وكماة بهمه وحث على الخيل حلب وكتبهما الى قرعويه
بأنه حصن على السحاب بنيان حلب ولما تقف بنيارة على الملجم
والسيف [illegible] والسنة وامره وسعى بينه له واحتج انه يقصد ديار
بكر وحصل على ابي المعالي شريف بن حمدان فيتحصن عنه بتلك
النواحي [illegible] انه يسلم اليه بما [illegible] فاظهر له بنيانا [illegible]
ذلك البلد وسار [illegible] فلما [illegible] وابن [illegible] يسار [illegible]
من [illegible] ابن [illegible] عند الخروج للقا الناموس [illegible] ما حرز
عليه [illegible] كتب اليه [illegible] الناموس [illegible] له ان يخرج الى
لقائه [illegible] ان يخرج [illegible] عليه فاظفر ابو المعالي [illegible]
بين الحروب والصنع [illegible] من البلد لبلكتنه وضرب [illegible] مضاربه
[illegible] للمدينه [illegible] وجعل ابو [illegible] من الرحالة الذي [illegible]
جامع [illegible] السحاب [illegible] منها [illegible] قد دخل [illegible]
وطلع على السور [illegible] الابواب وخاطب اصحابه [illegible] الى اهل
[illegible] ... وسار الى [illegible]
الى ابو المعالي [illegible] الامان [illegible] ما [illegible] عنده [illegible]
وسلمه [illegible] فلما [illegible] كتب بالخبر الى قرعويه وهو [illegible]
[illegible] ابو المعالي وسار ابو المعالي [illegible]

سنة ست وخمسين وقد كان ابو فراس بن سعيد بن حمدان وهو خال ابي
المعالي شريف [illegible] سيف الدولة حمص بعد خلاصه من الاسر
ما كثر الظلم لاهلها والتعدي عليهم ولما توفي سيف الدولة
اضطربت امور [illegible] وجرت له احوال يطول شرحها وفسد ما بينه
وبين [illegible] ابي المعالي شريف فسار اليه ابو المعالي [illegible] ابو
فراس من حمص الى ضيعة له في طرف البرية يقال لها صدد
وجمع سعد الدولة الاعراب من بني كلاب [illegible] العقيل [illegible]
[illegible] وسيّرهم على مقدمتهم مع قرعويه [illegible] معه [illegible]
ابنه [illegible] ابا فراس [illegible] فخرج [illegible] الرجال [illegible]
اصحابه فاختلط [illegible] ضربه [illegible]
[illegible] وسقط [illegible] ونزل الغلام [illegible]
[illegible] في البرية الى ان [illegible]
العرب ودفنها وعاد سعد الدولة الى حمص فولاها الركابي غلام
قرعويه [illegible] وبين سعد الدولة [illegible]
اكثر [illegible] واهل البلد فاخرج ابا المعالي [illegible] وتغلب عليه
[illegible] وسار سعد الدولة الى [illegible]
[illegible] اهلها الابواب في وجهه ولم [illegible]

واستمر واعلى دمن يومنى من الجنبنا فارين الى جعفرة والتي قبلنا
ان غلمانه قد عزموا على القبض عليها وحملها الى القلعة فاغلقت
ابواب المدينة في وجه ابنها ثلثة ايام الى ان توثقت منه ومن
اجناده ثم فتحت الابواب وصلحت امورهم واطلقت نهاني غلمانه
فاحتشد وجمع وسار الى حلب فنزل عليها في رمضان سنه ثمان
وخمسين وثلثمايه وحاصرها في مدة حصيبه فما نزل ابو البركات
ابن سيف الدولة في حصن على بابها فارين فغلقت والده ابي المعالي
الابواب وضبطها وراسلته تعرفه منه سبب ينفصل عنها
انه يريد الفتنة وانه يريد منها ما ساعده به فبذلت له مائتي
الف درهم فلم يقنع بها وطلب منها ضياعا لسيف الدولة بالترب
بن نصيبين وكانت تعول الشيء عليه وهي تعلله بامر المال
فلم تدبير ما عليه وذلك انها سيرت لمن معه من غلمان زوجها
وقالت لهم ما كان من حق مولاكم عليكم ان تصونوا حرمته ولا تسعوا
لهم فيما غدوا على ابي البركات ثم خرجت في اجنادها وكبست ابي
البركات في الليل واخذت جميع سواده وقتلت من غلمانه واصحابه
نحو الخمسين فانهزم ابو البركات وراسلها بانه لم ينقض لاخيه بلد
ثم ردت عليه حسب الاوردت عليه بعض ما نهبت منه والقت له ما به

الف درهم واطلقت له صاحبه وكانت قد استرته ورحل عنها على
هذه الحالة ولم يزل ابو المعالي على حصار حلب حتى فتح الروم انطاكية
في يوم الخميس من ذي الحجة سنه ثمان وخمسين واستقروا وانفذوا
جيشا لاحد تحلف عليه الطبرباري الخادم فارتحل ابو المعالي
عنها الى خناصرة ونزلت الروم على حلب وملكوا المدينة وصالحهم
قرعويه على ان يؤدي اليهم جالية ويكون … منهم الجار … مال
… وفي مكاتبة غلامه بكجور وكتبت منهم … ونزلت
ابو المعالي عند ذلك معرة النعمان وقال انه نائبه عنه بها فارين
ومعه غلام ابيه بن قطلس في مرابه كله ولما ورد الحاجب بان ملك الروم
تحرك ليقصد ديار بكر خاف والده ابي المعالي الا ينبسط …
ميافارقين من الامر من الديلم فارسلوا الى تغلب بن ناصر الدولة في
المسير اليهم فبعث اليهم ابا الفوارس من امرد احد مماليك سيف الدولة
… عنده وفي سنة سبع وخمسين ومع الفتح من ابي المعالي
ومن قرعويه ودعي له بحلب وكان ابو المعالي نزل حماه … وكانت
حمص ذلك الوقت قد اخربها الروم حين دخلوها في ذي الحجة سنه
… وخمسين … نزل … غلام سيف الدولة بها و… المولاه
ان … سورها … ذلك وكان قرعويه قد قدم غلامه بكجور

فقبض عليه واعتقله وملك حلبا واقام بها نحو خمس سنين ثم تمرد
أهلها سنين به وكاتبوا ابا المعالي فسار اليها وترك معه الثقل
منبعا واحد سلمها ابن غلمانه بعد ثبات له زهير ثم نزل على حلب
في سنة سبع وخمسين وثلثمائة واقام عليها نحو من اربعة اشهر ثم افتتحها
عنوة وتحصن بكجور بالقلعة ثم صالح على ان يوليه ابو المعالي حمص
القلعة نيابة عنه وعلت مملكة ابو المعالي وقويت دولته ودوّن بكجور
وانس ملك عضد الدولة بغداد وكاتبه ابو المعالي بذلك الاذان
والدعوة وارسل في ذلك الى القاضي العلوي فوصل الخلع والتقليد
له من الطائع الخلع واللقب بسعد الدولة والولاية على يد ابي [illegible] بن الا
عباس مع رسوله وخادم من دار الخلافة وكان خلع الطائع لذلك
في رجب سنة سبع وستين واقام بكجور بحمص وعمرها احسن
عمارة وامن الناس بها ويطوفها حتى انه لم يكن بالشام موضع
امنا الا هي وسواهما الى ان وقع بينه وبين مولاه ابي المعالي في سنة
اثنين وسبعين وثلثمائة وانتهى ادى الى ان سار بكجور ونزل على حلب [illegible]
وبلغ ملك الروم ذلك فسار لنصرة ابي المعالي ونزل انطاكية و[illegible]
مفرج ابن دغفل بن الجراح وكانت بينه وبين بكجور مودة فكتب له
يخبره ان الروم على قصده فرحل عن حلب وسار الى [illegible]

[illegible] ابن اليه وقد كان العزيز صاحب مصر قد استدعى بكجور لتوليته
الشام ودمشق لما انتشر من نهضته فلما رحل عن حلب وصل بحملته
وتولى دمشق بعد ذلك بعظيم حرب له واضطراب الحال ودخلت الروم
مع باد بن [illegible] جميع الرحبة الثانية اذن سعد الدولة لانه خرب
ان لكما بكجور بالمحاربة في يوم الثلثا لاحدى عشرة ليلة بقيت
من جمادى الاولى سنة ثلث وسبعين وثلثمائة ونسلم بكجور دمشق بعد
ما ذكرناه [illegible] النصف من الاحد مستهل رجب سنة
ثلث وسبعين ويعرف بابن التركي الى نفسه وكان [illegible] ما جرى عليه
من الاضطراب الوزير يعقوب بن كلس فلما [illegible] بكجور [illegible]
وكلابه بدمشق فاستكتب المغاربة سماوة امتد ابن [illegible]
[illegible] على بكجور فبعث في سنة ثمان وسبعين [illegible] الخادم [illegible]
بكجور [illegible] الجهاد ذلك واما كان المغاربة [illegible]
مفرج بن دغفل بن الجراح عن عمل دمشق لانه كان صديقه [illegible]
منذ ذلك [illegible] فخرج بكجور [illegible]
[illegible] رجب سنة ثلث وسبعين [illegible]
[illegible]
[illegible]

فلما حصل بكجور ولبس الخلع الطايع لله لم تجد عنده ما يوثره مانالم
سبط الدمشقي لنزار فبعث اليه انى ما اردت اخراجك من دمشق فاما الرد
طرد ابن الجراح وابنه ذلك اني ابقي عليك حيا ملك واما اليك بها
وان بكجور بالرقة وقوي امره واشتد طمعه في اخذ حلب من سعد
الدولة فكاتب نزار بذلك وطلب منه النجادة فكتب نزار الى نزال
والي طرابلس بالمسير اليه متى استدعاه واخذ بكجور في جمع العرب
فلما اجتمع له ما يريد كتب الى نزال ان يلحقه الى حلب وكان بكجور
قد قصد في مكاتبته الى عيسى ابن نسطورس النصراني وكان نزال
من صنايع عيسى فكتب اليه بان يتبعه على بكجور فلما سار بكجور نزل
نزل الى حصن [illegible] فاقام به خمسة ايام ثم تحرك منه سايرا قاصدا
حلبا معتقدا ان نزال الاتيانه وكان سعد الدولة كاتب بسيل
ملك الروم يعلمه ان بكجور عليه طلبه واعتمامه بالمعاونة
ويسأله ان يرسم للبرجي نايبه على انطاكية وساير الثغور لنجادة متى
استنجده فرسم بسيل للبرجي ان يسير الى سعد الدولة متى احتاج اليه
فلما دنا بكجور بعث سعد الدولة اليه يستدعيه فسار اليه ونزل
مع [illegible] على [illegible] حلب ونزل بكجور بناحيته تعرف بالنا[illegible]
ودون سعد الدولة في اصحابه وغلمانه واصحابه فكاتبه منهم سنه

الا انه علم ان [illegible] بعض من العرب مال الى [illegible] من كلاب بن [illegible]
ما [illegible] ابن [illegible] مع بكجور واستظهر قبل خروجه بان [illegible] حرمه وولده الى
الى القلعة فلما راى لولو الجراحي الكبير غلام سيف الدولة عسكر
[illegible] حين [illegible] سيل الى [illegible] ونزل [illegible] وما ابنه ان
يحمل غلاه بن علامه بكجور ثم كاتب الى بكجور يسال له ان يقطعه
من الرقة الى حمص فلما وصل اليه الرسول قال للرسول قل للحوات الذي
ما نفعه ثم [illegible] طالبا له بعد ان [illegible] منه مع [illegible] ما روح [illegible] دمشق
و[illegible] سيف الدولة فقدمته وسار [illegible] الى [illegible] الاعراب و
مطالبة رسالة العزيز وكان سعد الدولة [illegible] على من [illegible] ومنع
عليه [illegible] وبكجور [illegible] اسماء [illegible] اصحابه [illegible]
فلو [illegible] سعد الدولة كاتب العرب الذي مع بكجور واطمعهم
نقضوا عليه وساروا الى سواده فنهبوا [illegible] كاتبه
ابا الحسن [illegible] المغربي والد الوزير ابي القاسم وكان سعد الدولة له
ما استكتبه له فقال له الراي ان تمضي الى الرقة وكاتب العزيز [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

سعد الدولة

حتى لقيها عند الملك وزوجه بن بقرب اليوم طالبون ابن الى السيف
امالنا وانما قلتنا املا مع المعرب داخان وكان فدواس
بلغها فقال له سلامة بن نزال على الرحيلة الى الرقة حتى كان عمله
مثنى اليه وبذل له الف دينار فاوصله الى الرقة ولما كان
يوم السبت لسبع خلون من صفر سنة احدى وثمانين سار
كان العسكر من الاحد والسبت وعزم بكجور لما فيه من قبل
الساعة على ان يتصل بكان سعد الدولة في كتيبة من مائة
غلام فبادر احدهم واشار الى لولو الكبير وعرفه [illegible]
فاسرع لولو الى سعد الدولة وقال له يا مولاي امض الى هذا المكان
واسلم الى مكانك ففعل ووقف لولو على رايته لواء سعد الدولة
والعمامة [illegible] على رسم الخزانة وقال بكجور ان ذهابه علام
وحمل بنفسه حتى لقيه ما ترجت له العساكر ولم يزل يضرب بالسيف
في وصل الى لولو فضربه بالسيف على الخوذة مطابقة ابنه مولاه [illegible]
ووصل السيف الى راسه فوقع لولو الى الارض وحمل العسكر على
بكجور والمقدم سعد الدولة [illegible] ملوك اصحابه وانهزم
بكجور [illegible] طالبا [illegible] الاسير والقتل الى [illegible]
واصحابه والى [illegible] وكانت [illegible] ذنبا

ما حملني على [illegible] ونمضي [illegible] الى ان استقامت [illegible]
السيف بحياته وحمل الى سعد الدولة ما وقفه من حد السرادق
واستدعى صاحبه لولو الكبير اعطاه ذمن حجبح فقال له ما ابكم
بكجور فقال المبادرة بالقتل لئلا تميل فيه سبلنا الرشيد
فيما بين الناس لينه سيف الدولة وبرح لسانه فقتل قلب
ما يشبهه فقتل المبادر [illegible] وضربه ابن الجلال محملا
الى حصن الناعورة متسلمها وحملوا خلفهما فسار سعد الدولة
بعد الروم ما يسند الى الرقة فنزل بها وخص فيه سلامة الرشيق
غلام بكجور وكان فيه احمد من حصن الرافقة ومعه حرم بكجور
واموالهم فاطلع كاتبه وكاتبه في تسليم الحصن وبعث اليه
سلامة ان عندك وعلوك واحمد [illegible] صنايع [illegible]
بن سلام للحصن الا بعد الاستيثاق منه واولاده وان انتم على
ان يكون معه السلاح من الوالد وقت سلامة الحصن
سعد الدولة الى ابنه وكاتب له وسلم الحصن وارسل اولاد بكجور
وسلموا الموالد لى الحصن ما في حضرة سعد الدولة ان بكجور
لم يكن له [illegible] ولا يشفعه واولاده [illegible] ولا [illegible]
[illegible] ولا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

فكتب كتابا الى سعد الدولة يشير عليه ان لا يطلق البكجور الا لا
تعب اليه للنهوض وانفذ الكتاب مع ابن الضيعي فوصل وقد عاد
من الرقة وهو نازل مقابله من حلب فلما وصل الكتاب عند باشر
احضار الرسول وصفيه الى ان اخذ الكتاب فقال له ابن اليتيم رسول
وما جرت به العادة معاملة الرسل [illegible] فقال لا بد ان اخذه
فعلم انه لا بد له من ذلك فتناول الكتاب ودفعه حتى صرع بينه
ثم قال له قل لصاحبك [illegible] من يحمي عليه ابصارك وحدود
من جهاتك وما بك حاجة الى [illegible] فانه سائر اليك
وختم [illegible] وقد وجد ذلك وبلغه من عساكر [illegible]
وعاد ما بلغ [illegible] واقام سعد الدولة مقابله
خلف الباب [illegible]
[illegible] فاشار عليه بالرجوع الى
حلب [illegible] فلما كان اليوم الثالث
[illegible] في ليلة [illegible]
[illegible] كانت تقرا [illegible]
[illegible] سقط [illegible]

الى حمص [illegible] فاستدعيت [illegible] ذكر منه
مشاهدته واشار عليه بان [illegible] والثقة [illegible]

ومن ظريف كلام سعد الدولة

ان [illegible] لما دخل عليه
المرض [illegible] فناوله يده اليسرى فقال له ناولني اليمنى فقال يا [illegible]
ما تركت لي اليمين شيئا كانه ظن الذي اصابه من [illegible] بنقض اليمين التي حلفها
لابن بكجور فتوفي في علته المرضية والعلة التي [illegible] سيف الدولة [illegible]
[illegible] قبل موته [illegible] سعد الدولة الامير [illegible]
[illegible] فعلها وكانت وفاة سعد الدولة ليلة الاحد
[illegible] من شهر رمضان سنة احدى وثمانين وثلاثمائة وكانت مدة
[illegible] خمسا وعشرين سنة وسبعة اشهر [illegible]
[illegible] وله ثلاثة عشر سنة [illegible] اولاده
ابو الفضل وهو الاكبر وابو الهيجاء [illegible] كتابه ابو الحسن ابن [illegible]
المغربي والمسبحي وغيرهما [illegible]

ذكر ابو الفضائل [illegible] سيف الدولة

لما ادركت والده سعد الدولة الوفاة ولاه عهده واوصى الى [illegible]
[illegible] واوصاهما [illegible]

أخته وتولاه ابو الهيجاء عبد الله الصغير وقد كان في قدر كان ابن الزرب
لما حصل بالحضرة كاتب نزار يستأذنه في الاعتبار الى جملته فاذن
له فسار اليه ووصل الى مصر في يوم الخميس النصف من جمادى الاولى
سنة احدى وثمانين وطلع منه العزيز بمرتبة عظيمة وصار
مستشارا في العظائم من امثاله على اسرار الموانع وقد كان ثابتا
احماد سعد الدولة باتيق ولان الاثنا كان من غلمان الخادم الاية
جيش المقدم الذكر في اول اخبار سعد الدولة فانه اشار
الى العزيز نزار في حرب ابن بقطاية غلام وروى في الغلمان بلقما نبه
غلام وعين من يقتل من نزار جميعهم وكان يميل الى الاتراك اكثر
من ميله الى المغاربة ولاسيما الحمدانية لما اعطاهم الله من شدة البأس
وفضل النجدة ولما رآه من غلمان سيف الدولة من باشر من الروم
ومشاهدة الحروب وتربيتهم على العدو وكان في الجمع الكثير
المشهور الشهير حول الرمستق يعدون به من كان يخرج لكل
رجل من عسكر سيف الدولة عشرة رجال من الروم افدانا الاحتياط و
للحزم فلما وصل موالاة الغلمان الى نزار وولي منشا طبرية وولى الرملة
منجوتكين وولي رباحا ميشارته ولما بان في سعد الدولة امرى من
المصري الى ان بعث جيشا الى حلب وكان معه الخادم الذي

ومنشى بن بكجور قد قبض عليه فبعث فلانا تركيا يقال له بجور تكين في
عسكر عظيم واستكتب له ابن المغربي وامره ان يصد ابن مشوق
بن نصير وبلاد تقدمه الى حلب فسار في عسكر عظيم الى الرملة وذلك
باتفاق الاشتر في شهر رمضان سنة احدى وثمانين فانهزم
منجوتكين اشد هزيمة ثم دخل منجوتكين دمشق فاقام بها حتى انقضت
سنة احدى وثمانين ثم سار الى حلب وقد كان لؤلؤ كتب الى
بسيل ملك الروم وعقد بينه وبين ابي الفضائل ابن مولاه ما كان
متفقا بينه وبين مولاه سعد الدولة من ثم بسيل البرجي صاحب
انطاكية ان يكون بالعسكر الذي في حلب حتى يحصد او يطلب بلاد ابن الادة
ولما عرك منجوتكين الى حلب فالما من شدة من قام عليه سيما
شيء احسن عليه ابو الفضائل ولؤلؤ عاونه الاستنطهار وقاد
عساكره في شهر رمضان وذلك في ... الحمداني فلما دخلت سنة
ثلث وثمانين سار منجوتكين الى حلب ثم عاد عنها فلما دخلت سنة
اربع سار منجوتكين ومعه ... واستنفد ونزل الى حلب وقد ابعثها
... بن ... ابو لؤلؤ الى البرجي صاحب انطاكية ... المسير اليه
مع الروم وكان المجمع اليه من بلاد الروم ... عظيم يقال له [illegible]
[illegible] الى ... في مكنه وسار ابن منها حتى نزل الى جسر

المقلوبة فانهزم بكجور من حلب ونزل الى رابعه وكان عسكره
كثير من عسكره فاستامن البرجي بالانتقال الى الروم واما اصحاب الروم
دليه عنا للروم في جانب الشرق وقاتل جملة بلغني على الشامي من رايه
فانهزم الى الشيزر طالبا عسكر الشيخ والناس يخرجون اليه واتبعه
تبع فيه ذمم لابن بكجور فلما وصل الى شاطئ ثم وثبت رجله فانكسر
الى انطاكيه فوضعها وجرى راي عسكر بغى كثيرا مثل القرابلي ترابطوا
ناحيتهم الى الماء فاندفعت الروم فقتل منهم نحو من اربعه الف ورجع
البرجي الى انطاكيه وعاد بكجور الى محاصرة حلب وكانت هذه
الوقعه في شعبان سنه اربع وثمانين ومن شعبان هذا الى
ربيع الاول من سنه خمس وثمانين واشتد الحصار على حلب واكل اهلها
الاقوات الذي عندهم وكان لولو الجراحي لما رزقه الله من العدل
يشتري الغلال من الخارج بزيادة ثمنه من الاثمان ويبيعه على الناس
بما يبيعونه نقصا من الثمن وكانت اخبار هذا الحصار ترد على
باسيل ملك الروم وكانت له سنين كثيرة في بلاد البلغر وقد استعزم
على الكثير منها فخاف على حلب واسف على مجاورة بني حمدان فسار وترك
قتال البلغر وعاد الى القسطنطينيه فلم يمكنه ان يجمع عسكرا عظيما
فخرج في نحو من الفارس وامر اصحابه ان يركبوا البغال الزهاء ونحو خمسين

الخيل فسار لا يلوي على شيء ولا يتوقف على شيء ووصل الى حلب
من القسطنطينيه في ستة عشر يوما وقد تقطع منه كثير ونفرت
البغال والمسافة التي قطعها في هذه المدة تقطع في شهر وكان اتى
ليله وعزم على ان يكبس بكجور وعسكر وسير رسولين الى حلب ليخبر ابا الفضائل
بالخبر فعرف انه يكبس على بكجور في سحر اليوم الثاني من نزوله فوقع احد
احد الرسولين ليعبر عسكر بكجور فاخبروه الخبر فلما علم الخبر انهزم
من ظاهر حلب بعد ان احرق خزانة سلاحه وانهزم ابو الهيجاء وامرت
بنو المغربيه الى دمشق وسار باسيل فنزل حلب وراى ما نال عسكر
بكجور منهما فاقام وخرج اليه ابو الفضائل ولولو فحدثاه وشكر له
فعلهما ثم سار عنهما في اليوم الثالث ونزل على حصن شيزر وفيه منصور
بن كراديس احد قواد نزار فاخذه فرتب فيه عسكرا من اصحابه
وسار الى حمص فاخربها واخذ منها ومن نواحيها اسرى الى عشرة الف
انسان واخذ رفنيه وسار فنزل على طرابلس ثم رحل عنها فمضى في
طريقه الى انطرطوس وجعل فيه جماعة من اصحابه وجماعة من المسلمين من اهل
جبل بن سعود ثم عاد الى مدينته وبلاده وانعقد بينه وبين ابي
ابو الفضائل صلح في سنه خمس وثمانين ووردت عليه كتاب العزيز مع ختيار الخزاني
وكان له وسيط بينهما بدر الحمداني وامام الامراء على ان يكون لولو

الحمداني فلا اتسع بقلعه حلب خبر الامير ابي الفضائل الا ان ابن لولو الجراحي
كان قد تغلب على حلب في ايام الحاكم الى اخر ايامه ففي شوال سنة اربع
واربعمائة كتب له بتحويل منزل الحاكم بتمليك حلب وتلقيبه بمرتضى
الدولة ملكا انفرد له في حياته سبب ابي الفضائل فمتى وفاته وعهدها
والطامحين اليه كالب والحمله لم يبق بعد ابي الفضائل احد من ال
حمدان له شرف دولتهم بزوال دولته

جامع اخبار الدولة الحمدانية

الدولة الحمدانية كما ذكرناه في مختلف من المناسب وكما ختمها في مدة
الى الخمسين والعقد الاول بينهما من ناصر الدولة وبنيه وفاة ... الموصل
فيه مع البلاد كما بين البلاد كما بين ديار بكر وديار ربيعة وسنجار
والبلاد التي لا تحصى انقرضت دولتهم من الموصل بخروج ابي تغلب منها
وانقرضت ابناء ناصر الدولة بعضهم قتل في طاعة عضد الدولة وبعضهم في طاعة
العزيز نزار صاحب مصر وبعض في طاعة بني عقيل ابي المعالي بن سيف
وكذلك ثم كان بيت ناصر الدولة بن ... ممن صار الى مصر ابو محمد
الحسن ناصر الدولة واخوه ابو المطاع ذو القرنين ولد الحسين وابو ناصر
الدولة الحسين ... ابي محمد وكان رجلا ... ولد له بمصر
ناصر الدولة الحسين بن الحسن وهو الذي ... وقعه ...
... منه ومن ملوك ... ابن ...

ثم ولاه المستنصر بعد ذلك دمشق فقال فيه المشكك شعر

يا آل حمدان حلت دمانا وحكم فيكم الرمح الاصم
ومن سيرته الى دمشق ... وامر له ثم

وكان ناصر الدولة ربيع الدولة والشان عظيم السلطان والعقد الثاني
سيف الدولة ودمشق والملحمة الموصل بالسبب الذي ذكرناه وحصل
في عقب الدولة ... ما كان لسعد بن سيف الدولة ولم يتعد الى
ان حصل لك لاقاربه مدة زمانه ثم حصل ... لمدة الدولة الحمدانية

الدولة الساجية بالجبال

كان ابو الساج
ديوداد بن يوسف دار الاتراك وتوفي عند عوده من ... عمرو الصفار
بمستقر الامير الموفق لمحمد سابور في شهر ربيع الاخر سنة
ست وستين وخلف ولدين محمد بن ابي الساج ويوسف بن ابي الساج فاما
محمد ... الاعمال ... المعتمد في اخر ايامه
الى المراغه ... عبد الله بن الحسين العلوي المتغلب
عليها وذلك في سنة تسع وستين وولي المعتمد ... الامام المعتمد
... محمد بن ابي الساج ...
وحصل ... طويل
فما ...

الافشين محمد بن ابي الساج

ونشا بين يدي ولاة المعتضد بالله ارمينية واذربيجان وسائر
بلاد الجبل فاما دونها الى ان توفي في سنة ثمان وثمانين ومائتين
وكانت مدة تملكه منذ ولاه المعتضد بالله [illegible] تسع
اولاده ديوداذ ابو المسافر الفتح

ديوداذ بن الافشين

لما توفي محمد بن ابي الساج اجتمع الاجناد على ابنه

ولي ديوداذ مكانه وخالفه عمه يوسف في غلمانه [illegible]
في شهر شعبان من السنة فانهزم ديوداذ وحبسه عمه يوسف
[illegible] الى الباب [illegible] فاختار [illegible]
فوصل بغداد [illegible] شهر رمضان من السنة [illegible]
[illegible] ولايته [illegible] والله اعلم

الامير يوسف بن ابي الساج

وتولى يوسف بن ديوداذ بلاد اذربيجان وارتفع شانه فيهما
[illegible] اكبر [illegible] والى سنة [illegible]

ثم ان يوسف [illegible] الامام المقتدر بالله خاقان المفلحي في جيش لحربه
وحمل [illegible] المصري فامتنع من الخروج فبعث غلامه وجيشا
[illegible] وحين صار الجيش بهمذان عزم خاقان
وسار اليه ابن ابي الساج في نحو الف من الفرسان [illegible] والى ابن ابي
الساج [illegible] وفي [illegible] ابن ابي الساج
وحصل [illegible] فانهزم جيش خاقان وتخاذلوا
[illegible] وسار ابن ابي الساج الى الري [illegible] من اتباع المقتدر
[illegible] ولما وصل المقتدر الى مدينة السلام ندب الاستاذ
مونس [illegible] ابن ابي الساج فخرج في شوال منها وقلد عبد الله بن محمد
[illegible] اذربيجان وارمينية وكان الحسين بن حمدان [illegible]
[illegible] للخروج لمحاربة ابن ابي الساج فلم يفعل وسار
مونس [illegible] فلما قرب [illegible] انفذ [illegible] الى ابن ابي الساج [illegible]
[illegible] الري [illegible] السلطان [illegible] علي بن [illegible]
[illegible] وخرج من الري [illegible] وكتب مونس
السلطان [illegible] باتباع يوسف واخذ الاخبار
[illegible]
[illegible]

... بعث ... صاحب القاهر ... بن ... واجل والتف
على يوسف ... الى ... ويستنجع طلايع الاستاذ فيلقيا
... فاسر ... وبعث يوسف الى سبك
... وبعث ... تكر وقد امر
... يوسف فانهزم ... عسكر ...
... ملوك ... سبكتكين ... ثمانيه
... بالحمله ... اخيه
... الناس ... [illegible]
... مع ... سبك ...
وكان الاستاذ ... يوسف وسبك ...
الناس ... فقال الرسول للاستاذ ...
فقال ... الاستاذ ... فوقع عليه غلمان سبك ...
وحمل ... وابن ابي الساج ...
الاسرى ... يونس الاحمل المال الذي معه
... واحتوى يوسف على جميع سواده ومنع من ...
من رجال السلطان ... [illegible]
... احمد ... والفرسان وقد كان ...

المستبرز يونس لانه ... سعه مولاه وقال له ... اذا ...
... المكتب ... ولا ... عليه ولا ...
... لما ... اختلالا له وشكر لمونس ذلك ...
واطلق يوسف ... ابن ... واعطاه ... ولم ... احد
الاوائل ... عليه ورجع الاستاذ الى ... مقيما ... ملك
يوسف ... اردبيل وكانت الدار التي ...
... بالمبرت ... الى ان ... العساكر
تعود الى الدبيل فاقام بها الى ان دخلت سنه سبع وتوافاه احمد بن
على اخو صعلوك ... المنذر وكتب ... عبد الوهاب
بن ... الى ... في جيشه واقام على ابن حسان وعلى ... ان
ملوك الديلم ودخل مونس ... عساكره على تعبيته ... يوسف
... الامير ... اردبيل يوم الجمعه ... من صفر سنه سبع وثلثمايه
وقاتل اشد قتال فانهزمت عساكره ... خاصته غلمانه ثابتا
على ... فحمل عليه الامير ابو الهيجا عبد الله بن حمدان والد سيف
الدوله في جماعه من بني تغلب فكاد ان يقلعه ونبت يوسف
له ... ابو الهيجا ... ثم انقلب ... مايلا ... فانهزم ويتبعه
ابو الهيجا ... اصحابه ... مجروح واحضر الى مونس فاكرمه

ورتب لسبكرا الدعوات بعرنه وحصا ملازمه سبك الساجي وقاتله
ثم ادرك ثم ابو بكر الى بغداد ومعه يوسف وقد كان اعتقله
في الاخر جعلنا وركب المحامات [illegible] بينا برحون عليه
يلي الى [illegible] بن ابي نصر وقال مثل قتل الامير الجليل احمد بن
وقال الحاكم [illegible] بالله بي يطول لك ما جابه ووصل يوسف بن
[illegible] الاخير [illegible] الاخير سنة سبع وقد رتب
القوافي وجمع الناس اجتماعا الى برسله والامير يوسف بين يديه
[illegible] الذي على عمرو بن الليث ومن يعرف
والناس [illegible] الخليفه عليه لما يرون من حاله
ويعرفون [illegible] فلما وصل الى الخليفه حلي ودخلوه
الى دار [illegible] من العباس الوزير على ابن عيسى
الى [illegible] فلما دخل [illegible] اعرف [illegible] فجلس قريبا واصطنع
الخليفه [illegible] سبك سؤالا من [illegible] الا ما كان ليس
[illegible] يوسف [illegible] فيه [illegible] ما طلبه
[illegible] وقطع [illegible] واوصله اليه لثمان خلون من المحرم سنة عشر
وثلاثمائه وقلده [illegible] اذربيجان واضاف اليه ديار ربيعه
[illegible] ورسم له استرجاع بلاد الري [illegible]

بن الراعي صعلوك وسار يوسف من بغداد في شعبان سنة عشر ثلاثمائة
ووصل الى انه نزل [illegible] سبك مذ توفي [illegible]
مطلقا وكان بين العسكرين [illegible] لا يعرف الاخر الى ابن
ولا [illegible] الا [illegible] ولما وصل اليها سار قاصدا اخاه
ابي صعلوك وسار الاخير اليه ما التقوا [illegible] وزنجان وعنده
صعلوك [illegible] الامير يوسف فحمل عليه يوسف بنفسه
حملات [illegible] الكرم والا [illegible] ضربة [illegible] القاه
عن جواده [illegible] وكانت الوقعه لتسع خلون من ذي الحجة سنة
احدى عشرة واقام يوسف [illegible] الى ان [illegible] ناحية [illegible]
وذلك [illegible] ولك [illegible] سكن ابن
الحسن الجنابي القرمطي صاحب هجر والاحساء [illegible] على البصرة و
[illegible] الخليفة وكتبوا استدعى الخليفة يوسف [illegible]
ورسم له [illegible] فسار اليه ما التقوا على مكان يعرف بالخندق بين
[illegible] الشيت لعشر خلون من شوال سنة خمس عشرة
وكان يوسف [illegible] الفا بين فارس وراجل والجنابي في [illegible]
الف [illegible] ليلة الاحد [illegible] من كان مع يوسف [illegible]
السكران [illegible] القرامطة [illegible] يوسف وغلمانه

ريحان

[illegible] بالنحل [illegible] واستغنى بنعمة ونفى الى جزر
[illegible] فعادوا عليهم وقال الذي صاحب ابن جبير الاخشيد
[illegible] وقتل الروم من جملة اصحاب الخيل الاجراد الرجالا
[illegible] كان بين سليمان واخيه نجا ابنه من اسرهم
[illegible] يحمل عليهم وهزم الشراسطة حتى اتى الى البحر
[illegible] ابنه ثم رجع وحمل حمل عليهم وهلاته بمصر
[illegible] القتل والاسر الى حتى حمل فلم يرجع واسر وقتل
[illegible] سنة خمسين وثمانين وقتل الوقت الاول ذكرناه
[illegible] مشاقه الى [illegible] غلام سبك [illegible]
[illegible] وكان [illegible] ستين سنة وكان [illegible]
[illegible] الابنا [illegible] كلامه [illegible] النافلة وكان [illegible]
[illegible] وحاجبه [illegible] مع [illegible] كذلك [illegible] مع غلامه
[illegible] السكري في حكاية عشية وكان طاهر المزوق يقول شعرا
[illegible] كتابه [illegible] ابن محمد خلف بن [illegible]
[illegible] عند [illegible] الحسن بن [illegible]

ابو المسافر الفتح بن محمد بن الافشين

ملك المكتفي في ذي الحجة سنة [illegible] وعشر بلاد [illegible] الدنيا
وملكها واستقرت مملكته لها الى ان قتل غلامه بالدوار ودخل
[illegible] شهر شعبان سنة سبع عشرة وثلثمائة وكانت مملكته [illegible]
ونصف ومقلبه الى [illegible] وصيف السرواني غلام [illegible]
وذكر ابو المسافر [illegible] له ابو الفرج وهو احد [illegible] الدولة
[illegible] تمت الدولة الساجية

الدولة الطولونية بمصر والشام

كان طولون والد احمد مملوكا اهداه نوح بن اسد بن سامان [illegible]
الى المأمون سنة مايتين وولد له احمد [illegible] فقال لها [illegible]
[illegible] وتوفي طولون سنة اربعين ومايتين [illegible] ولده
احمد [illegible] احمد المعتمد بالله على المستعين بالله وامره [illegible]
الى [illegible] واسقط [illegible] تقوى الله واستبع من [illegible]
الله [illegible] واستقل بمصر والشام والثغور

ابو العباس احمد بن طولون

[illegible] الامام المعتمد بالله عليه السلام [illegible]

الذي زوج ابنته في شهر الاول منها السبع وثمانين من شهر رمضان سنة
اربع وخمسين فابيع العشرة الباطنيا وتغلب الهيثمي في الشام احمد
ولد الامير ابن طولون صاحب المشاهد للموفق بمصر صاحب الزنج وا
[illegible] الى [illegible] وسنح عليه والى العباس يعني الجبرية
بيت [illegible] بن احمد [illegible] الاجل احمد الا ابنه المعتضد وكان [illegible]
مع الصغير حتى ابن الاكابر المعتمد كان ابن بقية ثم يقبل احمد
[illegible] الى [illegible] كان له [illegible] والمستر صاحب
[illegible] سار الى العباس [illegible] وتعزيناه والعدا [illegible]
[illegible] في سنة سبع وستين [illegible] الى [illegible]
[illegible] الف وسار الى [illegible] الى [illegible] فقال له
العباس [illegible] الى الحمل [illegible] الفسطاط
[illegible] المعروف وبأتي
[illegible] وكان المعتمد [illegible] لابنه [illegible] لا
[illegible] الله ولو [illegible] الامير
[illegible] وانتن [illegible]
البصرة [illegible] فقام الموفق [illegible] في مدة سبع عشرة
سنة وكان [illegible]

ما الاحول مثله وخلعه ولعنه على المنابر وكذلك فعل الموفق وامر
الامر على ذلك حتى توفي ابو احمد ثم توفي الموفق وخلع الامام المعتمد ولده
جعفر المفوض وجعل لابنه عهدا لابن اخيه الموفق وهو الامام المعتضد
بالله احمد ابو العباس رحمه الله تعالى

سيرة احمد بن طولون

كان ذا اجرا دا شجاعا متواضعا
حسن السيرة يباشر الامور بنفسه بعمر البلاد ويتفقد رعاياه
ويفحص عن اخبارهم ويحب اهل العلم ويدلي [illegible] وكانت له مائدة
في كل يوم يحضرها الخاص والعام واكابر العلماء وكان كثير
الانفال واثر الانعام وكان له الف دينار في كل شهر
للصدقة فاتاه وكيله في نفسي فيها يوما وقال ايها الامير انه يأتي
امرأة وعليها ازار وفي يدها خاتم من الذهب فتطلب مني فاعطيها فقال
له من مد يده اليك فاعطه وكان رحمه الله مع ذلك كله طائش السيف
قال القضاعي يقال انه احصي من قتله ابن طولون صبرا او مات في حبسه
وكان عددهم ثمانية عشر الفا قال [illegible] على ابن [illegible] خلف
احمد بن طولون عشرة الف الف دينار [illegible] من [illegible] على سبعة
الف رجل [illegible] الف غلام ومن الخيل [illegible]

[illegible] المركز [illegible] الف وستمائة حمل ومن مثال [illegible]

[illegible] بيوت المراكب الحربية مائة مركب ومن الدواب لركابه

[illegible] مائة ومن الف دينار وعلى المارستان

[illegible] الف دينار وفي [illegible] ثمانين الف دينار وعلى [illegible]

[illegible] سليمان [illegible] مائة وخمسين الف دينار

[illegible] دينار [illegible] مطبخه وعلوفات دوابه

[illegible] الف دينار ورسم صدقته في كل شهر الف دينار ورسم

[illegible] على [illegible] دينار وثمن [illegible]

[illegible] ثمانمائة الف دينار [illegible] حتى بلغت

[illegible] اربعة الاف الف وثمانمائة الف دينار

[illegible] الاهرا [illegible] عشرة الاف اردب [illegible]

[illegible] فذكر ابو العباس [illegible]

[illegible] مع السلطان فقال لبعض [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] فقال [illegible] فقال [illegible]

[illegible]

فقال له [illegible] خراسان

[illegible] الخراساني [illegible]

بصاحبه الى المطبق وكان الخراساني رسول اخي الموفق قد حمله كتبا

الى [illegible] احمد قال الطرسوسي فسمعت احمد [illegible] العجب مني لاصابة [illegible]

فقال ويحك ان هذا الرجل وقد جمع الناس [illegible] وقد طلب الرجوع من

سنين وكانت حركته [illegible] ثم اقدم على [illegible] وكانت حركته [illegible]

فعلمت انه مريب **وحدث** بركان وكان امام احمد انه جلس

يوما في مستشرف في بعض البساتين ياكل مع خواصه واصحابه

فراى من بعيد سائلا في ثوب خلق وحال سيئة فتناول رغيفا كبيرا

ووضع فيه دجاجة وفرخا وقطع لحما وفالوذجا وامر بعض غلمانه

بالنزول اليه به ففعل الغلام ذلك ورجع والح احمد على السائل بالنظر

فما مضت ساعة حتى قال جيئوني بذلك السائل فاحضر فاستنطقه فا

حسن جوابه ولم يضطرب من هيبته فقال احضر الكتب الذي معك

واصدقني عن نفسك فقد صح عندي انك صاحب خبر من حضرة السلطان

فاعترف السائل بذلك فالتفت اليه بعض اصحابه [illegible]

قلبه [illegible] الامير [illegible]

[illegible] الرجل [illegible]

[illegible]

وما [illegible] ولا [illegible]

من الفقر فلما انتبهت رايت فناما جرى وقوي نفسه واجتماع ...

فقلت له ما حقيقة خبرك **وحدثت** ان كان هذا قال كنت

في شبيبتي في الاسفار وكان بي شهوة ان اركب مع ... تغير ...

وقتها الى ... الاسكندرية بعد ... جسام شعبه بطالع ... مينة

... البلاد ... الليل ... كنت ... حتى راي ... يكون قالت

لسيد ... البشر ... فعل ... بن ... نعلين ...

كان ... من ... الذي ... الحبس ... والت

... الطريق ... فقال له ... جواصنه يا سيدي كيف

... مذا ... ولا ... فقال احمد

كل ... في ... الليلة من المواضع بعضها ... وعلى غير ... وانما

... كانت ... الملاح ... قلت ان ... لا ... ان

النساء ... بالطبع للرجال ... الامر ... ما ظننت **وقال**

شعيب بن صالح كنت مع احمد في ... وهو راكب حتى راى جمالا

... مضطرب فقال لو كان ...

... الجمل ... راسه ... وهي ...

حلقه ... الذي هو ... الاخوف ... ثم استوقفه

... فقال للجمال الذي

[illegible]

الدار التي عملت فيها ... وامر الجماعة الذي فعل احد الجمال

قال ... ثم قال ... فلما قال لا ولكنهم اخبروني بعد قتلها

وانفطر لي هذا ... صبغ احمد على الجمال ... اوصله الى الدار ثم

... منها الاربعة فقتلهم وامر ... الجمال ... ومولاه

وحدث ابو العباس ... ان احمد راى في جملة الداخلين

له يوم الجمعة رجلا من الاولى ... فاستدعاه ... ثم ... له

فلما ... جميع الناس وخرج المسلمون ... وقال ... على ما ...

خبرك ... وصل الى هذا ... انه صاحب خبر ...

به الى الحبس قال فقلت يا سيدي هذا ... فقال ... وملك

لا والله ما هو ... ولا كرامة ولا هذا ... لي ولكن ...

واذكر شمائلي ... فقليل ما ... قال لي تريد تعلم

الشيء الذي علمت ان هذا الرجل صاحب خبر قلت نعم قال رايت

البارحة هذا الرجل يشبه في صورته وهيئته وقد دخل الى ...

ومكانه يروم الدخول الى ... وكانه يسلك الى ... المجلس

لبرى ما اعمل وكانت ... هذا المنام يخبر بان هذا الرجل ...

عن اخباري فلما ... اضطرب فقوي ما ظننته ...

... ما قدرته هو للاحمد ولنا احمد بن طولون اليوم

[illegible] كانت سنه [illegible] عشر [illegible]
[illegible] الارتفاع [illegible] سنه [illegible]
[illegible] **وفاته** توفي ليلة الاحد لعشر خلون
من ذي القعدة سنه سبعين ومائتين [illegible] والحبل [illegible]
[illegible] والحبل للبطن والدعاة [illegible] وكان ابو
[illegible] منذ ولايته ستة عشر سنة وشهرا واحدا
[illegible] وعمره خمسون سنة وشهرا وثمانية وعشرين
اولاده ابو الفضل العباس ابو الجيش خمارويه ابو
العشائر مضر ابو الاعز ربيعة ابو المقانب شيبان ابو
[illegible] ابو معد عدنان ابو الآراء [illegible] ابو [illegible]
[illegible] ابو شجاع كندة ابو منصور اغلب ابو نجدة [illegible] ابو
القاسم [illegible] ابو [illegible] غسان ابو الفرج مبارك ابو [illegible]
[illegible] ابو الفتح مظفر **روي عن محمد [illegible] المادرائي قال**
كنت اجتاز بقبر احمد بن طولون فارى شيخا عند قبره يقرا ملازما
القبر ثم اني فقدته مدة ثم رايته بعد ذلك فقلت له ما
السبب في اني كنت اراك عند قبر ابن طولون فقال كان قد ولي
[illegible] هذا البلد وكان له علينا بعض العدل [illegible] فاحببت ان اصله

بالقرآن فقلت له لم انقطعت عنه بعد ذلك قال رايته في المنام
وهو يقول لي احب ان لا تقرا عندي فقلت لم فقال ما تمر بي آية الا
قرعت بها وقيل لي اما سمعت هذه [illegible] في سكرته

أبو الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون

أجمع جميع الاجناد فقلدوا ولده الاكبر ابو العباس وولوا
خمارويه وهو ابن عشرين سنة على ايام المعتمد وفي سنة ست
وسبعين تحرك الافشين محمد بن ابي الساج بارمينية والجبال في جيش
عظيم وقصد مصر فلقيه خمارويه بالثنية من عمل دمشق فانهزم
ابن ابي الساج واستامن اكثر عسكره وسار خمارويه حتى بلغ
الفرات ودخل اصحابه الرقة ثم عاد وقد ملك من الفرات الى
بلد النوبة. ولما توفي المعتمد وتولى المعتضد بادر اليه بالهدايا
على يد الحسين بن عبد الله بن الجصاص الجوهري فاقره المعتضد
على عمله وسال خمارويه ان يزوج ابنته وخطب قطر الندى للمكتفي بالله
ولي العهد فقال المعتضد بل انا اتزوجها فتزوجها في سنة احدى
وثمانين ودخل بها في آخرها وكان صداقها الف الف
درهم وقيل ان المعتضد اراد بزواجها افقار الطولونية وكذلك

[illegible] ... قبل انه كان
[illegible] المكتفي على خمارويه [illegible]
[illegible] بنت ... سنين واربعة اشهر
[illegible] بن خمارويه [illegible] بدمشق
[illegible] ليلة الاحد لثلاث بقين من ذي الحجة
سنة اثنتين وثمانين ومائتين [illegible]
[illegible] ودفن [illegible]

ابو العساكر جيش بن خمارويه

[illegible] ثمانية اشهر فوثب عليه
[illegible] واقاموا اخاه ابا موسى هارون بن خمارويه

هارون

[illegible] وكان الغالب على امره ابو جعفر بن ابان الكركي
[illegible] المكتفي بالله محمد بن سليمان
الكاتب [illegible] مصر [illegible]
[illegible] المكتفي [illegible] الرومي [illegible] ودخلت
[illegible]

[illegible] ثمانين [illegible]
[illegible] سنة اثنين وتسعين وبايعوا

الاخشيد بعده ابا المقانب شيبان بن احمد

[illegible] يوما ودخل ابا محمد بن سليمان الكاتب
[illegible] يوم الخميس [illegible] صفر
سنة اثنين وتسعين ومائتين فقبض على الطولونية وكانوا عشرين
انسانا [illegible] سائر اجنادهم وغلمانهم والتابعين [illegible]
الى بغداد [illegible] ووليت طغج بن جف الفرغاني [illegible] البا
[illegible] دولة الطولونية جملتها وبالله التوفيق

الدولة الاخشيدية بمصر والشام

كان طغج بن جف الفرغاني من قواد الطولونية وكان يتولى لخمارويه
ابن احمد دمشق الشام [illegible] حرب الحسن بن زكرويه
القرمطي الخارجي بالشام [illegible] من الاولاد عبيد الله [illegible] ابا بكر محمد
وهو الاخشيد وابا الحسن علي وابا المظفر الحسين بن طغج وابا
الحسن [illegible] وكان ابو بكر اكبرهم [illegible] بسعادته

الاخشيد أبو بكر محمد بن طغج الفرغاني

المولى [illegible] الخامسة الوالي على مصر من قبل القاهر في يوم السبت
لاثنتي عشرة بقيت من ربيع الأول سنة احدى وعشرين وثلثمائة اقرب
الاخشاذ نيف من [illegible] محمد بن [illegible] ابي بكر محمد بن علي الماذرائي
والعوا [illegible] من البلد وورد الخبر بولايته كان
ذلك محمد بن [illegible] العطاب [illegible] ذلك بتوقيعه الامير ابي محمد
محمد [illegible] في سنة احدى وعشرين [illegible] ورد بعد ذلك كتاب بتوليته
محمد بن طغج [illegible] الوالي على دمشق في الرملة وكتب من بلاد الشام
لم يتسع محمد بن [illegible] ذلك وتسلم له اخوه عبد الله [illegible] بعد ايام
وولي احمد بن كيغلغ في يوم الثلثا لثلثين بقينا من شهر رمضان سنة
احدى وعشرين [illegible] ولايته محمد بن طغج ايامًا بسبب [illegible] ورود
المحتسبة ابو الفتح محمد بن [illegible] بن الشنبه بينهما وكانت ولايته
متولية مدة ولاها احمد بن كيغلغ فاقام بها الى ان ورد الكتاب في
النصف [illegible] خلت من [illegible] سنة ثلثمائة وعشرين [illegible]
[illegible] محمد بن طغج وهو بدمشق [illegible] احمد بن كيغلغ النظر وابي محمد
[illegible] الماذرائي [illegible] له وكان [illegible] احمد وعزم على [illegible]
[illegible] واحد [illegible] معدان [illegible] بن [illegible]

الشام [illegible] في [illegible] ووصل ابن كلملم [illegible] الحوف في
يوم الخميس لخمس بقين من شعبان فاقام خمسة ايام واحرق الجسر ووصل
الاخشيد [illegible] الى محمد بن [illegible] واحمد بن كيغلغ فلما [illegible] النصر
احمد بن كيغلغ واستتر محمد بن [illegible] الى مصر واختفى بها ودخل الاخشيد
مصر وتملكها مضافة الى الشام وذلك في ايام الراضي بالله [illegible]
المتقي عقد للاخشيد على مصر والشام والحرمين وعقد لولده من
بعده ابي القاسم انوجور وعلى ان يكفلهما غلامه كافور الاخشيدي [illegible]
محمد بن طغج [illegible] الملكة الى ان توفي وفي سنة [illegible]
ولقبه نعته الامام الراضي بالله الاخشيد [illegible] [illegible]
قال الشوكي وكان حازمًا شديد التيقظ في حروبه وحسن
التدبير مكرمًا للاجناد [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في [illegible] الشيء في الرتبة وكان جيشه [illegible]
[illegible] الف رجل وكان له ثمانية الاف مملوك [illegible] كل ليلة
[illegible] وتوكل [illegible] الخدم اذا سافر [illegible]
[illegible] الى خيمة الفراشين [illegible] [illegible] الاخشيد
[illegible] في [illegible] الفراش [illegible] واحد
[illegible] ووصل مصر يوم الجمعة لثمان مضين من ذي الحجة سنة [illegible]

وليّ [illegible] وكانت سنه ولايته الى ان توفي [illegible] عشر سنين
وثلثه اشهر **اولاده** ابو القسم انوجور ابو الحسن علي **كتابه**
ابو جعفر الفتح [illegible] ابن الروذباري والله اعلم

انوجور بن الاخشيد

ولما توفي الاخشيد عقدت البيعة
لولده ابو القسم انوجور [illegible] بن محمد وغلب على البيت استاذ ابيه
ابي المسك كافور الاخشيدي وكان [illegible] كل سنة [illegible]
دينار لم يكن يشغله امر ولا [illegible] الى ان توفي في ذي
القعدة سنة تسع واربعين وثلثمائة وكانت مملكته اربع عشرة
سنة وعشرة اشهر واياما **كتابه** الوزير ابو الفضل
جعفر بن الفضل بن الفرات المعروف بابن حنزابه

ابو الحسن علي بن الاخشيد

ولما مات اخوه عقد له الامر وجرى [illegible] معه على ما كان
من [illegible] بل زاد انه لم [illegible] الناس الا معه ولم يزل
الامر كذلك الى ان توفي وكان [illegible] من [illegible] البند [illegible]
[illegible] الفرات [illegible]

[illegible] **وفاته** [illegible] لاحدى عشر ليلة خلت
من المحرم سنة اربع وخمسين وكانت مدة مملكته اربع سنين
وشهرين [illegible] يوم مات ستة [illegible] سنة وعشرين [illegible]
[illegible] **ولده** احمد [illegible] وزيره ابو الفضل بن حنزابه

ابو المسك كافور الاخشيدي

ولما توفي علي بن الاخشيد استتب لكافور ما يصنع قال الفرغاني
المؤرخ لما توفي علي استدعاني كافور وقال لي ان لك علينا حرمة
[illegible] وانت مسكون الى [illegible] ومشهور عندنا
[illegible] فما [illegible] امتنع فقلت له ايها الاستاذ ان
[illegible] عندك صنائع وانا [illegible] والراي [illegible]
[illegible] احمد بن الامير علي مكان ابيه وتدبير امر الدولة كما
[illegible] فقال كيف [illegible] صغيرا [illegible] كتاب [illegible]
[illegible] ولم يكن له من [illegible] الاحمد واجاز ذلك [illegible]
[illegible] لله والمستكفي بالله والمطيع لله فقال لي [illegible]
[illegible] فبلغني انه قال [illegible] ابو محمد [illegible]
[illegible] الى [illegible] ما اشار به [illegible]

وبشكل الوحش واشتهى في اثنى المكا واعترى وانزل النعم توالية
من الناس والاحوال الى ان توفى يوم الثلثا العشرين من
شعبان الاخرى سنة سبع وخمسين وثلثمائة وكانت مدة ملك
الملك اثنتين وعشرين سنة وشهرين وعشرين يوما قال ابو بكر محمد
بن علي المادرائي بلغت الكافور وهو بعد بعيد الله تعالى عليه وكيف
كان الى الاد البنى ان ذكيت جليا قال الجليث وعمري اربعة عشر
سنة [illegible] وثلثمائة قال اسحق بن ابراهيم
كان كافور يفرق في كل سنة لحاج البر شيئا تعم ما الاكرم
ولقد ما رايت معه صندوقين من كسوة بدنه يفرق للاولاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له من الغلمان الترك الف
وسبعين غلاما يطلع عليهم باب داره وزمام الالى زوم نفسهم معه
سوى الروم والسودان يكون عدد الجميع اربعة الف غلام وكان
راتبه في مطبخه كل يوم الف وسبعماية رطل لحما سوى الدجاج
الدافق والفراريج والخراف المشوية والحلاوي وغير ذلك وكان
لخزانة شراب يفرق منها كل يوم خمسون قرابة من صنايع الاشربة
[illegible] الحاشية ويهدى اليه فاكهة من البساتين في كل سنة خمسين الف [illegible]
يحمل شراب ينفقه [illegible] كافور [illegible] في خزانته [illegible]

دينارا ويلاحا وعبوده لك سلفه الف الف دينار وكان هو الذي
يحكي انه كان ابتدا امره لمعه حرب حتى كان لا يطعم ولا
يتناول فطره سبقه وكان مشيه سوق [illegible] وفيه طباخ
يبيع الطبيخ يعتبر به يوما كافور [illegible] مضروبة بالمغرفة [illegible]
[illegible] موقع مغشيا عليه فاحدق رجال من المصريين [illegible]
[illegible] حتى [illegible] الغاشية فاي [illegible] وأخذه وقال الذي
تاخذ اجره ما فعلت فقال لا اجري على الله وكان كافور ما عرف
نفسه يذكر ما جرى له بالمغرفة وربما بركت [illegible] ذلك الزمان
ويتزايد بعد شكر الله تعالى ويقول [illegible] ضرب المغرفة
وحكى ابو جعفر [illegible] قال [illegible] كافور يوما وقال
[illegible] كان يجلس عنده [illegible] اقبل
مات منذ سنين كثيرة فقال اعلم اني كنت مررت يوما عليه [illegible]
وقال لي [illegible] سمكات [illegible] المدينة
[illegible] فقال لي [illegible]
[illegible] سمكات من المدينة [illegible]
[illegible]
وهو يقول [illegible]

قال فقلت للاولى ابن فلان ... ما سألت عنه فقيل لي اما
اعتقنا جميعا والعوزي ... فصدقت واخبرته فاشترى لها
بما لم يعنيانه دينارا ودفع اليهما ما يوفي ثمانية عشر دينارا وله
رحمه الله الشيخ ابي عبد الله بن خفيف الصوفي الزاهد شيخ
الشافعي رحمهما الله وكان من كبار المشايخ صحبته حين
عن كتابه ذكر المنهي ... قال حدثني ابن الداية كانت ام
... ابي الحسين البغدادي قال وردت الى ... والوقت واما
... البلوغ في ايام كافور وكان ابو بكر ... يتولى نفقات
... وخراج ... وقد استخدمت ... وكان
... قال ... ذات ... والعتاق كافور و
... فقال ابو بكر ... وانا ... هذا الاسناد
كافور له ... على عادة ... الى ...
... ابن ... الى المنامه ... ذلك
... المبارك والموفق ...
... الى ... الله ...
... الاسناد ...
... يقول ...

ما حملته ولما كان هذا العبد جرت على العادة وزادت في الجريدة
الشيخ ابو عبد الله بن خفيف ثمانية دينار فاشتقت المال في اربابه ولم
يبق الا الشيء ... النقيب حتى ابيتنا منزلو ...
النبر امه ... الباب فنزل الشيخ عليه اثر ... وسلمت
عليه فلم يرد علينه وقال ما حاجتك قلت الاستاذ ابو ... كان
... الشيخ بالسلام فقال والى ... قلت نعم قال حفظه الله انه يعلم
اني ادعو اله في الخلوات وادبار الصلوات وللمسلمين بما الله ...
... قلت وقد انتدبني هذه ... ومن ... التصرف
... هذا العبد المبارك فقال ... في الله تعالى
... تراجعته القول ... وجهد ...
والسلف ... الله تعالى ...
... قال ... الامير ... الركوب ...
... يا ابا بكر ... الله تعالى ...
... الليلة وفي هذا الوقت ...
... احد ...
... فقال ...
... ان التوبة ...

فيا ليتك وابكيك في جهة الابلاء من المعتب فرأيت الله والمؤيد باسه [illegible]

قرأ الشيخ ذات سهيل الرحمن وحده فلا يرد كلب جوابا فر استمع

ذلك بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى

الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش

استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ما

[illegible] يقول [illegible] امور العبد [illegible] ومن

[illegible] الله [illegible] الناس [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] قال [illegible] ركبت [illegible]

[illegible] الى [illegible] الجواب

[illegible] قال [illegible] وقال [illegible]

[illegible] الصورة [illegible] وقال [illegible] كيف [illegible]

[illegible] قال [illegible]

وقال [illegible] الى [illegible]

قال [illegible] عبد الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

وسلم قال لرجل [illegible] الزمان اذا [illegible] يا ربي [illegible] عبد الله

بن [illegible] وكان طاهرا ذكيا [illegible] صاحب صباح و

[illegible] ووجهه طاهر [illegible] وكان [illegible] رجل يكسر

اللوز كل يوم [illegible] الى [illegible] الحلوى الذي [illegible] الى اهل

[illegible] الى [illegible] والرجل المذكور [illegible] في كل [illegible]

منهم من يرسل اليه في كل يوم ومنهم في كل جمعة وكان ينفذ الى

[illegible] في كل يوم [illegible] حلوى ورغيفا في [illegible] محوطة

كانوا [illegible] الرغيف يوما وقيل للحلوي [illegible] بالرغيف وارسل الى

[illegible] الشريف الحلوى على العادة [illegible] من الرغيف [illegible]

وقال [illegible] الله انا ما [illegible] الرغيف قط ولا [illegible] ولا [illegible]

وانما [illegible] بيدها [illegible] على سبيل البركة

[illegible] فقال لا والله لا [illegible] ولا يكون [illegible]

وروي انه ركب يوما في موكبه والشريف ابو جعفر [illegible] العسكر

[illegible] الشريف [illegible] انا ما [illegible]

[illegible] ابي [illegible]

[illegible] قال السيوطي

في [illegible] المحاضرة [illegible]

بيده

وفي سنة ست وأربعين وثلثمائة

[illegible] أبو الطيب المتنبي [illegible] ومفارقته سيف الدولة
[illegible] وكان كتب اليه [illegible] محمد بن [illegible]
[illegible] أن أبا الطيب قال أنا أفضل العبد وإن كان
[illegible] وكان [illegible] بدمشق [illegible]
[illegible] الحسن بن عبيد الله بن طغج [illegible]
[illegible] وسأله المدح
[illegible] الأبيات الآتية حيث يقول

[illegible] يا أيها [illegible] للذي [illegible]
[illegible] مقتضبا للمدح [illegible] معذور
وتبيان ما [illegible]
[illegible] الأمير

فلما قدم أبو الطيب على كافور اخلى له دارا وخلع عليه وحمل إليه آلافا
من الدراهم فقال أبو الطيب قصيدته التي أولها يقول

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا وحسب المنايا أن يكن أمانيا
تمنيتها لما تمنيت أن ترى صديقا فأعيا أو عدوا مداجيا
[illegible] بالإنسان [illegible] وخلت [illegible]

وحسن موقعه عند كافور وأكرمه وبنى كافور دارا تعرف بدار
الروم المعروفة بابن العباس بن طولون قيل إنه انفق عليها مائة الف
دينار ومات جماعة من الشعراء [illegible] فقال المتنبي في ذلك

القصيدة التي أولها

إنما التهنئات للأكفاء ولمن يدني من البعداء

وقال فيه من قصيدة يخبر فيها بخروجه من
سيف الدولة ويعد كافورا انه يعمل مثل هذا معه يقول

وإن مليت يود مثلي [illegible]

فكان كما قال هرب منه وهجاه [illegible] كافور [illegible]
الدنيا ولما كثرت الزلازل بمصر وأقامت سنة [illegible]
[illegible] الأرض [illegible] العسل ثم لم [illegible] الى سنه [illegible]
كافور انشده محمد بن عاصم يقول

ما زلزلت مصر من سوء يراد بها لكنها رقصت من عدله فرحا

ودخل على كافور غلام فقال ما اسمك قال كافور [illegible]

أحمد بن علي الاخشيد

ولما توفي كافور اجتمع [illegible] الاخشيدية والسلطان [illegible]

[illegible] الاخشيدية وعقدوا الرياسة لابن الاخشيد وهو
[illegible] عشرة سنة واستخلفوا له ابن عم ابيه الحسن بن عبيد الله بن
طغج [illegible] يتقلب على الشام نائبه على دمشق وجعلوا تدبير
[illegible] الى [illegible] الاخشيدي وتدبير الاموال الى جعفر
بن الفرات الوزير وذلك في يوم وفاة كافور وهو لم يدفن بعد
ثم وصل الحسن بن عبيد الله من الشام منتزعا ابي محمد الحسن
[illegible] الى مصر فقبض على جعفر بن الفضل وصادره واستوزر
[illegible] الحسن بن جابر الرياحي واقام بمصر ثلاثة اشهر ثم رحل الى
[illegible] ابن خنزابه واستخلفه على مصر وتواردت
[illegible] الاخشيدية [illegible] الشدة بان المعز ملك الغرب
[illegible] فلما [illegible] جوهر الى مصر جمع الوزير ابو الفضل القواد
[illegible] ضايع راسهم على تقديم [illegible] فاستند [illegible]
[illegible] فعقدوا له الرايات عليهم ووصل الخبر بوصول جوهر برقة
[illegible] راي الجماعة [illegible] ان يبعثوا اليه [illegible] مسلم الحسيني وابا اسمعيل
ابراهيم بن احمد الرسي وابا الطيب العباس بن احمد العباسي والبكري
ابا الطاهر [illegible] ويشترطون معه الصلح ونسله الامان
وسار الجماعة في يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب

سنة ثمان وخمسين فلما التقوا بجوهر على [illegible] فاقبل به
[illegible] واجابهم الى ما طلبوا وعند انفصالهم من مصر اجتمع
القواد للقتال [illegible] وعسكروا الحرب ورجع اولئك النفر بكتاب
الامان فلم يقبل القواد ذلك وخرجوا باجمعهم [illegible] عسكروا
الى الجيزة ووصل جوهر وابتدا القتال في يوم الخميس الحادي عشر شهر
من شعبان سنة ثمان وخمسين ثم سار جوهر بعد ذلك الى منية
شلقان [illegible] من الاخشيدية [illegible] مزاحم ابن [illegible]
فلم [illegible] عليهم وعدا جوهر [illegible] الاخشيدية [illegible]
جوهر مصر بعد العصر في يوم الثلثا السابع عشر ليلة بقيت من
شعبان ثم بعث بعد ذلك جعفر بن فلاح لاثنتي عشرة ليلة خلت
من صفر سنة تسع وخمسين ووقعت بينه وبين الحسن ابن عبيد الله
وقعة على الرملة في يوم النصف من رجب انهزم الحسن فيها ثم اسره
وملك جعفر جميع الشام وانقرضت دولة الاخشيدية برمتها

الدولة العلوية الباقية في مصر والشام

قال الفقيه [illegible] الوزير ابو الحسن علي بن ظافر جامع اخبار هذه
[illegible] ما نقله هذه دولة عظم خطب الاختلاف في احوال اربابها

وربت الفرافة بابطال ما ادعته من انتمائها الى العتبى النبوية
[illegible] انا شاهدت فلو كيف ما الكشف الصريح والنفاق الذي
[illegible] التصريح ومراحل [illegible] الذي كان
[illegible] وظهر [illegible] الى اهل ملة الاسلام
[illegible] النسب فقد ذكر الشريف العابد الحسيني
[illegible] ان المعروف بالمهدي [illegible] الذي هو اولهم
[illegible] سعيد بن [illegible] سعيد بن الحسين بن احمد
[illegible] القداح الاهوازي وانه من اولاد ديصان
الثنوي وقد ذكر الامام الغزالي طرفا من ذلك في كتابه المعروف
بالمستظهري وكذلك قبله القاضي امام الامة وحبر الايمة
ابو بكر [illegible] في كتابه المسمى بكشف الاسرار وهتك الاستار
وكان سعيد قد رباه محمد بن احمد المكني بابي الشلعلع
ومن اعظم الدليل على صدق الشريف المذكور في نقله عنهم انهم
بنو عبيد لان سعيد المعروف بالمهدي كانوا دعاة لمحمد بن
اسمعيل بن جعفر الصادق يأخذون الناس باسمه ويذكرون
انه حي مرزوق الى زمانهم ما اورده الشريف عالي من قصيدة ابي
ابي الحسن احمد بن يحيى المنجم التي نبها على فضيلة عبد الرحمن

المعروف

المعروف بالمهدي

التي اولها يقول

طريف ولد الطرب الى الحرد العنوف [illegible] لمن [illegible]
تتحرز من المذكور [illegible] [illegible] فما [illegible]
المتنبي [illegible] واجابه عنها جماعة من الشعراء منهم [illegible]
المقدمة الاكبر جوابا عما عابه سعيد

القول

[illegible] تدعى [illegible] سوال لمن كان عندك [illegible]
[illegible] الذي قد كنت تزعم انه [illegible] بالعدول [illegible]
حتى صار [illegible] الناظرين [illegible] بال رسول الله يوما اذا انتسب
فما لك [illegible] آل [illegible] كمن [illegible] العباس بن [illegible]
ومن قصيدة لابي بكر [illegible] جوابا عنها

القول

ولو كنت منهم ما اسند [illegible] عما [illegible]
ولم [illegible] الاطفال في كل [illegible] وتركت [illegible]
[illegible] خرقة [illegible] للاخ [illegible] ما [illegible]

وعمات [illegible] بالشلعلع [illegible] [illegible] نال اللوم [illegible]
ومن قصيدة لابي بكر بن دريد

القول

[illegible] [illegible] الى الاشرف وابن [illegible] الذنب
[illegible] العمر [illegible] [illegible]

ان [illegible]

[illegible] من الشرف حتى [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] الاعمال وان [illegible]

[illegible] العراق [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] الملك [illegible] وبغداد [illegible]

[illegible] العراق [illegible]

[illegible] الاول عليه [illegible]

[illegible] بغداد [illegible]

[illegible]

المهدي بالله

[illegible] عبد الله بن الحسين [illegible]

[illegible] ابا عبد الله الشيعي [illegible]

[illegible] المعروف بالشيعي الى البربر [illegible]

[illegible] بالبربر [illegible]

[illegible] سنة [illegible]

[illegible] الى القيروان

[illegible] سنة [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible] الاصحاب [illegible] الشيخ [illegible] الذكر [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] الاول [illegible]

[illegible] الثالث [illegible]

[illegible]

[illegible] الاجماع [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] الشيخ الاجل [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] ابن الشيخ [illegible]

[illegible] ابن [illegible]

[illegible] يوسف [illegible] ابن [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] ذكرناه [illegible] الاخبار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابو العباس [illegible] النسفي [illegible]

[illegible]

[illegible] النسفي [illegible]

[illegible] ابو يوسف [illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الكريم النسفي المغربي [illegible] المدينة [illegible]

[illegible]

ميلاد عبد الله البصري ووفاته [illegible]

[illegible]

اولاده [illegible]

[illegible]

[illegible] ابو جعفر محمد بن علي المروذي [illegible] ثلثين [illegible]
[illegible] خراسين الصقالبه ثم محمد بن [illegible] الرومي
[illegible] وثلثين ثم [illegible] ثلث [illegible]
[illegible] حاجبه جعفر بن علي حاجب
[illegible] ثم [illegible] وبالله التوفيق

القائم بامر الله

[illegible] عبيد الله [illegible] لما غلب على المغرب [illegible]
[illegible] ابو [illegible] المتقدم في حياته وكانت الكتب
[illegible] كل [illegible] وحدرت [illegible]
[illegible] الاولى سنة اخرى
[illegible] ابنه ابو [illegible] الخلافة [illegible]
[illegible] بالله [illegible] عنها [illegible]
الثانية [illegible] الاسكندرية في [illegible] ربيع الاول سنة سبع
وثلثين [illegible] الاستاذ [illegible] المظفر [illegible] بالقوم
[illegible] كان [illegible]
[illegible] الاخر [illegible]

أحدهم [illegible] الى مصر الاولى [illegible] الاخشيد [illegible]
[illegible] في [illegible] وذلك في سنة ثلث عشر وثلثمائة
[illegible] ابنه الاخشيد اخاه عبيد الله بن
[illegible] واستولى على [illegible] ثم [illegible]
وعلى عبد الرحمن القائم خرج ابو يزيد مخلد بن كيداد في سنة اثنين
وثلثين [illegible] الزهد وانه انما قام عليهم غضبا
لله [illegible] ولا يلبس الا الصوف وجرت بينهما [illegible]
[illegible] ابن [illegible] حتى [illegible] ثم ملك بعده [illegible] ابو يزيد
[illegible] القيروان ولم يبق [illegible] الا المهدية [illegible] ابو يزيد
[illegible] القائم [illegible] في الحصار وكانت ولادته
[illegible] سنة ثمان [illegible] وهلك بالمهدية في يوم الاحد الثاني
عشر من شوال سنة اربع وثلثين وثلثمائة في حصار ابي يزيد وكانت مدة
مملكته اثنتي عشرة سنة وسبعة اشهر [illegible] واحدا وعمره خمس
وخمسون سنة وغزا عدة من المدن من بلاد الروم فظفر [illegible]
[illegible] الخارجي [illegible] عليه ابو يزيد مخلد بن كيداد [illegible]
له سبعة اولاد ذكور وهم ابو الطاهر اسمعيل ابو عبد الله [illegible]
[illegible] في خلافة [illegible] وعدنان [illegible] ممن تكلم [illegible]

[illegible] سنين [illegible] تسع مائة واربع [illegible] وسبع

[illegible] فضائله [illegible] المنهال [illegible] ثم احمد

بن عبد الملك [illegible] ابو يزيد [illegible] في صفر سنة ثلث [illegible]

[illegible] الغليلة وكثرة الرغبة [illegible] حاجة [illegible]

المنصور بنصر الله اسمعيل

هو ابو الطاهر واسمه اسمعيل بن عبد الرحمن [illegible] له ابوه في حياته [illegible]

[illegible] وقال القاضي اسمعيل [illegible] ابا يزيد [illegible]

في المهدية [illegible] حاصر واخرج اسمعيل من المهدية [illegible]

[illegible] الى [illegible] الراس [illegible] يوم الخميس [illegible]

[illegible] سنة ست وثلثين [illegible] فاقام [illegible]

[illegible] كانت [illegible] حتى [illegible]

[illegible] بالمنصورية في موضع الوقعة واستوطنها في سنة [illegible] وثلثين وثلثمائة

وكان شجاعا [illegible] الطاهر [illegible] الخطب وخرج في شهر رمضان

سنة احدى [illegible] الى [illegible] المدينة [illegible]

[illegible] وكان [illegible] الله [illegible]

[illegible] ووصل الى المنصورية [illegible]

بما الى [illegible] ذكر ابو جعفر احمد بن [illegible] المروذي [illegible]

مع المنصور [illegible] ابا يزيد [illegible] وبيده [illegible] مسقط [illegible]

من [illegible] ولله [illegible] وانشدت

والشمس [illegible] واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر

[illegible] من هذا واصدق واوحينا الى موسى ان

الق عصاك فاذا هي تلقف ما يافكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون

فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين فقلت يا مولانا انت ابن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قلت ما عندك من علم النبوة قال وكان المنصور

[illegible] الدموع [illegible] قال ابو جعفر

وانشدنا [illegible] الخطبة [illegible] لواء المعز فقال

[illegible] المنية [illegible]

المواضع وكان كذلك ولد المنصور [illegible] سنة اثنتين [illegible]

وثلثمائة بالقيروان [illegible] يوم الجمعة [illegible] شوال سنة [illegible]

وكانت مدة مملكته سبع سنين [illegible] ايام [illegible]

اولاده خمسة ابو تميم معد [illegible] سنة [illegible]

[illegible] سنة [illegible] ابو عبد الله الحسين [illegible]

ابو جعفر [illegible] طاهر [illegible] مات [illegible] في محرم سنة سبع [illegible] وكان

[illegible] قضاته احمد بن محمد
[illegible] تم عبد الله بن هاشم تم علي
[illegible] تم ابو محمد عبد الرؤف بن الحكم تم ابو حنيفة النعمان
[illegible] حتى توفي والله الموفق

المعز لدين الله ابو تميم معد

بن المنصور بويع له بولاية العهد في حياة ابيه في سنة احدى واربع
وجددت له البيعة مستقلا بوفاة ابيه في سلخ شوال سنة احدى واربعين
[illegible] [illegible] ولا [illegible] واول ما [illegible] بن [illegible]
له بعد وفاة ابيه بعد سنين جعفر الى الجبل [illegible] ابن [illegible] وطي [illegible]
[illegible] ونوكلهم حتى دخلوا الى طاعته ودخل في طاعته
[illegible] الى ابن [illegible] واحسن اليه وسير جوهر الى [illegible]
[illegible] وقتل [illegible] وسار المعز الى [illegible]
[illegible] وقتل [illegible] محمد بن [illegible] الشاكر لله وكان قد تسمى بامير
المؤمنين [illegible] له [illegible] ودخلوا في طاعته من قبله ثم [illegible]
[illegible] عليه [illegible] الاحسان اليها
[illegible] جوهر الى فاس ومعه زيري بن مناد الصنهاجي

ففتحها بالسيف يوم الخميس لعشر بقين من شهر رمضان سنة ثمان
[illegible] احمد بن بكر وملك له جميع المغرب الاقصى
[illegible] الناصر عبد الرحمن صاحب الاندلس
[illegible] صقلية [illegible] وفي [illegible]
الى [illegible] وارسل جوهر الى [illegible] بجميع الرجال
[illegible] الى مصر في سنة [illegible] بعد
[illegible] الى مصر [illegible] الاخشيدية [illegible] احمد بن علي
[illegible] الاخشيد
[illegible] يوم الثلاثاء السابع عشر [illegible] بن [illegible]
سنة [illegible] وكان جوهر [illegible]
[illegible] الخادم [illegible] ثم الخادم [illegible]
[illegible] الى المنصور [illegible]
[illegible] جمادى الاولى سنة تسع وخمسين [illegible]
[illegible] بمصر [illegible]
الى الشام [illegible] الحسن [illegible] عبد الله بن طغج [illegible]
الشام [illegible]
[illegible]

[illegible] ودمشق الى ان سار الحسن الاعصم القرمطي من هجر والاحسا
الى [illegible] المطيع فيه لذلك فوصل الى الرحبة واستعمل [illegible]
[illegible] الى ثعلب الغضنفر بن ناصر الدولة بن حمدان صاحب
الموصل [illegible] جعفر بن فلاح [illegible] الطرف
[illegible] للكتاب وقتل جعفر وملك القرمطي الشام
[illegible] وسار الى مصر [illegible] طائفة [illegible] ابن [illegible]
[illegible] القرمطي [illegible] القرمطي [illegible]
[illegible] وقيل انه كان معه خمسة عشر [illegible] وقيل [illegible]
الاول [illegible] الى الذهب والفضة والسلاح سوى ما يحمل [illegible]
[illegible] والبرد وغير ذلك من الامتعة وكتب عند ذلك [illegible]
[illegible] يستنجده للمسير الى مصر ويخبره انه اهله [illegible]
فسار المعز من المغرب ووصل الى مصر بالتاريخ يوم الثلثا [illegible]
[illegible] من شهر رمضان سنة اثنين وستين وثلثمائة وقيل السبع [illegible]
القرمطي كتابا كثير [illegible] فيه لا يكتبه الا ما [illegible] الاسلام
[illegible] من قوله انا [illegible] الموضع التي يطلع على [illegible] اعلم
[illegible] الامر [illegible] وهو كتاب كبير [illegible]
واللف [illegible] للقرمطي [illegible] على [illegible]

ومن الادعية ويقول فيه ان [illegible] كانوا اتباع ابائي [illegible]
[illegible] كانتم [illegible] دليل على ما ذكرته من النسب
السابق [illegible] هذا الفصل [illegible] جواب
[illegible] وقيل [illegible] وقيل [illegible] والجواب
[illegible] وسار [illegible] وملك المعتمد [illegible]
[illegible] العود [illegible] المعز [illegible]
[illegible] الاخشيدي [illegible]
[illegible] فاجاب القرمطي [illegible]
[illegible] المعز يوم الجمعة التاسع من جمادى
الاول سنة اربع وستين وثلثمائة واقام المعز الى ان توفي [illegible]
عشر وقيل الثالث عشر ليلة [illegible] من ربيع الاخر سنة خمس و[ستين]
وثلثمائة وكانت ولادته بالمهدية في يوم الاثنين حادي عشر شهر
رمضان سنة تسع عشرة وثلثمائة وكانت مدة مملكته ثلثه وعشرين
سنة وخمسة اشهر وعشرة ايام منها بمصر سنتان وسبعة اشهر
[illegible] ايام [illegible] واربعون سنة وخمسة اشهر [illegible]
ايام [illegible] وفاته [illegible] في ربيع الاخر الى يوم [illegible]
[illegible] وكان المعز [illegible]

ثم وجد مسلطا على المنبر بعد الجمعة [illegible]

[illegible] بطاقة ملصقا فيها [illegible] شعر

[illegible] ذكرنا [illegible] الرابع

[illegible] الانساب [illegible] النسب الرابع

ووجدنا بطاقة اخرى ملصقة على [illegible]

بالعلم [illegible] والكرم [illegible]

[illegible] للعيافة

[illegible] اشتراها [illegible] الشريف [illegible]

[illegible] تعالى [illegible]

[illegible] ولما استقر بالقصر جمعهم في مجلس

[illegible] احد فقالوا [illegible]

[illegible] عليهم [illegible]

[illegible] سمعنا واطعنا وانصرفوا [illegible]

اولاده ابو المنصور نزار [illegible] الشاعر [illegible]

[illegible] سنة اربع وسبعين وثلثمائة [illegible] الامير عقيل [illegible]

[illegible] وتسع [illegible] فضائله [illegible]

[illegible]

الاخرة سنة خمس وستين وثلثمائة ولم يزل القضاء بها وكان يسمى

بالمهذب ابا طالب احمد بن القاسم بن محمد بن القاسم [illegible]

[illegible] قد استخلف في القضاء ابا طاهر محمد بن احمد

بن عبد الله الذهلي البغدادي القاضي على ايام كافور [illegible] وكان

ابو سعيد عبد الله بن محمد بن ابي ثوبان [illegible]

[illegible] في ربيع الاول من سنة [illegible] القضاء [illegible]

ابو الحسن علي بن النعمان [illegible] ابو طاهر [illegible]

[illegible] كتابه كان [illegible]

الى [illegible] وابي محمد الرودباري ورجال [illegible] وعبد الله بن

عطا الله وابي الحسن الكرخي [illegible]

الفضل بن جعفر ابن الفضل واستقر الامر بعد وصول المعز [illegible]

[illegible] ويعقوب ابن يوسف [illegible] ويعقوب بن كلس

وهو اول من [illegible] للدولة الفاطمية بالديار المصرية وكان [illegible]

[illegible] فلما وصل المعز [illegible]

ولم يزل [illegible] المراتب العلية والخدم [illegible]

[illegible]

[illegible]

أثنا ولو لم يرز من الأدباء حتى من الحسام والمثل لكان ابن حطان

فكتب إليه العزيز

الكريم الرئيس الذي له الفعل والمثل النابت

ما ترك النابت لحقه لثبات الأول لصاحب

كأجنحة جعفر بن أبي الرمعي عنانا ابن جعفر فسير بنانه

بعيز لأمة الصمد دعا الإمام معد وجل توحيد للإله العظيم

فالإمام أبو تميم

العزيز بالله نزار هو أبو المنصور

بويع بعد ما بايع له أبوه قبل وفاته بولاية عهده في ربيع الآخر و

كان بعهد قبله لولده عبد الله فتوفي بمصر في حياته وحدثت

له البيعة بعده وغلب على أكثر الشام في دول أيامه هفتكين التركي

الاتابك المعزي غلام معز الدولة بن بويه الديلمي فبعث إليه نزار

غلام أبيه القائد جوهر فقاتله هفتكين بدمشق وحصره بها

وسار إليه بنفسه حتى حصر في عسقلان في سنة ... المغربي ...

ربع ثم قرب حتى ... على ... قتالا ... فصالحه هفتكين

على طلب وكان الصلح على خروج جوهر بأصحابه ...

فسار جوهر إلى مصر بعد أن ... من بين الناس بسبب هفتكين ورجع

المغربي بخروج جوهر وكان العزيز قد تحرك من مصر إلى الشام

لإعانة جوهر فلقيه جوهر في الطريق فرد معه ولقي هفتكين في المحرم

سنة ثمان وستين فهزمه وأسره وكان الذي أسره مفرج بن

دغفل بن الجراح الطائي ثم اصطنعه ومن عليه بروحه ورجع معه

إلى مصر فأقام بها إلى أن مات في سنة سبعين وثلثمائة والحكايات ...

من هفتكين الخارج ويقال إن يعقوب بن كلس سمه حسدا منه

له ومال إلى ... بعد خروجه إليه سأله الحسين إلى ... من

عدد ما معه ... من الدواب فقال عشرة آلاف ... فقال ...

... على هفتكين إلى أن ... ألف ...

وأما نزار فبعده مدة ... الملائكة في الشام إلى أن غلب

ملك الروم على أكثر البلاد وأخذ حمص ... وملك شيزر

... ونزل على طرابلس ودمشق فعزم نزار على المسير إلى الشام

... فأقام قريبا من ثلث سنين ... بين القاهرة وبلبيس ...

... الحمام ... وفي سنة خمس وستين ...

... من العراق ...

... وفي

[illegible] من سنة [illegible] الأول
[illegible] من شعبان منها [illegible]
[illegible] الهندي وقد ترك
[illegible] وكان [illegible] من ذلك
[illegible] فنسعه والتوقيع وتاج
[illegible] عليك [illegible] للوسنت
[illegible] صلى الله عليه
[illegible] الرسول فما يوجبه
[illegible] الرسول واحج من [illegible]
[illegible] كان [illegible]
عنه [illegible] حرسها الله
تعالى [illegible]
إليه [illegible] المحروسة من
[illegible] تأكيد المودة
[illegible] ذكر
[illegible] الرسول [illegible]
[illegible] العزيز [illegible]

أكرم الرسول بمثل ما أكرمه به وسوله واعتذر على أن الحال
وفي سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة تقدم العزيز إلى جعفر بن
[illegible] وشمامة بالتوجه إلى بغداد لنصرة السبع [illegible]
الذي في صدر ترجمة عضد الدولة فحضر الرجل إلى بغداد ورفع
الشمع المشار إليه في مصر وعجب الناس من تمام ذلك وحملت
الأمر بالبحث عن علة وما جرى عليه الأمر من سرقته فلم يوقف
له على خبر ثم اشتهر بعد ذلك أن العزيز رد من عليه من فعل ذلك
والسبب في ذلك أن عضد الدولة بن بويه الديلمي لما ملك العراق
وجمع الأموال حين أنفذ رسولا إلى العزيز يسأله عن نسبه و
يطالبه بحقوق دعواه وتشدد بالمسير إليه وكانت هيبته
قد وقعت في قلوب الناس وشاعت في الآفاق وعظمت في
النفوس لأنه من دول الأعاظم وأقاليم كثيرة وجه
العساكر الضخمة والحمية السعادة الثابتة فاقشعرت نفس
العزيز منه ولم ينفع عضد الدولة حتى استدعى جميع أشراف العراق
من بغداد والبصرة والكوفة وسألهم عن نسبه فتكلم أكثر
وأشهدوا ابن [illegible] رجع إلى النسبة القداحية ببغداد المحضورة
[illegible] نسب [illegible] أنساب الطالبيين لم يجدوا فيها ذكر

عند الدولة مشيرين اليه بن [illegible] بن اسمعيل بن جعفر فلما دخل
العزيز من ذلك ما ذكره جمع هو وعز بن يعقوب بن كلس وكان
ميلا وامنه فعملوا النسخة نسب منحول لجهال لا يستحق اسما [illegible] الا
مزورا استعملوا الناطق ثم ارسلوا رسلا صحبة رسول [illegible]
عضد الدوله بذلك فلما انتهوا الى طرابلس الشام ثم الرسول [illegible]
ثمات فكاتبوا ارسلهم بالعود وكان قصد عزيز ان يشيع عند العوام
في البلاد انه [illegible] وانه قد ظهر وارسلوا المزيد معه وانما [illegible]
الى العراق لموت الرسول لا لانه لم يصح ثم تنصلوا [illegible]
[illegible] ان يعرفوا عضد الدوله بتزويق النسخة المشار اليه واشتغل
عضد الدوله عن قصده بما قدمناه من شغله بامر اخيه فخر الدوله
وبما بينه وبينه ومسيره اليه واستصفا امواله ورجع
ومما [illegible] منه من الصنع الذي بات به ذكره ما اخذ
في ايام العزيز بمصر مما لم يعهد مثله قبل ذلك
الثياب [illegible] والعمائم [illegible] الملونة الدبيقي المعلم
المذهب ودبيقي فوقه [illegible] نسب [illegible] العمائم [illegible]
طول [illegible] ذراع العطبري [illegible] الملون نسج السقلاطون [illegible]
نسيج [illegible] فصار بالمبيع [illegible] وبيع بها [illegible] الذهب

المثقلة بالجوهر المحشو بالعنبر [illegible] المرصعة
وعنبر للذهب المرصعه ولم يحصل [illegible] عسكر الاخشيدية [illegible]
حتى بيع [illegible] ذهب عنبر ثلث [illegible] ومن المشهور [illegible]
وزنها خمسة واربعين رطلا اللؤلؤ والتاج للركب الذي لم يعهد
مثله قط والاسماك المجلوبة من البحر المالح طريه وما عهد الى
قبل ظهور سمك يعرف بالتلطي وسمك يعرف بالبهار [illegible]
سمي بالليس لانه يشبه البوري الذي بالبحر المالح [illegible]
ولم يظهر هذان الصنفان في النيل الى وقته وغالب [illegible]
من ساحل البحر المالح ودخلت في الخليج والله اعلم وظهر في
ايامه نخل يسمى [illegible] من الليمون [illegible]
المجلوبة من الجبل المقطم من مسيرة ليله وبيع [illegible]
وما عهد ذلك قبله وكثرت في ايامه الى ان بيع [illegible]
بدرهم وكانت قديما اذا اجتمع بها [illegible] هذا اللون [illegible]
[illegible] رطل بدينار ومن المراكب [illegible]
زادها [illegible] الاتي ايامه [illegible]
الاتي ايامه ولقد كانت [illegible] لا يحضرون [illegible]
[illegible] بلاد الاسلام [illegible]

لنفقة عشرا ابن حكيم وقد كانت قبله والعبة وردت
في ايام الاخشيد بتجمل عظيم وحضر بهو في انسانت
اللعب ... هذا الكبير كافور وهو في صوت الطاسي
منها عن بن طولون وبات مثل الرحل الحنش باباب
على حيطان بيتا ولم يقدر على مثله ولا بعده سواه
ذلك السقف احسنا وهو مثل اسفل الاهرام في الحجارة تشبه
السقا وقد ابتنيه مثل البقا طاير التيدع السخ بن
صالح بن الصيفة في النقا الذهب وحليه وفيه شبيه من
طلوب كثيره ولم يزل قبل ذلك الدالح وهو اعظم من شبره الو
... على حاجبه وقد تمر ان ابى لان احدهما مام والاخر
... والتبع وهو كمحلقا بن الصنع تشبه الدرب ومن
لا ابنيته قصر الذهب جامع القرافة جامع الناصرة
لشان شهر دوس الفوار في الجامع العتيق المنصور بعقب
قبة الفلك الجديد بالناصرة حصن الرصيف المطره على
الباب وقطع الحلب الشرقية التي بناها عبد العزيز بن مروان
مطرين وذانيل والحمامات التي بالناصرة دار السابعد
بالمقس والمراكب التي انشاها بمائتين وثلاثة فيما تقدم كان

ثلثمائة وخمسا وهو اول من ركب في جميع شهر رمضان
ما الناس وهو اول من قرر الفطرة العامة وحدثنا واولادهم وبنا
وبنات بغير كسا وبغير وهو اول من بنا دار الفطرة وقدر فيها
عمل ما يحمل الى الناس في العيد ومن اعطا الصحابة للاولياء على مقدارهم
واول من ركب المنبر في دولته بن خيزوله بالمراكب الذهب في
المواسم
اولاده ابو علي المنصور وزراه ابو الفرج يعقوب
بن كلس السلماني وهو اول من خوطب بالوزارة في هذه الدولة وكان
يهوديا واسلم على ايام كافور في يوم الجمعة ثامن عشر شهر رجب
سنة ثمان وستين وثلثمائة ثم قبض عليه في شوال سنة ثلث
وستين ونظر في امور الدولة بعد ... جوهر القائد ثم اطلقه في
سنة اربع وستين ورد اليه الامور والنظر بيده ووهب له الف
... وهما الطائفة المعروفة بالوزيرية التي بلغت
الى الحارة المسماة بالقاهرة ولم يزل على ذلك الى ان توفي على ما
سناتي ... وكان ابن كلس المذكور من جملة ... وتعلق
... دواوينه في الدولة الاخشيدية ...
بن ... المغرب ... المعز ... الى ...
... العسكر ... في الامور الدواوينية

المنبر

ومن الدولة العزيزية ما اشتمل الى العزيز وزاده منه ما حصل فيه
واتى الامر ان القصار الصغير المنه ثوبا الى عظيم المنة و
الالفه العبيد من المماليك ... والتنابر ... الى الف دينار و
ثمانين الف الاقطاع في سائر الاعمال ... اسمه ... الى
وانفذ اليه في الكتابات والهم ... يعقوب بن يوسف
وكان الوزير ... مستقيمة ...
فلما اشتدت علته الوفاة في سنة ثمانين وثلثمائة ركب اليه العزيز يعوده
فقبل يده وقال وددت انك تباع فابتاعك بملكي او تفدى فافديك
بولدي فهل من حاجة توصي بها يا يعقوب فبكى وقبل يده وتركها
على عينيه وقال اما فيما يخصني فانت ارعى لحقي من
ان استرعيك اياه وارأف على مخلفي من ان اوصيك بهم ولكني انصح لك
فيما يتعلق بدولتك وذكر شيئا من مصالحه ومات ... في
من ذي الحجة من السنة المعينة وكان اخر ما تكلم به لا اله
الا الله لا اله الا الله فامر العزيز ان يدفن في داره في قبة كان قد
بناها لنفسه وحضر جنازته وصلى عليه والحده بيده في ...
وبلغ ثمن الكفن الذي كفنه العزيز له ... ثمانية

ثمانية عشر يوما وعطل الاعمال اياما بعده قال بعض المؤرخين
ورأيت في بعض اخبار ابن كلس هذا انه لما احتيط على تركته اشتملت
على الف حجرة مغلقة بالبسط وفي كل حجرة تكة حرير فيها وحدها
مئة دينار وعلى كل حجرة طراز ولم يستوزر احدا بعده بل صير الدولة
في جماعة متخذين والغالب عليه عيسى بن نسطورس النصراني
وكان فيه جلادة وكفاية وضبط الامور ووفر كثيرا من المال
ومال الى النصارى فقلدهم الاعمال في الدواوين واطرح الكتاب
والمتصرفين من المسلمين واستناب بالشام رجلا يهوديا يعرف
بمنشا بن ابراهيم فسلك منشا الى اليهود مسلك عيسى في
النصارى ورفع منهم واستخدمهم واستولى اهل هذين الملتين
على الدولة فكتب رجل من اهل المسلمين رقعة وسلمها الى امرأة
وقال لها ... لتعرض العزيز بالله بالظلامة وتسلمها
وكان فيها يا امير المؤمنين بالذي اعز النصارى بعيسى بن نسطورس
واليهود بمنشا بن ابراهيم واذل المسلمين بك الا نظرت في امري
فوقفت المرأة له في مضيق فلما قرأها رمت بالرقعة ...
الركاب الى ان اخذها على جاري العادة في مثلها ...

وصلاة الى مصر منهم الحكم باستدعا ثانيا القضاة ابي عبد الله
محمد بن النعمان وكان يتقلد عنده في خواصه واهل الانس واعطاه
الرتبة وقال تقف لها ولن انسيك بها فقال مولانا اعرف [illegible]
الراي والتدبير فقال لم [illegible] كتابتها ونهاها على ما كان عليه
كتابته ويقلد عنه ثم تقدم في الحال بالنعمان [illegible] عيسى بن نسطورس
وسائر الكتاب من [illegible] وانشا الكتب الى النواحي بالبشارة
[illegible] والترتيب [illegible] وان ترد الرواد
والاعمال الى الكتاب المسلمين [illegible] الاشراف عليهم [illegible]
في البلاد [illegible] نسخه على بنت الملك بنت العزيز وكان
العزيز [illegible] ولا يرد لها قولا ولا [illegible] وامتنع
[illegible] عنه [illegible] الامتناع له وحمل الى الخزانة [illegible]
الف دينار وكتب الى العزيز بما ذكر من [illegible] وخدمته [illegible]
واعادة الى ما كان [illegible] وشرط عليه استخدام المسلمين [illegible]
واعتماده قضاته ابو طاهر محمد بن احمد البغدادي الى
ان [illegible] في رجب سنة اربع [illegible]
[illegible] القضا [illegible] اليمن حجابة الامير [illegible]
[illegible] ذكر ميلاد العزيز [illegible]

[illegible] في يوم الخميس لاربع عشرة ليلة
خلت من المحرم سنة [illegible] وبويع لابنه الخاصة وبيعة
[illegible] يوم الثلثا [illegible] يوما
[illegible] وكانت [illegible]
احدى وعشرين [illegible] عشر يوما وخمس [illegible]
اثنان واربعون سنة [illegible] عشر يوما وكان [illegible]
[illegible] المعز [illegible]
والسلاح [illegible] الدنيا

الحاكم بامر الله المنصور بن نزار

هو ابو علي المنصور بن نزار بويع له [illegible] وكان ولي
[illegible] قبله [illegible] انه [illegible] له البيعة
[illegible] سنة ابو محمد عمار
[illegible] الاولة [illegible]
[illegible]
[illegible] احدى
[illegible] الى [illegible]

الحاكم بامر الله في خمس وعشرين [illegible] الاخرة سنة تسعين ومولانا الحاكم

امره ومنع منه ولم يسمع [illegible] الخبيز السمك من الناس

من التعرض للملوخية والجرجير والسمك الذي لا قشر له ومنع

[illegible] العنب [illegible] منه [illegible] بمصر ونودي يوم

الجمعة [illegible] الخمر [illegible]

[illegible] عنها [illegible] عن التوكيل [illegible]

[illegible] ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وكتب [illegible]

[illegible] السلطان [illegible] لك [illegible] والزيارة اليه

[illegible] مكان [illegible] ان يطلع [illegible]

[illegible] ابن الحسين [illegible] عليه [illegible]

والى ذلك الى الخبر [illegible] وخرج عليه ابو ركوة ومن

هشام بن الوليد الاموي الاندلسي واتبعه بنو قرة [illegible]

باعي التركي [illegible] المرتد [illegible] برقة [illegible]

[illegible] فيما دخلوا فيه واخذ [illegible] الايمان [illegible] والمواثيق

[illegible] ابو ركوة [illegible] على الجميع الى [illegible] فاعلمه انه هو

الامام الذي كنى عن ذكره واشار اليهم وانه يملك مصر [illegible]

[illegible] الحاكم وقال له انت [illegible] لك ارادت وابات [illegible]

[illegible] الملك الالف وهذا الوقت الذي [illegible] فيه [illegible]

[illegible] بالشر على من الافيه وتخلية بالقول [illegible] الارض [illegible]

[illegible] واحضر المرتد [illegible] [illegible] من [illegible] واحد

المرتد [illegible] منه [illegible] ابا ركوة حتى [illegible] منذ [illegible]

[illegible] سنة [illegible] الامام واحكام العقود [illegible]

[illegible] فصرف له المرتد [illegible] واعطاه [illegible] وامه [illegible] اليه

[illegible] الامام الذي [illegible]

[illegible] له [illegible] العرب [illegible] اليه واجتمعت الجماعة في

منزل [illegible] وخاطبوا ابا ركوة بالامامة ولقب بالثائر بامر الله

والمنتصر من اعداء الله وقام [illegible] وخطبهم [illegible] وطعن في الحاكم

[illegible] فيه [illegible] ان [illegible]

[illegible] وانه يملك مصر ويستولي على مصر وبلادها [illegible]

[illegible] وكان [illegible]

[illegible] على [illegible] الى الحاكم [illegible]

[illegible] ابو ركوة [illegible] وطال

[illegible] الى [illegible] والقاهرة [illegible]

الى [illegible] على [illegible]

الى السنر بكلما اومها فلنه متدا فكان ابو ركوه ان يساىله
كان الرقعة في الرقعه في العتيح العصر وقف بزانين البركة ووقع
على الطير بالعصا له في يوم السبت لا يرجعون بزي الجبه منه
[illegible] بعض [illegible] ابو ركوه تهدده لك وانشاد بتلك الى ان [illegible]
[illegible] الا [illegible] مثل [illegible] الذى كان زيد بن [illegible] الحاكم
[illegible] الفضل [illegible] لا [illegible] واستدعى الذي
[illegible] ابى ركوه [illegible] وخلا بالابن الحاكم فقال ان الفضل
[illegible] الى ركوه كان [illegible] ويعطيه ما سال له
[illegible] وكتب الى الحاكم
[illegible] بان [illegible] فكان الفضل يدخل
[illegible] فلما [illegible] في [illegible]
[illegible] فيقول [illegible] احسن الله [illegible]
[illegible] فيفعل مثل ذلك في [illegible]
[illegible] الفضل [illegible] ما حصل [illegible] الحاكم بان
[illegible] الى [illegible] ودخل الى الحاكم [illegible]
الى [illegible] بالعتبة [illegible] الحاكم الا [illegible] والى [illegible]
ومشايخ الدولة بالمنية [illegible] ونيا [illegible]

متى اليه ليلا اخر زاه وخاطبه بن حبث لم يعلم أنه من طلبات [illegible]
ذلك اليوم وتم لين [illegible] ونطاف مع مصر ودخل عليه فكر الراى
وسلم عليه وقال الحاجه الى امير المومنين فاللهم قد عرفت سداد
واريد منك ان توصل لي رقعة الى امير المومنين فاستكتب رقعة وده

وكتب فيها

فوقت ولم يغن الفيه ارد من مكر مع الله لم يعجزه في الارض هارب
والله ما كان الفيه لحاجة سوى منع الروى الذى لا شك به
[illegible] يجري البكت [illegible] ابى [illegible]
واعرف الناس انى قد بلى فيا [illegible] كاذب
ولما [illegible] الرقعة فدفعها الى الحاكم فلم يعرف به وكان [illegible] رجل
شيخ يعرف بالابرارى [illegible] اذا اخرج خارجا [illegible] يصبغ
طرطورا كبيرا بالوان الصبغ ويعلق عليه من الاجراس [illegible]
ويباع قيردا ويعلمه ان يصبغ الطرطور [illegible] بجيدها له [illegible]
بالحاجب [illegible] احضر الابرارى [illegible] له [illegible]
يلبس الطرطور [illegible] مصبغه بالبرود [illegible]
معه على الجمل [illegible] عليه [illegible] الناس
الذي [illegible] من ذلك [illegible]

يلتقط الثمار بأمر الديوان فعل ذلك وهدمت
الكنائس وحظرت الناس منه ومنعهم وكانوا اتخذوا
بلاد السند الاتراك وفي ايديهم الاجمة وعليهم الحراس
وفي ايديهم الكلاب وبين ايديهم الحاجب وعلم الناس
في الطرقات والاسواق بلغ المنع حتى جلس فيه من الركاب
في دينار فعلا وصل الى القاهرة وكان الحاكم قد جلس في منظرة
باب من القصر تعرف بباب الذهب فلما وقف استغاث
صاح بطلب العفو فلم يجب وتقدم بان يخرج الى الطاهر النا
ضرب عنقه ونهبت خيمته وقطعت راسه وكان القتل
المقدم ذكره قد قطع رؤوس من قتله في الوقعة وجمعها واضاف
اليها راس ابي ركوة وحمل ذلك في جرابه تعرف بجراب الاعداء
مثل بهذه الرؤوس المذكورة تبلغ الف وحملت هذه الرؤوس بعد
ذلك على يد حاجب سيرتبع المقدم شهرين وهامي اعقاب الشام
حتى استوا بها الى الرحبة وردت في الفرات وتقدم الحاكم بان لا
يقدموا بالعصا منطقات وبلغ في اكرامه الى ان عاد دعى
عليه عرضت له وانقطع عن الناس ذلك من قبله فلما ابل من مرضه
قتله وقيل ان الحاكم زرق ورزقت عبد الله بما

الوقعة مع ابي ركوة عند انقضائه وكان زرقها خمسة والزي
ينظرونها والمنعقدة عليه بعد ذلك حتى اعظم من عصيان ال الجراح والسبب
في ذلك انه قتل ابا الحسن علي بن المغربي وابا الوزير الحسن
القسم وقتل اخاه ابا عبد الله بن المغربي وعمه وجده المغربي الوزير
المذكور لما قتلهم من دخل الشيخ سنة اربعمائة وهرب الوزير
ابو القسم وطلبه الحاكم فلم يقدر عليه ووصل الى مفرج
بن الجراح فاجتمع بنو الجراح بالرملة واجمع بغاية من الحسن
الحسن ابن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد الاصغر بن يحيى بن عبد الله بن
موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
واستبيعه وبين الحاكم ودعاه الى طلب الخلافة فاجابه
الى ذلك وبايعه اهل الحرمين وحاربه الوزير من مكة وسار الى الرملة
فاجتمع مفرج بن دغفل بن الجراح وبنيه حسان ومحمود وعلي
وما تبعهم لابي الفتوح ولما صار ذلك طلع على المنبر يوم الجمعة وخطب
الناس وكان اول ما استفتح في خطبته الناس على امام الحاكم امسح
وهو يشير الى جهة مصر بيده طسم تلك آيات الكتاب المبين
نتلوا عليك من نبا موسى وفرعون بالحق الى قوله يحذرون
وكان بن المفسد في وهو بيان من على الذي اسمه نوره الحالي

ابن [illegible] الكاتب [illegible] الاثير ابي يحيى [illegible] فلما [illegible]
[illegible] عنده ولما انتزع الوزير من [illegible] البعض [illegible]
[illegible] التحكم وحمل ابا الفتوح على المسير الى الرملة فسار بين يديه
بالاعراب وتلقاه [illegible] وارتجلوا له وقبلوا الارض وسموا
[illegible] وحمل الى الرملة [illegible] الاحتفال وبعث للحاكم
[illegible] ثم تملك ابنه [illegible] حمل الوزير حسان [illegible]
[illegible] الدار [illegible] واسره ونقله الى الرملة اسيرا
[illegible] من اجرائه وعطاياه [illegible] ومعه الى [illegible]
[illegible] عليه [illegible] صبرا [illegible] الشام كله
[illegible] ولم يمكن الحاكم اخذ الابل [illegible] سبيل الى [illegible]
[illegible] فقال [illegible] له ان يحدث ابا الفتوح وترددت الرسل حتى
[illegible] يدفع اليه حسين [illegible] اكل احد من اخوته
[illegible] سوى [illegible] وثياب وعطايا تعدى اليه والى اخوته [illegible]
[illegible] منه [illegible] الى المفرج ولما احس بذلك ركب [illegible]
الى [illegible] الى [illegible] وقال [illegible] فركب معه الى مفرج
[illegible] اولاده فقال [illegible] العلى
ان [illegible] ان [illegible] الى [illegible]

[illegible] ان اركب [illegible] فامر [illegible] يتعاطى [illegible] للفتح
[illegible] وبعث معه جماعة من ابي [illegible] مكة وامتع [illegible]
[illegible] للحاكم [illegible] الوزير [illegible] بن مفرج الى الحاكم [illegible] له
[illegible] الى العراق وبعث معه طائفة [illegible]
[illegible] المغاربة والطاعة [illegible] للحاكم وكان الحاكم
[illegible] الاعتقاد وكتب السجل [illegible] الى [illegible]
[illegible] الثياب المذهبة والفاخرة والعمائم المطلوبة بالجواهر
[illegible] وركوبه السروج الثقيلة المصنوعة [illegible]
[illegible] الى [illegible] المنسل للذهب [illegible]
[illegible] الامير [illegible] ابن الصوف وركب [illegible]
[illegible] الركوب [illegible] واكثر [illegible]
[illegible] الناس [illegible] المجربين من الرجال [illegible]
لم يكن يخفى عليه خبر رجل ولا امراة من حواشيه ورعيته وكان [illegible]
[illegible] الابل [illegible] عند الغضب [illegible]
[illegible] وكان يعمل عند قتله [illegible]
[illegible] وكان يبذل [illegible] والمراتب
[illegible] وربما [illegible]

[illegible] التي كانت للناس لا نحو قبره والبيت منه [illegible]
[illegible] العظام النخرة ويعتقدون
[illegible] انها صنعة اسناذ دينها وشرح [illegible]
[illegible] والسلم والسلفان المستمر يركب في [illegible] سفرا
[illegible] في المدينة طولا او في البحر او [illegible] كان
[illegible] الملك منه والرجل الى منزله [illegible] كالاثل
[illegible] ابنه امر من مملكته وفي نحو احدى [illegible]
[illegible] ويصرح بالحلول والتناسخ وجعل الناس
[illegible] الناس [illegible] اذا ذكر فلم يمكن ذكر في [illegible]
[illegible] الاحمد [illegible] بذكر ويقبل الارض اجلالا لا [illegible]
[illegible] فلما كان في شهر رجب سنة تسع واربعمائة ظهر
[illegible] السرقاني الاخرم يدعي حلول الالاهية في
الحاكم [illegible] الى [illegible] ويتكلم في ابطال النبوات وتاول جميع
ما ورد في الشريعة ما نسبه للحاكم [illegible] وخلع عليه خلعا
[illegible] وحمله على فرس بسرجه ولجامه واركبه في موكبه وذلك في
[illegible] فبينما هو يسير في بعض الايام تقدم اليه رجل [illegible]
[illegible] الى المركب فالقاه عن فرسه ووالى الضرب عليه

حتى قتله وارتج الموكب فامسك الرجل الكوفي وامر الحاكم بقتله فقتل
ونهب [illegible] الاخرم الشامي واحتج ما كان له [illegible] ابن الحلبي عليه
وقتل وقال انه انما فعل الاخرم [illegible]
[illegible] الكوفي [illegible] والاحد الناس
[illegible] لما كان [illegible] احد الناس
اثره [illegible] ولم يظهر [illegible]
وكان [illegible] الحاكم [illegible]
[illegible] المذكور فلما دخلت سنة عشر واربعمائة
ظهر رجل من دعاته يقال له [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
والمهم الدعاء الى عبادة الحاكم وان الاله حل فيه واجتمع اليه
جماعة من غلاة الاسماعيلية [illegible]
[illegible] ومن دخل دعوته وشاع ذلك [illegible] وكان الحاكم اذا
ركب الى [illegible] خرج اليه [illegible]
[illegible] هذا الملعون [illegible]
[illegible] بالقتل [illegible]
[illegible] الاخرم [illegible] الحاكم [illegible]

[illegible] حمل اللشرف ابن طابع شانه ولعقد [illegible]
[illegible] فلما [illegible] حمل المنبر اللدو وجعله [illegible] له
[illegible] الاعمال [illegible] بين وبين [illegible] حرجها مستقدي [illegible]
[illegible] عليه فالثبت خبر على تشبه بن طلبه [illegible]
[illegible] الاتراك [illegible] ابو [illegible] البخاري وغيرهم بالدرزي
[illegible] الدرزي وكثير جماعه والشاور لابنه وعلى [illegible]
[illegible] وكان [illegible] الحاكم [illegible] وتقرب اليه
[illegible] باسلوا وسمى [illegible] سند الهادي [illegible]
[illegible] الامر [illegible] الى اليوم الثاني عشر من صفر سنه اربعه
[illegible] فاجتمع جماعه من العساكر على [illegible] وبقات [illegible]
[illegible] وقد [illegible] جماعته [illegible]
اليوم [illegible] قاضي القضاه والعساكر جلوس [illegible]
[illegible] الناس [illegible] بالتكبير والتهليل
[illegible] عند وصل اهل [illegible] الجامع من [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] وكان [illegible] الله [illegible]
[illegible] الناصب [illegible] العاصب [illegible] العادل
[illegible] القاضي [illegible] الكتب [illegible] تعرض [illegible]

[illegible] المطلق [illegible] جلس [illegible] واحد من الثلثه فناوله رقعه
من [illegible] الحاكم الله الرحمن الرحيم بامر [illegible] منها بالاعرف
[illegible] الحاكم [illegible] القاضي [illegible] حتى ادخل الحجر
[illegible] الكلام فتاوه العوام والطان فقتلوا الرجل
[illegible] الثلثه [illegible] الامر الى الجماعه الدرزي [illegible]
فقتلوا [illegible] العوام على من كانوا [illegible] المقصد
من اهل البلد فقتلوا [illegible] منهم [illegible] الى [illegible]
[illegible] الحاكم [illegible] الى [illegible] من النواب [illegible]
[illegible] من اصحاب الدرزي فقبض على جماعه
[illegible] الى اوقات متعدده واستقر [illegible]
[illegible] من هذا الامر [illegible] الاتراك [illegible] صاحبهم الدرزي
[illegible] الدرزي على نفسه ومن عنده من اتباعه [illegible]
[illegible] وقتلوا [illegible]
[illegible] فيها ومن الدرزي [illegible] فقد [illegible]
[illegible] الحاكم [illegible] الاتراك [illegible] واسلموا
للحاكم [illegible] صاحبهم [illegible] الداعي [illegible]
[illegible] كيف [illegible] الحل [illegible] لا [illegible]

[illegible] احمال [illegible] وحكوا انهم النهب والروم
[illegible] في [illegible] ويفتح لهم الابواب بانه قد قتل [illegible]
[illegible] وان [illegible] العسكر [illegible] المستنصر [illegible] وان في
[illegible] عليه [illegible] فاحكموا ابواب البلد ثم
[illegible] الكتب [illegible] الجند [illegible] الاول
[illegible] الى [illegible] واجري الوجبات عليهم
[illegible] الذي [illegible] عليه وقتلهم [illegible]
[illegible] حتى [illegible] الى [illegible] عليهم
[illegible] ذلك انه تسلط عليهم طوايف
[illegible] المستنصر [illegible] انهم من الطوايف [illegible]
[illegible] وكانوا [illegible] الى [illegible]
[illegible] الخانات وما [illegible] اهل مصر [illegible]
[illegible] اصحاب [illegible] عليهم وظلمهم [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الحاكم [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] الذي [illegible] الا
[illegible] واحد [illegible] واخضر وابيض [illegible]
[illegible] الاول [illegible]

والنهب وملك العسكر طوايف الرجال [illegible] اصحاب [illegible]
[illegible] ودفع [illegible] عليهم [illegible] وقد كان [illegible] بالنصاري
واليهود [illegible] عليهم في [illegible] من المراكب والخانات
[illegible] الى [illegible] الاهالي [illegible] الى
بلاد الروم [illegible] الكنايس [illegible] الروم بالتظاهر بالاسلام [illegible]
[illegible] بالرجوع الى دينهم [illegible] كل [illegible]
[illegible] مصر [illegible] واستعادوا [illegible]
[illegible] عادوا كل كنيسة [illegible] احسن مما كانت عليه
فاستعمل [illegible] الناس [illegible] منه [illegible] اضر ان باهل مصر
وتسلطه عليهم [illegible] الى [illegible] الدور [illegible] الناس
في طرقات البلد [illegible]
[illegible] لاهل مصر والوعيد [illegible] للاموال
[illegible] اهل مصر [illegible] ادرهم
[illegible] اخذا [illegible]
والناس [illegible]
[illegible] الناس
[illegible] الى الله [illegible]

[illegible] بعضا كيف الفتنا بجوز ومنزل فتلك الفتح كبير بعد
[illegible] الذين يقتل عنيف الفتن فخطب البلد فعموا ابا وراء الخ
[illegible] البراري في السلطنة والدعوة يخبر وذلك الشيخ
[illegible] يغرب من عين الاشراف واحتدوا انا الارادة
[illegible] بينهما نهار وكان لحاظر العتاب من ينهما
[illegible] عطاوي الرسب البنا المختلفة وشدد من كل نحو يعني
[illegible] حيله وصار الناس بها كماية الاصوات والندا
[illegible] الى البا نم وترايقه عليهم اشد البيت الناجي وا
[illegible] الناسية المنافية للفانع فقد تبيت ما بها وعليه
[illegible] فيما وجدوه على الناس من بابهم ووضع الناس بابه والاسباب
[illegible] ان يكشف ما يعمره وبلغ من سوء الحاكم وعلمائه وان
[illegible] لانه مع جماعته منهم فيكون يعلم فيه ودوي الكابر
[illegible] البدن عاليه فما حل عليهم وقال يا الناس عالوا
[illegible] لا اغتيال الفتنة امدت حرقوا البلد وسلبوا اموالنا وسبي
[illegible] ما الذي لم يرض منذ العتم الله من لم يكن به نكاية
[illegible] البلد فقال بعض الاشراف وقد بلغ الاهوال انه في
[illegible] ما البنا في اهلنا فلم يرده على فقال له انت ايضا الرئيف

متقدم لانك متغاظ ثم تركه وولى وساروا الى الاتراك والكتاميين
ذلك اجتمعوا وعطفوا على الراجل ووقع القتال فقتل من الرجل
ام وراى اهل مصر بينهم وبين خروجهم وصاروا بهم اسلاما عمما
جرى عليهم ونادى الامر عليه الكف والحرب قائمة بين العسكر
والحاكم على حالة في ركوبه وهيئته فاذا بلغه ركوبهم واستماعهم
للحرب ركب مرة واخرى فتفرقوا لهيبته وردعهم عن بعض
واشتد غيظه على الاتراك والكتاميين ولم يستطع المفارقة لكثرة
لمن النهم وكان رئيس الكتاميين سيف الدولة حسين ... وا من
وكان قد حلف ان لا يدخل القصر خيفة من الحاكم وكان الحاكم
اذا ركب لقيه سيف الدولة في جماعة من اهل بيته فيقول له
الحاكم يا سيف الدولة لم لا تدخل القصر وتعود الى عادتك
للخدمة وتترك ما انت عليه من النفرة فيقول له يا مولانا انا
ميت ان تغلق فارسل الى جاري من تغلق فيما اخذ فخا لك فان ترك
ما انا نعلمه بعشرك تم بحرفي حتى ونامر لها الكلاب لا يطيب
نفسي بذلك وخرج سيف الدولة على ... الاصطبل وما احسن
الحاكم على سبيل الجنون وسيف الدولة محك الاحتراز فاكب
اسباب الحرب وسال السوء ابن حمة بن بعونه الحاكم ... ادى

الامر وقتل الحاكم دفعات ثم امكنوا من عادوا واحتشدوا واتسع
سعد الدولة من الجند حتى ركب اليه ثم ابي البقاء الحذاره
واشعلته واشق الحاكم من شق التدبير وسعى في المقادير
ان ابهل الى الجنة ست الملك ابنة العزيز بالله بعين كما وبينها
الى الكتابة فيه لا تليق مثلها الا انها كانت كاملة العقل
صحيحة التدبير وكانت اسن من الحاكم لانها ولدت بالمغرب
وولد هو بمصر وكان ابوهما العزيز يحبها ويكرمها
وكانت من الحاكم بعيد ولانه احسن سياسة وتدبير
[illegible] موته وكان هو يبدو من يكثر من ابنها الى ان
[illegible] وباطنه وجرى بينه وبين اماما [illegible] ما شرحناه من
الفتن الدي ادى الى خروج البلاد وذهب امن العمال والفتنه
الوقعة بين طوائف الاجناد وكان احد القواد من نائبه على
[illegible] المتكلمين في ايام الحاكم من بينهما ما
[illegible] الى اختيار [illegible] فيها وقال لها قد بلغوا ما
انه لا بد من الكلام فيما لا يليق [illegible] الدخول فيه ولا العزيز
[illegible] انك قد علمت [illegible] الحال فانه قد زاد بعد ما
وذهب [illegible] الى احضار القوابل لكشف حال [illegible]

كان الامر على ما الحق فلتكن على [illegible] ملك [illegible]
وكانت امرأة عظيمة القدر وجليلة الراي [illegible] النظر
في العادة [illegible] على ولد ابيها ان يشينها الناس [illegible]
وان يكون قتله [illegible] الاجناد قد ذهبت حرمة البيت [illegible]
الدولة اذ كان [illegible] ولا
احد [illegible] وكانت عازمة على [illegible] هذا
المطلب [illegible] الامير [illegible] عليه [illegible] ابنه الملك
[illegible] لانه كان عندها [illegible] على قتله من هذا
الوجه وداخلت في هذا الباب حتى [illegible] قتله [illegible] على
قتله وقوي [illegible] عندها [illegible] ابي القسم الياس
بن احمد بن [illegible] المهدي [illegible] الطاهر [illegible]
[illegible] الاجناد [illegible] الناس [illegible]
وان الحاكم [illegible] الاثنين السابع والعشرين من شوال
سنة احدى عشر واربعمائة راكبا حمارا على عادته
[illegible] عند [illegible] القضاعي [illegible]
[illegible] من العرب [illegible]
[illegible] عند [illegible] ولم يزل الناس [illegible]

[illegible] بثياب الموكب على حماره [illegible] الجبوم
[illegible] المتصور [illegible] الى [illegible] الاحد الثالث [illegible]
[illegible] الظلة [illegible] الله بن عمر ابن الحاكم وجماعة
من الاتراك والمغاربة الى دير القصير والموضع المعروف بحلوان
[illegible] الى [illegible] فشاهدوا الحمار [illegible]
[illegible] الجبل [illegible] بيده سيف [illegible]
[illegible] فاتبعوا الاثر [illegible] خلفه وراجل قدامه [illegible]
[illegible] الى البركة [illegible] حلوان [illegible]
[illegible] وفيها [illegible]
[illegible] فعادوا بها الى القصر [illegible]
[illegible] الحاكم [illegible] وارسلت الى
[illegible] الذين كانوا معه واخبرت [illegible]
[illegible] من قتل الحاكم [illegible]
[illegible] وان ابو [illegible] السيف [illegible]
[illegible] العظيم [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] مهوى الاخبار [illegible]

من الكراة في زمانه الى ما ... من الرسالة وفي ذلك اقول
قال ... بن جبير الانصاري **شعر**

واهل ... صالح ذات ... الى عاجل اجله
ما ... الباغين ... سؤالك بالتي الرى انت حامله
... الاهل ... الاتراك ...
... سيف واحد ... عليهم ... ادبهم

وكان مولده بالقاهرة في يوم الخميس لست بقين من شهر
ربيع الاخر سنة خمس وسبعين وثلثمائة ذكر ذلك المسبحي
كما ذكرنا في ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوال سنة احدى
عشرة واربعمائة وكانت مدة ... خمسا وعشرين سنة وشهرا
وعمره ست وثلثون سنة ... اشهر ويومان **اولاده**
ابو الحسن ... ابو الاشبال ... مات
... ربيع الاخر سنة ... **كتابه** ووزرائه
امين الدولة ... الحسن بن عمار ... الاستاذ
وكاتبه الرئيس ابو العلا ... بن ابراهيم النصراني ...
... سنة ... الى ... ربيع الاخر
سنة ... ابو ... الحسن

[illegible] الملك الطبي ثم ابنه الغوادة الحسن بن ولما الغواد حرص
[illegible] الى ان نعتم الى الاشتغال جمادى الاولى سنة ثلث وسبعين
[illegible] وما ابنا الغواد بالقلم والى المعز ساير الكتاب
[illegible] بين الشيارى ما عقلوا امرا طلبوا بعد اسبوع لشفاعه
[illegible] بن بهلال بن منشر الطبيب فتوفى بعدم اخرون
[illegible] ونطول ذكرهم الكتاب **فضانة** ابو عبد الله
[illegible] الى حمص سنة تسع وثمانين فلم يزل بعد
[illegible] عشر يوما ثم ولي ابا عبد الله الحسن ابن النعمان الى
[illegible] رمضان سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة وولي ابا القسم
[illegible] محمد بن النعمان فرقه في رجب سنة ثمان وتسعين وولي
[illegible] الى ان قتله لاربع بقين من شهر ربيع الاخر سنة خمس
واربعمائة والام الناس بقبضها من الجا ثم ولي ابو العباس احمد بن
محمد بن عبد الله بن ابي العوام في يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة خلت
[illegible] جمادى الاخرة سنة خمس واربعمائة فاقام الى ان هلك
[illegible] الحكم نفسه الباب الرابع يتضمن الامام ابو علي

الظاهر لاعزاز دين الله

ذلك [illegible]

امرحت اخته سيدة الملك ابنه ابا الحسن علي ونعتت بعد الحق
وهرب ولي العهد عبد الرحيم وكان على عدا في ايام العزيز
ومهلا بها ثم وقد وسميت بعد الاسم لانه لما رئب بن بها ونه
بويع انت ان تكاتب به بعد احد مملات على ظهر الباب عمودا
واخرجت عليه رؤسنا وانقالات بمرحى لا يمكن قلعه وبنت
بن زايد بنا سدته الباب وغلبت على ابن وعليه خرج صالح بن
مرداس الكلابي وملك حلب وانتزعها من يد مرتضى الدولة بن لولو
الراعي غلام ابي الفضائل بن شريف سيف الدولة على بن عبد الله
بن حمدان وتغلب على اكثر الشام حسان بن مفرج بن دغفل الرائي
فبعث الجرجراي الوزير امير الجيوش ابو شكين الدزبري في جيوش
كثيفه الى الشام لدفع صالح بن مرداس عن حلب واخراج حسان عن الشام
وكان هذا التركي شهما ابا بن ونجده فسار الى قتال حسان
وجمع الجموع فرضيها من الاعراب للقتال فلقيهم وقاتلهم فانهزموا
وطرد واحسان طردا عنيفا حتى اخرجه عن الشام وسار الى دمشق
دخلها واوقع صالح وبقي الاخوانه منهزم ودلبه ودليه وملك
حلبا وساير الشام وقويا من ذي ملكت مملكته خرج بعد ذلك
[illegible] الدولة بنصر صالح وسار الى حلب وملكها فسار اليه الدزبري

[illegible] حتى قتله [illegible] وكان ذلك في المحرم سنة ثلثين واربعمائه
[illegible] بعد ذلك الى الدزبري على الجرجراي ثم لم يزل يعمل عليه حتى
[illegible] بينه وبين اهل دمشق واخذها منه فاخرجوه منها الى حلب
[illegible] [illegible] واقام بها اياما [illegible] ومات وذلك
في [illegible] سنة ثلثين واربعمائه   ولد الظاهر ابو الحسن علي ابن الحاكم
[illegible] في رمضان سنة خمس وتسعين وثلثمائه [illegible] بويع
[illegible] سنة احدى عشرة واربعمائه وتوفي ليلة
الاحد النصف من شعبان سنة سبع وعشرين واربعمائه
[illegible] المعروف بالاكبر [illegible] وكانت مدة ملكه
[illegible] وثمانية اشهر وستة ايام [illegible]
[illegible] ثلاثون سنة واحدى عشر شهرا [illegible]
اولاده ابو تميم معد   وزراؤه ابو الحسين محمد
[illegible] الى ان [illegible] في ذي القعدة سنة [illegible]
واربعمائه [illegible] الوساطه ابو الفتوح [illegible] ابن الحسن
[illegible] الى ان [illegible] في [illegible] من شوال [illegible]
[illegible] الوساطه ابو الفتح مسعود [illegible] الوزارة الى ان
[illegible] الوزارة ابو محمد الحسن ابن صالح الروذباري بعد وساطه

الحاكم واما [illegible] ثم عزل الوزير ابي القسم علي ابن احمد الجرجراي [illegible]
الوزارة في سنة ثماني عشرة واربعمائه وكان الحاكم [illegible] قطع يديه
فكان [illegible] ابي الفرج البابلي وابي علي [illegible] وكان
الناظر ابو عبد الله القضاعي [illegible] الجرجراي [illegible]
نظر الجرجراي الى ان هلك الظاهر قضاته ابو العباس احمد بن محمد
بن العوام [illegible] ثم القسم بن عبد العزيز بن محمد بن النعمان
ثم ابو الفتح عبد الحاكم بن سعيد الفارقي [illegible]
الحاكم   والله اعلم   وبه التوفيق وله المنه

المستنصر بالله ابو تميم معد بن علي الظاهر

ولي المستنصر ابو تميم معد بن علي واخذت له البيعه وطالت مدته
وجرى في ايامه ما لم يجر في ايام احد ممن تقدمه ولا تاخر منهم
مثله [illegible] ما جرى [illegible] ابي الحارث بن البساسيري [illegible] ايام وزاره
اليازوري في سنة خمسين واربعمائه من ملك بغداد و[illegible]
الامام القائم [illegible] واستجاره [illegible] الى
[illegible] الوزير [illegible] الى القسم بن المسلمه وكان [illegible]
[illegible] وملكه [illegible] في ذي القعده سنة خمسين [illegible]

[illegible] الامير المظفر الملك [illegible] ابن مسلمة [illegible]
[illegible] الخلافة والمعاونة الى ان الخلافة مرة البساسيري
[illegible] العراق عبر النهر ليطلع الى الشام وكان [illegible]
[illegible] البساسيري [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] الامير [illegible] كما ذكره [illegible]
[illegible] البساسيري وادخلت راسه الى بغداد [illegible]
[illegible] المستنصر [illegible]
[illegible] الاموال والتحف والذخيرة [illegible]
[illegible] وكان لما [illegible] وكانت [illegible]
[illegible] المدينة [illegible] الشعر الى [illegible]
[illegible] بغداد وخرج عنها ومما قيل في ذلك

[illegible] الافاق [illegible] سعداء الركود
[illegible] الحباء والاكباد
[illegible] سيف [illegible] سعداء الجدود

وكانت هذه الحادثة العظيمة اخر سعادة [illegible]
الدولة واول [illegible] الذي [illegible]
والشرف دولة الترك [illegible] الى [illegible]

وخطبها بعده تاج الدولة تتش ابن الب ارسلان الى ان ملكها اتسز [illegible] الشام
وخطبها بعد الامر [illegible] تذكر في الدولة العباسية والدولة الخليفة
وتذكر جملة ما بعثه اليازوري الى البساسيري من الاموال منفصلا
مما كان [illegible] الدولة ومن [illegible] ذلك [illegible] امر
امير الجيوش [illegible] مضافا الى [illegible] اليازوري ولعله ابن
منير [illegible] كان [illegible] في اخراجه من دمشق الى عكا [illegible]
[illegible] المستنصر [illegible] وذلك ان المعز بن باديس
[illegible] في مكاتبة الوزير اليازوري وكان هذا الوزير يلقب بالناصح
الى [illegible] اليازوري [illegible] الوزارة للمستنصر ارتفع شانه واتسع
وكانت ملوك الاطراف تخاطبه بالتعظيم سوى [illegible] المذكور فانه
[illegible] في مكاتبته عما كان يكاتب به من قبله من الرؤساء
والوزراء وكان يكاتب [illegible] بعبده [illegible]
وكان المعز ابن باديس صاحب المستنصر [illegible] فاستدعا
[illegible] الوزير وقال [illegible] انه [illegible]
اهل صناعة الكتابة [illegible]
[illegible]
[illegible] المستنصر [illegible]

[illegible] المعز فيما جرى من الوزير وجعل الوزير
[illegible] فيما توقعه منه المعز وقال ما الذي
[illegible] الشيخ يزيد من ابن كاتبه يعمل لا كان
كما [illegible] كتبه اليه لكثير مثله فطالع الوزير بعينه
[illegible] ابن الاخوم الكاتب المشار اليه وقال له
[illegible] في الجمل ما كتب اليه فيما برده زبدة
[illegible] ينبغي ان الزعفر فقرئ فكتب اليه بذلك و
[illegible] من الباب الاول كذلك الوزير من احد بسكين دواة
[illegible] ابن الاخوم وقال له قد كتبت الطين فما عليه
ان [illegible] ما كان له مزية الشبيبة وعمله خبرته بما ينبغي اليه
[illegible] مسئول عليه ومن لطفا في اخذ بسكين دوا
[illegible] اليه ولعله انما كان تلطفنا في اخذها ما طلب
[illegible] وتوقعها اليه فكتب ابن الاخوم بذلك فزاد شرا ونظرا
[illegible] اليه من اخف فعله فلما وصلت اليه احضر ابن الاخوم فاعلمه
بما [illegible] اليه [illegible] ان يعمل صاحبه وقال الكاتب الى هذا
الوزير [illegible] الاخوم [illegible] بعقلك واحسنت ذلك ولا اجعلنا [illegible]
[illegible] في اطلاق عجز المؤلف فعمل الوزير بعد ذلك

من
عليه واخذ بن فضائل الامر بمكانه ان اعتقلتني وهو رعب ورياح
وبعث بهم اليهم فاخذوا التيسير وان قد ظفر المعز ابن باديس بعهد
الخلافة في المستنصر وبانيه وذلك في سنة ثمان وثلثين
واربعمائة وسير رسولا من جهته الى القائم بامر الله فيالف
تربيته بالاب والخلع واقامة الدعوة فاجيب عن ذلك [illegible] وجهز
اليه رسولا ومعه عهد بتقليد الاعمال ولواء اسود و[illegible]
وفي ايام المستنصر قام علي بن محمد الصليحي وكان ابوه قاضيا لبني
سني المذهب وكان بعقبه بني [illegible] سنوات حملا وحمل القيم
مكة واقام دعوة المستنصر بها وكانت هذه الدعوة
فيه توصيه من الداعي عامر الى محمد الصليحي والد علي هذا ولم يزل
عليه حتى استمال قلبه واليه وكان صغير [illegible] وتزوج اسما
بنت عمه شهاب وكانت اجمل خلق الله وهي ام الزهاد باليمن
وعرفت [illegible] وكانت ذات عزم وكرم وتفاخر [illegible]
ومدحها [illegible] زوجها علي بن محمد الصليحي [illegible]
حرت [illegible] الموالي [illegible]

[illegible] [illegible]
[illegible] في [illegible] منه [illegible] لم يدع من معالم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ذي [illegible]

[illegible] الى اليمن فلما كثر اصحابه وثقل ماله وضعف المال
[illegible] الى المستنصر يعلمه بما هو عليه من امور الكلفة والاثقال
[illegible] واستاذنه في النزول بالعساكر الى نفسه ومقاتله
[illegible] الى ان [illegible] واخرج الاموال ودفع الرجال لانتصر وله
[illegible] وانتصابه وبقي عليه من اليمن تهامة ولا [illegible]
[illegible] واحيط بنسائها مصر واستصحب معه اولاده
[illegible] الحكم معه الا في الحصون فخلف لا ابن ليتامه الابن
[illegible] الفرسان فوهبت له زوجته اسماء عن احد اسعد
[illegible] مولاه وقالت لها يا مولاتنا انا الك ملكا قالت هو من
[illegible] برزق من يشاء بغير حساب فتبسم وعلم انه من جمع ابيه
[illegible] مال العمر تجاعتنا ردت الينا وهيبنا اهلنا وحفظ الخلا
[illegible] فيها من بلاد اليمن الى ان قتل لذي البعد سنة ثلاث
[illegible] في طريق مكة وقبض عليهم في الحج وقتل معه اخوه عبد الله
[illegible] اللهم قتلهم سعيد بن نجاح الاحول وقتل جميع
بني الصليحي واحاط على امور العمرة ودخل بهم واقبل الى [illegible]
الصليحيين [illegible] وبقي اسماء فاقامت [illegible] سنة [illegible]
واستقلت ابنها احمد بعده [illegible] مذكور [illegible]

اليمن وفيما انفرد فيه المستنصر وقوي وفي نفره [illegible]
واستحق ان يعد من لطائف الفخار فانه لولا انه اولا لما [illegible]
ولم يبق الدائم ما استقام على السلطة الناس من انه كبير [illegible]
الى يعين من دونها سقيفة عظيمة وعمل اليها زوايا الحجر حتى ملئت
واخرج جميع ما في خزائنه من الحلي والاواني الى الحركاة الوحق بها
وهم يلعبون باصوات العيدان والاوتار ويسقون من سقيفة الحجر
فيما في ذلك البيت المعظم ورش ويقول هكذا الحيث من دار
حماية وسماع صوت كريه وغريب ما احسن هذا وعفو الجليل الله لم
يمهله الا ريث ما عاد الى القاهرة فاشتغل بالشيء المشهور وذلك
ان لواته والمغاربة تغلبوا على الريف وسائر اعمال الحوف
وغلبت السودان على الصعيد وضعفت الاحوال وغرق فعم كثير
الوزراء بالمطالبة وكانوا كل يوم يقتلون وزيرا ويعزلونه
وانشئت فيهم طائفة يعرفون بالحجرية فتغلبوا على طائفة المستنصر
وعلى بيوت الاموال واستأصلوها وملكوا القاهرة ومضروا
اليهم الى ما في القصور فنهبوا حتى لم يبق للمستنصر الا بساط
يجلس عليه فدخلوا اليه وجذبوه من تحته وعدم القمح وسائر الا
حتى لم يقدر عليها وكانت ابنته ابن اسماء وبعثت الى المستنصر

حتى ... مصر سوقا في ... وكان المستنصر يركب وحل
... الاسعار ... لبس ... وحم ... وطرف
... الغلا وكان ... ابن ... صاحب ديوان الانشا
... ناخامل ... واقامت هذه الفتن سبع سنين
وفي سنه اثنين وستين واربعمايه وصلت بنات المستنصر
... بغداد ... الغلا وتفرق اهل مصر الى بغداد والى
... الغلا وقال ... من ... فتح الامام ...

... شعر

... يوسف ... اعوانها
... استرابت ... واحسن ... الى اجل
... السلطان ... ما ... الى ...
... ابن المستنصر عند ... الامام
... البساسيري ...
... قال ابو الفضل محمد بن عبد الملك
الهمداني اخرج من خزاين المستنصر ثمانون الف قطعه بلور
... كبارا وسبعون الف قطعه من الديباج القديم
واحدى عشر الف ذرع ... وعلى ذلك الف ...

[illegible]

خلي ... لم يزل عن الفتنه بمصر ثايره والقوى ياكل ...
حتى تحرك امير الجيوش بدر الجمالي واصله ارمني من عكا
وركب في البحر في وقت لم تجر العاده بركوبه في مثله ووصل
الى القاهره عشيه يوم الاربعا لليلتين بقيتا من جمادى الاولى
وقيل الاخره سنه ست وستين فولاه المستنصر تدبير اموره
وقامت الهيبه به وخرج في سنه سبع وستين الى ...
... وهزمه وملك ما كان تغلب عليه وفي ذي الحجه
سنه سبع وستين خرجت دمشق عن ايدي المصريين بخروج
الافسيس ... كما تقدم ذكره وجمعت قيس وسليم وفزاره
بخروج ... وهزمهم وابعدهم الى برقه وفي هذه السنه سارت
... من الصعيد الى القاهره فخرج ... وهزمهم ...
هزيمه ... الى اسوان
واستقامت المملكه به وعظمت هيبته وملك البلاد واصلح
الفساد ... وولده الاوحد ووصل الى الاسكندريه
وحصرها ... اطاعته اهلها ... امير الجيوش ... وحاصرها
... سنه سبع وسبعين ... واخذ ... اسيرا و...
المعروف بجامع العطارين ... دارات

في شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين ولقاه أمير
الجيوش [illegible] في [illegible] وولده الأفضل [illegible]
[illegible] وكان مولد المستنصر في صبيحة يوم الثلاثا
لسبع عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة عشرين وأربعمائة
[illegible] الحسن [illegible] مصر والشام والتي [illegible]
[illegible] في عمل القباب وبويع له في يوم الا[illegible]
[illegible] من شهر شعبان وله سبع سنين وشهور وتوفي
[illegible] ثمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة سبع و[illegible]
[illegible] وله سبع وستون سنة وخمسة اشهر وكانت
[illegible] ستين سنة واربعة اشهر وعمره سبع وستون سنة
[illegible] وكان في السنين مفرطا في الجلالة وحكاية
[illegible] الاسكندرية حين جاء رسولا من قبل ناصر الدولة الحسين
ناصر الدولة الحسن ابن الحسين ابن ناصر الدولة الحسن بن عبد الله
بن حمدان [illegible] له بوسف ولاية الاسكندرية [illegible]
أولاده أبو القسم أحمد المستعلي أبو المنصور نزار أبو القسم
محمد [illegible] أبو داود [illegible] أحمد أبو الحسن جعفر و[illegible]
وزراؤه الوزير أبو القسم الجرجرائي الى ان توفي في سنة [illegible]

وثلاثين وأربعمائة فاستوزر أبو المنصور صدقة بن يوسف الفلاحي
الى ان قبض عليه في سنة تسع وثلاثين ثم قتل واستوزر أبا البركات
الحسين ابن عماد الدولة محمد أخي أبي القسم الجرجرائي في سنة أربعين
الى ان صرف في شوال سنة احدى وأربعين واستوزر [illegible] أبا
الفضل صاعد بن مسعود وحمل السلطة في سنة [illegible]
ثم صرف في محرم سنة اثنتين وأربعين واستوزر الوزير أبا
محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن اليازوري مضافا الى [illegible] القضاء
والتلقب على القضاء ولم يجمع ذلك لأحد قبله ودام الى ان
صرف وقبض عليه في محرم سنة خمسين وأربعمائة وسير الى
تنيس ثم قتل بها وهو أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن من أهل يازور احدى
قرى فلسطين [illegible] له ملك بها واتفق انه حج في بعض السنين من بلده
فلما قضى حجه أتى المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة
والسلام فلما زار المسجد سقط على [illegible] من الخلوق الذي
على حائط الحجرة فقال له أحد القوام أيها الشيخ أترى انك
تلي الحجابة والكرامة اذا بلغت البلد قال نعم قال اعلم ان
[illegible] علامة [illegible] وقد الخلوق الذي وقع عليك شاهدا
[illegible] دليل على [illegible] من سقط عليه فضمن له ما طلب و[illegible]

[illegible] الرهني على الوزارة وصحبته الى الرحلة وما كان وتنقد الامير
[illegible] المشتغل وكان من اصحاب ابي حنيفه وولي القضا
[illegible] ثم منا وكانت زوجته ابنة الدوله وسال القضا ان يزوج
[illegible] البازوري فبلغت زوجة الامير وجماعة كثيرة
[illegible] البازوري وبين ابنه وابن جنسه مرتبة بني الجسير
[illegible] الادب وورد وكان يحب اهل العلم ويجمع منهم حتى ان ابا
[illegible] البابلي لقيه يوما وهو متوجها الى ديوانه ووقف
[illegible] وسأله عن جميع حوائجه فقضاها وكان يقول
[illegible] الشعر والبلاغه فلما قتل قال بعض الامرا لرجل اي شي
[illegible] الشيخ فقال الاشر قال الاشر لا يقول له الوزير سعدا وحظا
[illegible] الامر القضا والشهادة مثل ابن البدل بن الرسا وكانت
[illegible] شفقته وبيانهما متقاربه واستوزر بعده
ابا الفرج عبد الله بن محمد البابلي في الشهر المذكور وصرف بعد
شهرين واربعة عشر يوما ثم استوزر الوزير ابا الفرج محمد بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المغربي وهو ابن اخي الوزير ابي القسم
[illegible] الذي هرب من قتله الحاكم فهو وجد ابيه فاقام في الوزارة الى
[illegible] شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين واعيد البابلي [illegible]

الذي كان قبله الى الوزارة فاقام اربعة اشهر ونصف وتولى
الوزارة عبد الله بن يحيى المدبر وهو مشهور بالبيطار الكاتب
[illegible] الى صفر سنة ثلث وخمسين وعاد البابلي وصرف
بعد اشهر وتولى الوزارة عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد
الفارقي في شهر رمضان سنة ثلث وخمسين الى ان توفي في محرم سنة
اربع وخمسين فتولى الوزارة اخوه ابو علي احمد بن عبد الحاكم [illegible]
يوما وصرف واعيد البابلي [illegible] وخلع عليه في
ربيع الاول سنة اربع وخمسين فاقام عشرة اشهر [illegible] استوزر
ابا عبد الله الحسين بن سديد الدولة الماشيكي فاقام [illegible] وصرف
واستوزر ابا الفضل احمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم وكان ينتقل
من القضا الى الوزارة ثم يعود الى القضا ووزر له بعد هولاء جماعة
يطول ذكرهم ثم استوزر الحسن بن ثقة الدوله بن ابي [illegible]
فتولى القضا حتى هرب وكذلك الوزارة ثم صرف [illegible]
ويقال انه بن ابي عبد الرحمن بن عظم و[illegible] امير الجيوش اسم
الوزارة واقع عليه بعضه والى الجيوش [illegible]
انه ضرب بسيف كليل سبع ضربات حتى بانت راسه وكان
ذلك عدلا ولا يتبعه القضا والوزارة ووزر له بعده جماعة

ـنا المستنصر امير الجيوش وفاته سنة ... ثم تغالا الى بعضا
... دار العلم على اهلها وما امر به بدر من دخول الناس الى
... في سنة ثمان وثمانين واربعمائة واستوزر بعده
... الافضل ابا القاسم شاهنشاه ولقبه ... وتوفي
... المستنصر بالله في ثامن عشر ربيع الاول من سنة
سبع وثمانين ... الافضل الى ان هلك المستنصر وقضاته
... بن سعيد الفارقي القاسم بن عبد العزيز بن النعمان
... عبد الكريم بن عبد الحكم ابن ابي كدينة ابو علي
... الملحمي تولى ابو الفضل القضاعي ثم جلال
الدولة ابو القاسم علي بن عمار ثم صرفه وولي ابا الفضل ابن
... ثم ابا الفضل ابن عتيق ثم ابا الحسن بن الكحال النابلسي

المستعلي بالله احمد

هو ابو القاسم احمد ابن المستنصر بويع له بعد وفاة ابيه ودبر
امره الافضل ابن امير الجيوش وفي ايامه ضعفت دولتهم وانقطع
من اكثر مدن الشام دعوتهم وانقسمت البلاد بين الاتراك
والفرنج خذلهم الله وفي ايامه كان دخول الساحل

سقا
وتوسلهم انطاكية في ذي القعدة سنة تسعين واربعمائة
من قبلها ... الى سادس عشر رجب سنة احدى وتسعين ثم فتحوا
لعنهم الله معرة النعمان سنة اثنتين وتسعين ثم ملكوا البيت المقدس
بالسيف في شعبان منها وذلك ان الافضل تسلمه من سلمان بن
ارتق في يوم الجمعة لخمس بقين من شهر رمضان سنة احدى وتسعين
وولى فيه من قبله ولم يتمكن من حفظه من الفرنج ولو تركه بيد
الارتقية لكان انفع للمسلمين فلما ملك الافرنج خذلهم الله تعالى
القدس ندم الافضل حيث لم ينفعه الندم لانه كان احب
من اهل الساحل ان يكونوا امانا من تقود الترك الى ديارهم
فجمع جموعه واحتفل واحتشد وسار الى الشام ولقي الفرنج
بالموضع المعروف بالبصة فهزموه هزيمة فاضحة حتى لم
لم يبق معه احد ورجع الى مصر وقد استحكم ياسه من اهل
الساحل في ايدي المسلمين ولم يعد بعدها
وكانت الوقعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين
ثم ملك الفرنج بعد ذلك حيفا في شوال سنة ثلاث وتسعين
وسارية في سنة اربع وتسعين ولم يكن للمستعلي مع الافضل
حكم غير الاسم وفي ايامه هرب اخوه نزار الى الاسكندرية

[illegible] في ذلك ان نزار هذا كان الاصغر من [illegible] ابيه
[illegible] وقيل ان الوصية اليه كانت منه بذلك
[illegible] الافضل بعث وزارته وقيل ان ابن مصال اللكي سار
[illegible] عن اليمن وان ابن مصال [illegible]
[illegible] الى [illegible] المستعلي وانقاد الافضل لما تحقق
نزار [illegible] الى الاسكندرية وهرب ابن مصال معه وكان
[illegible] ناصر الدولة افتكين غلام الافضل فبايعه ولقب
[illegible] لدين الله وبايعه الناس بالاسكندرية ولعن الا
[illegible] الناس وشركه في ذلك القاضي ابن عمار وهو
[illegible] بالاسكندرية واقاموا على هذا الحال حتى خلت
سنة ثمان وثمانين واربعمائة فعسكر الافضل من القاهرة
وخرج الى الاسكندرية فنزل عليها فخرج اليه ناصر الدولة
فطرده [illegible] فرجع الافضل فحاصرهما بالاسكندرية حتى
اخذهما فاذا دخلهما الى القصر وكان اخر العهد بهما
وكان ابن مصال لما استدعيهم الحال الى الفرار راى مناما
فسال عن عبرة فقيل له ان بالاسكندرية رجلا من التجار [illegible]
جمع امر الناس فسأله [illegible] من الحضور وقال [illegible]

ان لا احضر دارا احد من لابسي الاتون فاحتالوا اليه ان فتحوا
احد بابي الدار فدخل منه وفتح له الباب الاخر فخرج منه وقيل
هذا طريق نعرفه قد دخلنا واجتاز ابن مصال فهو خالس [illegible]
فسلم عليه وقال له يا شيخ رايت كاني راكب فرسي البلالي و
كان هذا الفرس يسمى بذلك يعني الافضل فقال له المعبر الثاني
على ان الملك لما [illegible] ابن مصال في جمع مراكب في البحر بقدرها
ثلثون قطعة وحمل فيها ما شاء قرنا وانهزم الى جهة الغرب
طالبا لبلاد [illegible] وهي اخرى [illegible] فلما تحقق [illegible]
قتل افتكين ونزار وحملا انفسهما الى الافضل وكان منهما
ما قدمناه من قتل الافضل جماعة بالاسكندرية ممن
اتهمهم بالبيعة لنزار منهم القاضي ابن عمار وصاحبها و[illegible]
[illegible] والمعروف بها وحدث جماعة من اهل الا
سكندرية قالوا لما اخذ ابن عمار وسجن [illegible] دخل عليه
[illegible] فقال له [illegible] وكان خطيبا [illegible]
الافضل فدفع اليه رقعة فيها بيتين لنفسه وهما

هل انت منقذ [illegible]
[illegible] الادب [illegible]

[illegible] فلما [illegible] واصبحت [illegible] الافضل فادخلها اليه
[illegible] فلما [illegible] الافضل ابن عمار [illegible]
[illegible] الافضل ابن عمار [illegible] فقتلهما [illegible]
[illegible] الافضل [illegible] ما قتله **ومن** [illegible]
[illegible] وكانوا ابن [illegible] الاسكندرية [illegible]
[illegible] الى [illegible] مع نزار [illegible]
[illegible] فبلغ ذلك الافضل [illegible]
[illegible] وقال [illegible] كان الافضل [illegible] الاسكندرية
[illegible] ابن [illegible] النيل [illegible]
[illegible] الافضل الاسكندرية واستولى عليها
[illegible] ابا الحسن [illegible] بن [illegible]
[illegible] الى [illegible] الحسن بن [illegible] ابن [illegible]
[illegible] قاضي [illegible] ابو طالب احمد ابنه [illegible]
[illegible] ابو الفضل [illegible] الى [illegible]
[illegible] الصالح [illegible] بالقاهرة [illegible]
[illegible] الى ثغر الاسكندرية [illegible]
[illegible] ولما وصل ابن [illegible] الى [illegible]

وسلمها وكان [illegible] منها [illegible] امام عندهم ابا ما
[illegible] فقالت له [illegible] يا عمي [illegible]
[illegible] صاحب من المراكب فقال انا [illegible]
[illegible] الافضل [illegible] الى مصر و
[illegible] الافضل [illegible] ولد العشر [illegible] من الحجة
سنة سبع وثمانين واربعمائة وتوفي [illegible] الرابع عشر من ذي
القعدة سنة [illegible] في يوم الثلثا الحادي عشر
[illegible] سنة خمس وتسعين واربعمائة وكانت
[illegible] سبع سنين [illegible] وعشرين يوما [illegible]
[illegible] يوما **اولاده** ابو علي المنصور
[illegible] الافضل ابو القسم شاهنشاه ابن امير الجيوش
قضاته ابو الحسن ابن [illegible] ثم اعاد ابن [illegible]
[illegible] ثم ابو الطاهر محمد بن رجا ثم ابو الفتح محمد بن [illegible]

الآمر باحكام الله ابو علي

المنصور [illegible] الافضل ولد ابا علي المنصور وهو [illegible]
[illegible] وابا ما [illegible] الامر [illegible]

[illegible] الملك [illegible] بانه [illegible]
[illegible] الى رجب سنة
[illegible] السيف بينهم
[illegible] وكان
[illegible] شعبان [illegible] من السنة ومنها ملكوا
[illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] سنة [illegible] عشره [illegible]
[illegible]
[illegible] الدين اتابك
[illegible] دمشق والوزير بمصر الافضل المامون فقد قتل
الافضل [illegible] و
[illegible] بالقوى واللعب كان
الافضل [illegible] عليه ما [illegible] من بلوغ شهواته في الظلم
والتظاهر بالعصيان [illegible] على ان [illegible] على قتله واوثب
عليه جماعة وهو بساحل مصر عند ركوبه من دار الملك
وقتلوه في سنة خمس عشرة وخمسمائة في سلخ شهر رمضان
ثم ولي الامر المامون ابا عبد الله محمد بن فاتك واسبطه [illegible]

واقام مدة ثم قبض عليه فاقام معتقلا نحو من ثلث سنين ثم قتله
هو واخوه المؤتمن حيدرة بن فاتك وصلبهما سنة [illegible] ثم [illegible]
في مدة القبض على المامون للمصادرات على يد الراهب المسمى بابي
نجاح بن قنا [illegible] ضرب ونهب
واخذ مال وكان هذا الراهب الملعون في ابتداء حاله يخدم
في الدولة ابا البركات بن يحيا بن ابي الليث ثم اتصل بالامر
وتكلم له في مصادرة قوم من النصارى مائة الف دينار فاطلق يده
فيهم وتسلسل الحال الى ان عم البلا جميع رؤساء مصر وقضاتها
وكتابها وشهودها وسوقتها الى ان صادر رجلا [illegible]
له عن دينارا [illegible] سواه وارتفع عنده حتى
كان يستعمل [illegible] له بتنيس ودمياط ثلاثين ثوب صوف [illegible]
بذهب وكان يلبسها ويلبس من فوقها الغفارة بالديباج وكان
[illegible] كل يوم وكان [illegible] له راجعة
[illegible] من مكان [illegible] وكان [illegible] بالسروج المحلاة
والعسجد ويدخل الى [illegible] القاعة المعروفة [illegible]
الجامع العتيق بمصر فيجلس هنالك ويستدعي الناس للمصادرة
[illegible] ذلك من حتى قتله في سنة [illegible] وعشرين وخمسمائة على [illegible]

[illegible] ثم ملك هفتاليجير ثم قتل الجميع بعد
[illegible] الثعالبي انه لما فتح علي ان الراعب
[illegible] للناس طرازات سامان تحتوي عدد
[illegible] قال ثوب السقف مثلا من نوع واحد
[illegible] كنت ما علاه من الديباج وانواع المتاع الثا
[illegible] وكان جوادا بالمال يقال انه دفع للوكس
[illegible] ان احدهما حران الملوك والاخر
[illegible] انه ما رايتنا سوى ما وصلنا به من متفرق
[illegible] المتاع والعشوان وغيرهما واقطع كل واحد منهما
[illegible] عنه في السنة مائة الف دينار [illegible] الى ما
[illegible] بعا من الجواري والسود المستغرة ووداب
[illegible] احفنا والمقربة المستعدة [illegible] قال
[illegible] مطاعمه واشطتهم من الضان [illegible] ما بنا
[illegible] الامرا ان [illegible] ما باع الراس [illegible]
[illegible] منف نع لمصر واخماخها وكانت سوداء [illegible]
[illegible] عاشا سود والملك منه الديباجي لم يتبصر احد
[illegible] فلم تهاد ادنى الناس من [illegible] الحياه وابيعوا ا

بالبوادي الجول ما غابت ولما تجلى ذلك الشتا اذ عاد الى الضوء
والريح كالها نزلت الصغيرة وظهرت للناس الكواكب
وظن اهل مصر ان القيامة قد قامت وخرج الناس من منازلهم
واستغاثوا الى الصحرا وركد [illegible] الريح واقلع السحاب وعاد
الناس الى منازلهم وكانت مدة هذه الشدة من صلاة العصر
الى صلاة المغرب في سنة اربع وخمسين وفيها قصد بردويل بل
لعنه الله مصر فانتهى الى الفرما ودخلها في سنة اربع عشر وخمسمائة
واحرق جامعها وابواب البلد ومساجده وقتل بها رجلا
مقعدا وابنه له ذبحهما على صخرة ورحل عنها وهو مريض فهلك
في الطريق بموضع يقال له حور قبل وصوله الى العريش وشق البرنج
بطنه ورموا مصارينه هناك [illegible] الى البحر ورحلوا بجثته
ودفنوها بسامة بيت المقدس وفي هذه السنة خرج محمد
بن تومرت من مصر في زي الفقها بعد الطلب بها وبغيرها ووصل
الى بجاية بعد احرق له خطوب بطرابلس الغرب وبالمهدية
فرجعوا اليه عبد المومن بن علي وكان نزلا بها [illegible]
[illegible] ما جابهم الى [illegible] واما عندهم ولاده الامر
ومقتله ومقتل [illegible] وخمسين وكرتوم [illegible]

[illegible] المحرم سنه تسع وثمانين ومائه وقتل
[illegible] في ذي القعده سنه اربعه وعشرين ومائتين
[illegible] الزرانه عن انه مضر فقتلوه ودخلوا اليه
[illegible] الليل فمات في ليلته وله من العمر
[illegible] وعشرين واياما وكانت مده مملكته ستة
[illegible] اشهر واياما وكان قتله للتدبير عليه لا
[illegible] اوصيا واخو الصحه اعتب فما دعت الى قتله
[illegible] ولايته بالغ في طلب الرغبه واخذ امور الموال
[illegible] الاكثر واستا السيئين وسلك الدنيا وارتكب المحذور
[illegible] بن القاسم بالاخره ميته اولاده ووزرا
الافضل بن امير الجيوش الحال فيما كنا ذكرنا في التاريخ المقدم
[illegible] وكانت مده وزارته للمستنصر والمستعلي والامر
[illegible] وعشرين سنه وخلف الافضل نهبته الف الف
دينار عينا ومايتان وخمسون اردبا دراهم نقدا مصر وخمسه
وسبعون الف ثوب ديباج اطلس وثلثون راحله احقاق ذهب
عراقي ودواه ذهب فيها جوهر قيمتها اثنا عشر الف
دينار ومايه مسمار ذهب وزن كل مسمار مائه مثقال

دينارا منقوشه عشرا وخمسين في مجلس عشره مسامير على كل
مسمار منديل مذهب لون من الالوان ايما احب
لبسها وله العنبر كذا بيانه اذا نزع الثياب حنت
على اللعبه وخمسمايه صندوق كسوه لخاصته من دبيقي وتنيس
ودمياط وخلف من الرقيق والخيل والبغال والمراكب والطيب
والحلي بالاجمله الا الله وخلف خارجا عن ذلك من البقر والجواميس
والغنم ما يستحي من ذكر عدده وبلغ ضمان البانها
في سنه وفاته ثلثين الف دينار قال الناظر المستنير واخبرني
من يحيى بن الوزير المامون صاحبه انه وجد فيما ترك صندوقان
كبيران فيهما ابر ذهب مصاغه برسم الجواري والنساء ثم
استوزر بعد الافضل المامون فقدم ذكره ثم قتله في رجب
سنه اثنين وعشرين وخمسمايه وصلبه ولم يستوزر احدا بعده
قصائد بن رشيق الباقلي الى ابي الربيع ابراهيم بن محمد الحنا جد
الى الافضل انه احدث في بيت الحكم ما عزله عن نيابته ووجب
ابا الفضل جعفر بن الحسن الباقلي الحق سنه مايه وكان الرشيد
ابا عبد الله بن ابراهيم البقلي المذكور ما عاد الحسن الباقلي
مرضه وولي ابو الفتح مسلم الرسي ودما الافضل ومن ناب

[illegible] رحمه الله القضاعي [illegible] ابو [illegible] البناء
[illegible] القاضي يوسف بن ايوب الاربلي في [illegible]
[illegible] الاذفوي في شهر [illegible] سنه احدى وعشرين
[illegible] عليه [illegible] عمه ابو [illegible] الشرابي فاقام الى
[illegible] احكام الله
والله ولي التوفيق

الحافظ لدين الله عبد المجيد

[illegible] لابي الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر
[illegible] بولاية العهد [illegible] المملكة حتى يظهر
[illegible] الامر [illegible] ابو علي احمد بن الافضل ابي القاسم شاهنشاه
[illegible] بعد [illegible] وبايعه الاجناد [illegible]
[illegible] على ابي الميمون [illegible] وقام بالامر احسن
قيام ورد على [illegible]
[illegible] الامامية [illegible] ابي الميمون [illegible]
[illegible] على المنابر [illegible]
وكتب اسمه على السكة ودعا له على المنابر [illegible]
[illegible] الافضل [illegible]

جناح العدل على الاقرب والابعد [illegible] امام الحق في حالتي غيبته
وحضوره والقائم في نصرته بماضي سيفه وصائب تدبيره
امين الله على عباده وهادي القضاة الى اتباع شرع الحق [illegible]
ومرشد دعاة المؤمنين بواضح بيانه وارشاده مولى النعم ورافع
الجور عن الامم ومالك فضيلتي السيف والقلم ابو علي احمد
بن السيد الافضل امير الجيوش بدر الجمالي من غير تعرض لـ
اسم [illegible] الخطبة وهو من الامور التي نقمت عليه وتمنى ان
[illegible] خير العمل وكان ابو علي هذا جوادا بالمال كثير
العطا [illegible] الشعر [illegible] ابو المنصور ظافر
الحداد الجذامي الاسكندري [illegible] ومن جملة

مدائحه قوله من قصيدة

[illegible] الملك [illegible]
وارباب امال [illegible]
[illegible]
[illegible] الملك والعالم [illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible] بعد ابى المويد عليه وبادر الاجناد الى
[illegible] صنيعه للخلافه على زعمهم ونعت بعدا
[illegible] الى المنايز منه اخاه وهو العمر صلى على الدي
[illegible] الدين بعد ازدام الاعقل دنوره واعزت الاسماع
عند [illegible] طلوعه على الامه طعون [illegible] ايه لمن تدبر
[illegible] البصير مولانا وسيدنا وانا مر عصرنا وزماننا
[illegible] المنزل واستلنا المملكه الى المعند محمد للسنه
[illegible] الامر الجميل الجبلد ولاعقاب الولدين الى تراب حيدره
[illegible] ذلك ولن ابو على حسن ومع الاجناد فى سنه ثمان
[illegible] ثمانيه وطلب اخاه حرب واختفى عند اخيه وحاصر
[illegible] ابيه فى القصر وطالبه بتسليمه فلا فاه بان لا ما عنه
[illegible] حرب ونسل الامر لرشيد لابيه غير الاسم وذهل له فى
[illegible] رشاعه الصنه اللهم شبيه بقاء ولى عنه السلبى
[illegible] مسلافه وقلد سيف الاقتلوب تنسمه كتابته
وانفه على صالح بلاده ورعيته واجمع سماه وريك نه السنده
الموحده الدين اطاعتهم فى سما تملكه مدرا الا تعبرها
وعقب ما بسم [illegible] مزيد بن عبل النفاق والنعاق و [illegible]

اذدم الامامه وجعلت الخلافه فى عقبهم الى يوم القيمه بزجك
يا ابا الاجيش ما شبيه من تثقيف الامور وحسن خدرته
ما حلت الجب منه جماعه من العسكر وكان حسن يرى
راى السنه والحين يرى راى الاسماعيليه ومعه جماعه ايضا
فتحاربت العساكر وصبغ فرقه سنه وفرقه اسماعيليه واستعرت
الفتنه بينهما وقتل جماعه من السودان والركاميه واستقامت
الامور لحسن وفرع جماعته ولما فقا اخو امره ظهر للاجناد
منه ما ذكر من حصره الدوله بالقصر كما ذكرنا ومنعه من
التصرف والعقد بعد اقامته امراء غير اهل الدوله وعزم على انه متا
استقامت احواله [illegible] وحاله قتل امراء الدوله ويجعل ابناه
بنو علية منه مطامع امراء الدوله [illegible] ركبوا اخرهم وحضروا
الى بين القصرين وعزموا الى خلع الحافظ وولده فراسلهم الحافظ دعاهم
ما سيم عقله وانه قد غلب على امره ما الوالى بقتله عرايا فقال
امهلونى فى امره فراسل الى [illegible] هذا امر قد تم وانحكم
وبين [illegible] الى عند قبلته فاذن الحضور الى [illegible] والى وصح له
سيرا ابيه وحضر تحت الارض ولما صار عند اوسع الحق بهمه
[illegible] وراسل الامراء بانى قد احطت عاقبه وقد امنتم وابناء عمامته

[illegible] فقالوا الاصلح الان ان يرضى وتقتله والا خلعنا
[illegible] فانا خرجنا فاخرجت السر [illegible] الى ارمينية وقتل الامير
[illegible] رتب المذكور بعد ذلك فقال الاخرى عن دونه فرده
[illegible] في وسط العسكر وقطع الاماثل منهم فتامروه
[illegible] عليهم جمال ان تكون صفا شيا فاخرج من وسطه سيفا
[illegible] فاقتلوا في ستين من بعد كعبه ولما [illegible] وفاة
[illegible] وحقوا وامر الاجناد ابا المظفر بهرام الارمني
[illegible] على الحسن فاستوزره لعبد المجيد وهو باق على نصرانيته
[illegible] الاسلام تاج للملوك وطوق النصرانية على الباب
[illegible] السلوك [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] رضوان بن ولخشي فخرج عليه وطرده وجرى له ما سنذكره
في فضائل الوزراء وخرج على الحافظ ابو عبد الله الحسن بن نزار بن
المستنصر وكان قد توجه الى المغرب والاسكندرية [illegible]
[illegible] هنالك [illegible] وعاد من المغرب فسمع الحافظ به [illegible]
[illegible] عسكر فعززوه فاعطاه [illegible] طلبا للمال [illegible]
وكفي الحافظ شره وكان عبد المجيد حازم الراي جامعا للا
موال [illegible] لا [illegible] له [illegible] وقد كان لا

خلاف ما ولو الفئام عليه لحمله فمات عند ذلك ولطيفه
ولد عبد المجيد الحافظ في المحرم سنة سبع وستين واربعمائة
وبويع له بالمملكة يوم قتل احمد بن الافضل المعروف بكتيفات
وتوفي في اخر ليلة الاحد الخامس خلون من جمادى الاخرة سنة
اربع واربعين وخمسمائة وكانت مدة مملكته من يوم بويع
له بالمملكة ثماني عشرة سنة واربعة اشهر وتسعة عشر
يوما وعمره سبعة وسبعين سنة واشهر ومات ابنه ولدي الثالث
عشر من شهر رمضان سنة ثمان وستين واربعمائة **اولاده** ابو
علي الحسن هلك في الوقت الذي ذكرنا ابو تراب حيدرة توفي
في حياته ابو الربيع سليمان هلك في حياته في شهر رمضان سنة
ثلث [illegible] عبد الله هلك في حياته ابو المنصور اسمعيل الامير [illegible]
وزراؤه وزر له امير الجيوش ابو علي احمد بن الافضل [illegible]
من الاعتقال الى [illegible] للبيعة [illegible] سنة
ست وعشرين وخمسمائة ولم يستوزر احدا الى ان [illegible] الاجناد [illegible]
الحسن وطرده واستوزر تاج الدولة بهرام الارمني النصراني
لاحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الاخرة سنة [illegible]
ومنها خرج عليه الافضل رضوان بن ولخشي وجمع الناس وجنده

[illegible] الصاحب على ورس الرباح وقصد القاهرة فهرب
[illegible] الى الصعيد وقبض عليه واحضر الى [illegible]
[illegible] عبد المجيد في يوم الاربعا الحادي عشر [illegible]
[illegible] الاولى سنة احدى وثلثين فاقام مدة [illegible]
[illegible] فخرج الى الشام في يوم الاثنين لثلث
[illegible] من شوال سنة ثلث وثلثين وخمسمائة وقتل
[illegible] في القعدة منها واستخدم ابن الدولة [illegible]
[illegible] جماعة من الاتراك فخرج يريد [illegible]
[illegible] وثلثين فوصل الى مصر بتاريخ [illegible] فلقيه عسكر
[illegible] فهزمه واسر اكثر امرائهم من [illegible] و
[illegible] ودخل القاهرة فحمل اليه عبد المجيد الى ان اعتقله
[illegible] الاثنين لاربع خلون من شهر ربيع الاخر سنة ثلثين وخمسمائة
فاقام معتقلا في بعض قاعات القصر الى ان امكنه الهرب
[illegible] في الموضع الذي كان معتقلا فيه فخرج منه في
ليلة الثلثاء لسبع ليال بقين من ذي القعدة سنة اربع
[illegible] فحمل الناس [illegible] وجلس [illegible] جامع الجمعة
[illegible] اليه السودان واهل [illegible] فخرج [illegible] الى [illegible]

مثل فعل [illegible] في ايام [illegible] رحمه الله وكان سنيا حسن [illegible]
ولم يكن [illegible] بما [illegible] منه ولا اشد باسا وازيد
[illegible] ملبا ولم يستوزر عبد المجيد بعده احدا
وانما [illegible] كان عبد الله محمد الانصاري والقاضي
الموفق ابي الكرم بن معصوم التنيسي وابي بكر الاخرم النظر في
قضاياه لما [illegible] احمد بن الافضل [illegible] ابن ميسر على
القضا ولما عاد الامر الى عبد المجيد اخرج ابا ثابت من صرفه
واستقضى ابا الفتح ناصح بن عبد الله بن [illegible] وقبض عليه بايس
الوزير وقتله وتولى سراج الدين ابو الثريا نجم بن جعفر القضا
[illegible] الى الدعوة الى ان قتل [illegible] ذي القعدة سنة ثمان وعشرين واعيد
[illegible] الى [illegible] المقدم الذكر فاقام الى ان قبض عليه
في يوم الاربعا لسبع خلون من المحرم سنة احدى وثلثين وخمسمائة
وانتقل الى تنيس فقتل بها [illegible] راسه مع شهاب الدولة [illegible]
[illegible] شهر [illegible] من ربيع الاول في السنة المذكورة و
[illegible] ما حكي الى عبد المجيد عنه انه لما [illegible]
[illegible] الاسكندرية [illegible] القضا [illegible] عليه [illegible]
[illegible]

والتدريج المصاحب على وس الرياح ووصل القاهرة وهرب
عبد [illegible] الى الصعيد وفيها غلبه واعتصر [illegible]
[illegible] عبد الحميد في يوم الاربعا الاخرى من [illegible]
[illegible] جمادى الاولى سنه احدى وثلثين [illegible]
[illegible] خرج الى الشام في يوم الاثنين [illegible]
[illegible] من شوال سنه ثلث وثلثين وخمسمايه وقتل
[illegible] في ذي القعده [illegible] اصحابه [illegible] الدوله [illegible]
[illegible] جماعه من الاتراك وخرج [illegible]
سنه اربعه وثلثين ووصل الى مصر [illegible]
[illegible] منهم فاحجه واسر [illegible] ابراهيم بن [illegible] و
[illegible] ودخل القاهره [illegible] غلبه عبد الحميد [illegible]
في يوم الاثنين لاربع خلون من شهر ربيع الاخر سنه [illegible]
فاقام معتقلا في بعض [illegible] القصر الى [illegible]
[illegible] نفسه في الموضع الذي كان معتقلا فيه [illegible]
ليلة الثلثا لسبع ليال بقين من ذي القعده سنه [illegible]
وثلثين [illegible] ووزيرها وجلس [illegible]
[illegible] الله [illegible] بالحسنى [illegible]

مثل قبل ذلك في [illegible] رحمه الله وكان [illegible]
ولم يكن [illegible] ولا اشد باسا واربط
جاشا واثبت قلبا ولم يستوزر عبد الحميد بعده احدا
وانما كانوا [illegible] كابي عبد الله محمد الانصاري والقاضي
الموفق ابي الكرم بن معصوم التنيسي وابي بكر الاخرم [illegible]
قصايد [illegible] لما قتل الامير احمد بن الافضل [illegible]
القضا ولما عاد الامر الى عبد الحميد اقام اياما ثم صرفه
واستقضى ابا الحسن [illegible] بن عبد الله بن [illegible]
الوزير وقتله وتولى سراج الدين ابو الثريا نجم بن جعفر القضا
[illegible] الى [illegible] في ذي القعده سنه ثمان عشرين واحد
[illegible] المقدم الذكر [illegible]
في يوم الاربعا لسبع خلون من المحرم سنه احدى وثلثين [illegible]
وانتقل الى [illegible] فقتل بها [illegible] راسه مع [illegible] الدوله [illegible]
في العشر الاواخر من ربيع الاول من السنه المذكوره و
[illegible] عنه انه لما [illegible]
[illegible] والاسكندريه احمد بن [illegible]
[illegible]

[illegible] ابن الصيد لابراهيم على ما يلع ولما انتهى الى قوله
[illegible] عبد الحميد هلا اسلمنا ابنكم فتركنا حانه
[illegible] للنظر بن الليس قام عجلا وانتهى محلب
[illegible] وولى بعد الاخير ابو المكارم احمد بن عبد
[illegible] الى شعبان سنة ثلث وثلثين
[illegible] من الله الدين واخر ذى القعدة الفقيه
[illegible] رحمه الله تعالى واستقر ان لا ينفق
[illegible] الا انه من ذلك يتقدم رسول ابن ... الى
[illegible] الذى ان تعقد الكافات بحضرته
[illegible] المنصور ... من تولى القضا بعده ابو الفضائل
[illegible] الانصارى لاحدى عشر ليلة خلت
[illegible] سنة ثلث وثلثين واضيفت ... العلم
[illegible] الفقيه ابو الحسن على بن اسمعيل ثم اعتذرت الى سنة
[illegible] ابو الفضائل هذا الناطق المذكور لثلث ...
[illegible] الاخيرة سنة اربع وثلثين وجرت بينهما ...
[illegible] الى ... ابو الفضائل
[illegible] ... فى ...

على الجانب فلما خروجه ومشيه في الاسواق فلك الخشبة مع حمل
غلته وعرته ما فيه الف دينار وصرمة والرثة دان و
... بانا الطاهر اسمعيل بن سلامة الانصاري حتى ...
ثم تولى القضا فاقام نائبا الى مستهل المحرم سنة خمس وثلثين
من جار نحو الحكم وهو اربعون دينارا في كل شهر وحده
جاري الشهرة في الزعوم وهو ثلثون دينارا في الخرشف
ما ذهب الى ذلك واقام الى ان صرف لتسع خلون من صفر سنة
ثلث واربعين ونفي على الدعو وولى القضا ابو الفضائل يونس
بن محمد بن الحسن المقدسي القرشي فاقام حتى هلك عبد المجيد

الظافر باعداء الله اسمعيل

هو ابو المنصور

اسمعيل بن عبد المجيد بويع له يوم هلك ابوه بوصية منه واستقامت
له الامور وخرجت وكان اصغر اولاد ابيه سنا فجلس
يوم ولايته في المنظرة على باب الذهب وكان يوم هرج
وفتنة بين الاتراك والعبيد وفرق فيهم مالا ووعدهم بالاحسان
والطاعة للجند واخذ في اللعب واللهو والانفراد
بالجواري وسماع الاغاني وورد له في ايامه ثلثة ... اولهم

[illegible] ان اللذي ولقب بالافضل وكانت وزارته
[illegible] شهرا وقتله بن السلار وكان يلقب بالامير
[illegible] وكان في البنا بالاسكندرية وكان
[illegible] الغلمان الحجرية هرب منذ من ... الى الا
[illegible] من شعبان سنة اربعة واربعين فوجد
[illegible] العادل الامير عباس في دار زوجته فقتله عليها واتفق
الامير مؤيد الدولة اسامة بن مرشد بن علي بن منقذ الكرجي
[illegible] السلار من اكابر متقدم واختص بصحبته
[illegible] المشار اليه ومنادمته وقام عباس في
الدولة وصار داعيه [illegible] فلما دعت الحاجة الى تجريد
[illegible] لحفظ عسقلان من الفرنج على جاري عادته في كل
[illegible] سير النايب الاخر امير العادل بن السلار
[illegible] فسيّر عباس وتقدم اليه بالمسير
[illegible] عند مسيره الى الفرما ونزلوا بها
واقاموا في بلبيس وخرج بصحبته مؤيد الدولة اسامة بن منقذ
[illegible] مصر وحسنها وطيب المقام بها وما
[illegible] وكفا العدو فشاور عباس

واخذ يحتال في قتل عمه بن السلار وما هو فيه من النعمة [illegible]
فقال له اسامة لو اردت ان تكون سلطان مصر لفعلت
قال فكيف الحيلة قال هذا ولدك بينه وبين الظافر
مودة فكلمه وكان الظافر يحب صحبته [illegible] وهو
ادرك [illegible] فاذا دخل الى
الظافر وخاطبه ان يكون سلطانا في موضع عمك لا
يمكنه مخالفته لامرين احدهما لما بواه من حق ادرك
لنا نسبه والثاني انه يكره عمك ولا يرضى بشرفه
فلما سمع عباس من كلام اسامة الطمع واصغى الى الامير و
استدعى ولده واسر اليه بذلك فوجده قابلا وكان
الظافر يشتهي السلطنة بملك العلام فلما قرر مع الظافر
ذلك دخل الحجرية من عند ابن السلار زوجها [illegible] في
وسط النهار [illegible] واخذ [illegible] وقتله [illegible]
[illegible] بلبيس [illegible] قد حل [illegible]
[illegible] الناس لموت ابن السلار [illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]

فحكى لي الحداد اولاد المونهب عن ابيه انه كان بصحبتهما
المهراج فطلبت الرياسة حتى ان رجلا كما منا كان في
[illegible] وكان الجماعة تعاملونه فاتفق ان طلب اثنين
الناس ما ملته في شي يسير ما شيء وقالت [illegible] ابلك
[illegible] فتحكما في نفسه فلما تولى الوزارة استدعى
[illegible] الكرم اختار لي واستشارك ما الاسمر والاحلا
[illegible] الاجل يعتذر والنصل فاشرب [illegible] منه
وكان ذا اجل نبل ووزارته على ابي الكرم النبي فوقى
[illegible] الوزراء لحاقته على استحقاقه له فاستقل عنه
ابو الكرم فعاوده القول دفعة بعد اخرى فقال له
ابو الكرم يا امير العوام يقولون كلامك يدخل من ما
ويخرج من ما واشار باذنيه فتركه ابن السلار واذا
[illegible] لما تولى الوزارة فما قدم شيئا على ان [illegible]
بني ابي الكرم المذكور فاحضر حشيشه وامر ان يسد
اذنيه واثبت في اذنيه مسمارا طويلا حتى خرج من الناحية
الاخرى وتدخل في الحشيشة [illegible]
بعد ذلك فكانوا كلما نظروا المسمار يقولون يا ابا الكرم

دخل كلامي في اذنيك ام لا ثم امر به فاخرج وصلب في
بعض شوارع القاهرة وقدم عليه الحافظ الفقيه ابو
طاهر احمد بن محمد السلفي الاصبهاني رحمه الله الى الديار
المصرية فاكرم مقدمه وبنى له المدرسة بالاسكندرية
وفوض اليه [illegible] وكان يتظاهر بمذهب السنة ولما
بلغ جماعة من اهل السنة ممن يتعصب للعادل ابن السلار
[illegible] الدولة وما سعى به من قتله [illegible] ونقموا عليه
[illegible] الطائفة وقالوا هكذا اجل [illegible] ولها اخرى
[illegible] لهذه الدولة وكان اخذ في الافساد ومتى [illegible] عنه
لا [illegible] الى [illegible] وبلغ اسامة ذلك فخاف جانب الظافر و
اخذ في الحيلة لنفسه فدخل على عباس فقال له تعلم سعادتك
اني لك [illegible] ومنقطع الى [illegible] وتخشى على اني اذا اسمعت
[illegible] ان اعرضها عليك واسارع في [illegible] اليك
فقال عباس [illegible] ما يقول فخبرني
[illegible] فقال الظافر [illegible] الدولة [illegible]
[illegible] به فقال [illegible]
يقول له الظافر [illegible] وانه اذا دخل اليه [illegible]

[illegible] فقال عباس معاذ الله من الصبر على مثل
[illegible] احتمل على هذا العار ولكن يا مولاي
[illegible] قال الآن حيلتك ان تحضره وتطلعه
[illegible] فاذا اتى الى ابن [illegible] فاذا انسرا
[illegible] والسنة وحلفت له فيلك منك
[illegible] في قول عامة الناس لهذا الغدر
[illegible] فقول له [illegible] هذا الرجل الوجيه
[illegible] فلما خلفه عيني من بينه [illegible]
[illegible] فلما سمع عباس مقالته اصغى اليه
[illegible] وقال له انما [illegible] وواقفه على الظافر
[illegible] فوقه فقتله واخذ ابن عباس [illegible]
[illegible] الظافر وسال في اثنا [illegible]
[illegible] ليلا الى [illegible] الخدم [illegible] من اهل داره
[illegible] ليمضيا في [illegible] عباس ليلة واحدة
وكان منزله [illegible] وهي دار المامون ابن البطائحي
[illegible] خرج ليلة [illegible]
من [illegible] فلما [illegible] قتله الخدم

كانوا معه وزي الكل في حيث كان يا دان وعطارا من الليل
بقطعة رخام بيضاء فصارت من جملة رخام المجلس وذلك
في سنة تسع واربعين وخمسمائة واتفق ان هرب من الخدم الصغار
الذين كانوا مع الظافر خادم انطوكي في اثناء باب من ابواب
المجالس واصبح ابن عباس بابيه في ليلته وعرفه ما فعله من
قتله الظافر فلما اصبح عباس ركب الى القصر واستدعا خدما
فقال فقال لخدم انظروا الى مولانا فدخل الخادم وطلبه فلم
يجده واحد يفتش عليه في مواضع نسائه ومواطن صيانه
فلم يجده فخرج اليه وقال مولانا في هذه الساعة عوز من الاذن
بك فقال لا يمكن ان امضي دون الاجتماع فانه امر مهم
فرجع الخادم الى القصر وسال عنه فاخبر ما خبر ان قالوا
انه الناحية الى دار عباس ولم يعد فبقي كذلك ادرك
ذلك الخادم الذي اختفى خلف الباب في دار عباس فخرج
منهزما ودخل القصر وعرفهم ما جرى على الظافر فيما تلك
الساعة الاولى فخرج الخادم الى عباس وقال له الساعة خرج
مع ولدك [illegible] ذلك فنزل عباس عن فرسه في جماعته
وهجم القصر الى ان صار في قاعة الخدم وهي القاعة التي خرجت

امر الخليفة بالجلوس فيها وقال للخدام اخرجوا الى
مولانا فاخرجوا اليه جبريل ويوسف فقال الجماعة
[illegible] ولده فانه اعلم به منا فامر بهما فقتلت
[illegible] بين يديه وقال هولاء قتلوا مولانا اسماعيل الظافر
[illegible] وكانت مملكته [illegible] والد يوم الاحد النصف
من ربيع الاخر سنة تسع واربعين وخمسمائة وقتل ليلة الخميس
[illegible] سنة تسع واربعين وكانت مدة مملكته اربع سنين
وستة اشهر وخمسة [illegible] وعمره احدى وعشرين سنة
وسبعة اشهر وخمسة عشر يوما وكان صبيح الوجه مفرطا
[illegible] اولاده ابو النجم عيسى ووزراوه قد تقدم ذكرهم
وهم نجم الدين ابن مصال ثم العادل بن السلار ثم
[illegible] عباس بن يحيى بن تميم المعزي [illegible] باديس [illegible] الطايفة
[illegible] قضاته ابو الفضائل يونس [illegible] العادل
[illegible] سنة سبع واربعين بالعقبه الى المعالي احمد
[illegible] المحروني فاقام الى ان هلك

ثم استدعى عباس

الفايز بنصر الله عيسى

ولد الظافر صغيرا اسمه عيسى وكان عمره سنتين او قريبا
منها فحمله على كتفه ووقف في القاعة المذكورة وامر الامرا
ان يدخلوا فدخلوا فقال لهم هذا ولد مولاكم وقد قتل عماه اباه
وقتلتهما كما ترون والواجب اخلاص الطاعة لهذا
الطفل فقالوا باجمعهم سمعنا واطعنا وصاحوا صيحة واحدة
[illegible] الطفل [illegible] الى امه وسموه الفايز
[illegible] سنة تسع واربعين وخمسمائة فاقام ملك
[illegible] وخرج ابن عباس الى داره ودبر
الامور [illegible] بالاموال [illegible] واما اهل القصر
[illegible] اعمال [illegible] وكاتبوا طلايع بن رزيك
المعروف بالصالح [illegible] ابن خصيب لانه كان [illegible]
[illegible] وسالوه [illegible] والخروج على عباس وقطعوا
الشعور [illegible] فلما وقف عليها
طلايع [illegible] والمقطعين [illegible]
[illegible] بالخروج [illegible] العرب [illegible]
[illegible] وقد لبسوا السواد [illegible] خرج
[illegible] الامرا والاجناد [illegible]

عجل الى قبة فتحه في نا الو وخرج معه ولده القاتل وا
سامة بن منقذ وجماعة يسيرة من ثقيفيه وقصد الى
الشام وأما الصالح فإنه دخل بغير حرب ولما قدم شيئا
على دار الوزارة المامون واستحضر الخادم الطفل الذي حضر
القتل وسأله عن الموضع الذي فيه الظافر فعرفه فقلعت
البلاطة واخرج الظافر ومن معه من المقتولين وحملوا و
الى القصور وساع النواح والبكاء وسار طلائع بين يدي
التابوت ماشيا حافيا الى دفنه وكفل الصغير ودبر
الامر الى حين وفاته ولم يتبع وأما عباس ومن حاز الهاز
مانت الفرنج بعسقلان في أمر عباس وقتله ابن السلار
عليه وشرط لهم مالا جزيلا اذا اخذوه فخرجوا عليه
ما دنى فقتل ابنه وقتلوه واخذوا ماله وولده واسروا
بعض اصحابه الى الشام فسلموا وفيهم اسامة بن منقذ وسيروا
ولده الى الفرنج في قفص من حديد وسلم الى حرم
الظافر وقت احضاره ومثلت به وصلبته على باب
زويلة بمراحرته مولك ووفاته وبمقدار مملكته وكان
ولد يوم الجمعة لسبع بقين من المحرم سنة اربع واربعين وتوفي

ليلة صبيحتها الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة خمس
وخمسين وخمسمائة وكانت مدة مملكته ست سنين وخمسة
أشهر وسبعة عشر يوما وله من العمر احدى عشر وزراؤه
الافضل عباس الذي زعلبه الاجناد طالبين بدم الظافر لا
ربع عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة تسع واربعين وهرب
الى الشام وجرى له ما ذكرناه واستوزر بعد هرب عباس
الملك الصالح ابو الغارات طلائع ابن رزيك الاحدى ثلاثه
بقيت من ربيع الاول سنة تسع واربعين وتوفي الفائز وهو باق
قضاته الفقيه ابو المعالي مجلي بن جميع القرشي المخزومي ثم صرف
في ايام وزارة الصالح واعيد ابو الفضل ... ثم صرف
بالقاضي المفضل ... والله اعلم

العاضد لدين الله عبد الله

هو عبد الله ابو محمد بن يوسف بن عبد المجيد بويع له ... وهو
ابن عمه وهو احد من ولي منهم واستفتح الامر للعاضد
... وطلائع ... وكان شديد التشيع على ... الا
الان كان ... [illegible]

يعرف بمجلسه وسمع من الشعرا ما يقولون منهم وينسب عليه
واذا راى شيا استعظمه وسار ظلام هذا البيت حتى انه
وذلك انه احتكر الغلات الى ان غلت اسعارها وقل
[illegible] الدولة حشمة منهم واضعفت احوال الدولة المستنصرية [illegible]
[illegible] واتى ذوى الاراء والحزم الى ارادة [illegible] الى الدعا[illegible]
وكان لسعد الناس تطلعها الى ما في ايدى الناس من اموالهم
وما راتها الا ذكرته وبينهم مقاتلة ولما [illegible] من
المعز ومن العاضد ورد حسين بن نزار بن المستنصر
من المغرب ومعه عساكر وحشود فلما قارب [illegible]
سنة وخمسين وخمسمائة وتلقب بالمستنصر بالله خدعه [illegible]
[illegible] من [illegible] فحلف له انه [illegible] وماله [illegible]
الى ان حصل في خدمته فغدر به وحمله اسيرا الى العاضد
فقتل صبرا في شهر رمضان من السنة بعد موت الصالح
وانعقد استيلا الصالح على الامور واعمر [illegible]
السلام [illegible] العاضد ابنته وحملها الى قصره وكان [illegible]
[illegible] وفي اسره فلما طال ذلك عليه اخذ في [illegible]
الحيله عليه [illegible] على [illegible] من [illegible] الحاد [illegible]
[illegible]

بني الراعي فرقوا له موضعا من القصر يجلسون فيه محتجبين
فاذا اخرج ليلا او نهارا خرجوا عليه فتقلدوا له ليلة فخرج
فقاموا ليخرجوا عليه فاراد الحرم ان يفتح غلق الباب الذي
كانوا فيه فقتله وما علم [illegible] الامر [illegible] الا بارادة
سبحانه من اجل ما كان [illegible] بعدهم جلسوا له يوما وقد دخل
نهارا فقفزوا عليه وجرحوه عدة جراحات ووقع الصوت
فعادوا الخادم اليه فقتلوا بعض قتلته وركب الى دار [illegible]
ودمه يسيل فاقام يومه فمات قال ورايت في بعض التواريخ
انه احضر اولاده وبين [illegible] وما [illegible] في حمله وصيته ان
[illegible] في [illegible] الاول في [illegible] الجامع في
[illegible] روايته فانه قد [illegible]
[illegible] الاعلى [illegible] بالعسكر [illegible]
[illegible] الاموال [illegible] الى الشام [illegible]
[illegible] ابن [illegible] وكان [illegible]
[illegible] الف دينار [illegible]
[illegible]
[illegible] بالملك [illegible]

ذكر الامام مولانا العاضد ووفاته

ومملكته وبقية الدعوة ولد في يوم الثلثا العشر
خلون من المحرم سنة ست واربعين وخمسمائة ومات
[illegible] يوم الاثنين الحادي عشر ليلة خلت من المحرم
سنة سبع وستين وكانت مملكته احدى عشرة
سنة [illegible] اشهر وثمانية عشر يوما وله من العمر احدى
وعشرين سنة الا اياما اولاده على داود [illegible] عبد الكريم
[illegible] يوسف ووزر له الملك الصالح الى ان قتل يوم
الاثنين الحادي عشر ليلة بقيت من شهر رمضان سنة
ست وخمسين [illegible] ابنه العادل رزيك بن طلائع بن رزيك
الى ان خرج عليه امير الجيوش شاور السعدي في صفر سنة
ثمان وخمسين وخمسمائة فهرب الى [illegible] ابن [illegible]
[illegible] الى [illegible] بن شاور فقتله وقتل شاور ابن [illegible]
[illegible] لما انقضت ايام رزيك
وصار الامر الى شاور وخلع عليه دست المملكة ودخل اليه
الشعرا [illegible] وتذكره [illegible]
[illegible] الشاعر [illegible] ماذكرهم

للشعرا فاشار الى الرشيد بان والى الشعرا بان وانشد
بن [illegible] كان صالحهم يوما وعاد لهم في صدقة الرشيد
لرتبة وزير فان ذكرتموه يوما بحاجتي حاشا
الا ان يشتد بي فامتن شاور البيتين [illegible]
[illegible] دنانيرا [illegible] قريبا من سنة اشهر
وخرج عليه الملك المنصور ابو الاشبال ضرغام في شهر رمضان
[illegible] فخرج شاور هاربا الى الشام وقتل ولده طي على باب الطاقات
قتله [illegible] غلام العادل بن الصالح وعلى ابنه في شوال من السنة
[illegible] نزلت الفرنج على مدينة بلبيس وبعث اليه ضرغام العسكر
المصري عليه اخوه ناصر المسلمين همام وكان من [illegible]
[illegible] الفرنج العسكر وقتلوا جماعة من امرائه وخرج ناصر
الدين فرحلوا عنها ودخل شاور دمشق مستنجدا بالملك العادل
نور الدين محمود بن زنكي في ذي القعدة من السنة فانجده وبعث
معه الامير الكبير اسد الدين شيركوه ووصل معه من دمشق
في اوائل سنة تسع وخمسين ووصلا معه في جمادى الاخرى
[illegible] همام اخو ضرغام على بلبيس العسكر المصري
[illegible] الامير اسد الدين الى القاهرة [illegible] ضرغام

ونزل الملك [illegible] في جمادى الآخرة ووصل معه اخوه
[illegible] فسلم وخيم وعاد شاور الى الوزارة وحرك
منه ما شكى الامير اسد الدين من منعه دخول القاهرة وتمكن
[illegible] فتردد بينهما فوقع بينهما حرب [illegible] شاور منها
[illegible] الدين ابن اخاه المعظم فصعد [illegible] وكانت
[illegible] الافرنج [illegible] تعالى فشاور [illegible] فرنج اسد
الدين رحمه الله الى بلبيس حتى ان يستنجد الفرنج الى ما يقدر
الى عسكر القاهرة وسار شاور [illegible] العسكر [illegible]
مع الفرنج وحاصروا اسد الدين على بلبيس فاقاموا عليها الى ذي
الحجة [illegible] صلح واحسن [illegible] منهم الى بلاده وسار اسد
الدين [illegible] الاسارى [illegible] بعسكره ما [illegible] الاوحد
[illegible] وحسن [illegible] لم يشعر اهل مصر باسد الدين
حتى وصل الى اطفيح من ادى العبر [illegible] عبر الى الجانب
[illegible] على [illegible] واموالها فاستخدمها [illegible] وزحف [illegible]
اليه [illegible] الفرنج فنزلوا بمصر وراموا [illegible] العدو
الى الجيزة [illegible] وخرج من الحروب [illegible] من رحلها [illegible]
وعدا الى الصعيد فساروا اليه موضع يعرف بالبابين [illegible]

بينه ابن حصين فلقيهم عليها [illegible] وكانت النصرة للفرنج وللمصريين
ثم انتصر اسد الدين عليهم وهزمهم وقتل اكثرهم واسر صاحب
قيسارية وعدة فرسان من الفرنج وللمصريين فعادوا الى القاهرة
[illegible] وسار اسد الدين الى الاسكندرية فاقام [illegible]
وتجهز اليه شاور والفرنج فترك بها الملك الناصر صلاح
الدين رحمه الله وسار هو الى الصعيد فجبى منه مالا عظيما وحاصر
شاور والفرنج الاسكندرية برا وبحرا واقام عليها خمسة [illegible]
[illegible] ورحل الفرنج [illegible] الى البلد [illegible] ورجع اسد
الدين من الصعيد [illegible] مصر ومحاصرة
[illegible] فصالحوا الملك الناصر على ان يسلم اليهم اسد الدين [illegible]
[illegible] وتم الصلح وعاد اسد الدين الى دمشق ورجع الفرنج الى
بلادهم ثم عادوا الى جمع عظيم [illegible] ونزلوا [illegible]
[illegible] بلبيس [illegible] واخذوا [illegible] من الاموال والاسارى
والرجال والنساء والاطفال ما لا يحصى [illegible] شاور
الى [illegible] مصر فاحرقها [illegible] ووصل الى [illegible]
[illegible] كانت [illegible]
[illegible] الله [illegible]

[illegible] الى العاضد [illegible] تقدم [illegible] الالب

[illegible] الاسد [illegible] رحمه الله مستقلا به فسار في

[illegible] الاتراك [illegible] الفرنج [illegible] بركة الجب

[illegible] اسد الدين [illegible] على [illegible]

[illegible] عليه [illegible] في الطريق [illegible]

[illegible] من جمادى الاولى سنة اربع

[illegible] الكامل [illegible] والطاري [illegible]

[illegible] ودخل اسد الدين القاهرة

[illegible] الفاطميين [illegible] في يوم [illegible] ليلة

[illegible] جمادى الاولى سنة اربع وستين [illegible]

[illegible] [illegible] دولتهم [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ابن اخيه [illegible] الملك الناصر صلاح الدين

ابو المظفر يوسف بن ايوب رحمه الله [illegible] الى [illegible]

[illegible] في سنة [illegible] ذكره فيما [illegible]

[illegible] ابو الفتح [illegible] اسمعيل [illegible]

ابو محمد الحسن [illegible] [illegible]

من نسب على اباء الملك الناصر بالقاهرة بهاء الدين ابي القسم عبد

الملك بن درباس رحمه الله فعدة ملوك هذه الدولة اربعة

عشر ملكا منهم ثلثة بالمغرب والباقون بمصر وكانت

مدة ملكهم منذ خرج ابو عبد الله الشيعي عبيد الله المهدي من

سجلماسة وسلم اليه الامر بها واعتزله ودخل الى ان مات

العاضد ما بين [illegible] وستين سنة وسابقه اشهر [illegible]

لهم بالمغرب منذ دخل عبيد الله رقادة الى ان رحل ابو تميم معد

القاهرة خمسة وستون سنة واربعة اشهر ونصف وباقي

المدة المذكورة [illegible] ملكهم بمصر والشام الى ان انقطعت

مملكتهم منه بزوال عسقلان عن ايديهم [illegible]

الفرنج خذلهم الله على ايام الظافر ووزيره عباس بن يحيى بن تميم

[illegible] جمادى الاخرة سنة ثمان واربعين وخمسمائة والله الموفق

تم اخبار الدولة الفاطمية

دولة ضحكنا [illegible] الابد

[illegible] عبد الله بالمعز
[illegible] الحسن ... ابو زيد خلد بن ...
[illegible] ... الشام وترك السور ... زيري ابن
[illegible] ... الناس ... اختصا ... قوته
[illegible] ... زيري ... المعز ... مع ...
[illegible] ... احدا ... بلاد ...
[illegible] ... الامان ...
[illegible] ... فلما ... الرجل ... زيري ...
[illegible] ... النفس ... والعقد ...
[illegible] ... الا ... الاحد
[illegible] ... البلد ... اليه ...
[illegible] ... كان اهل البلد ... اليه ...
[illegible] ... الى ... ملكه ... الاموال
[illegible] ... ملكه ...
[illegible] ... المنصور ... الى ... المطول
[illegible] ... بالسيف ... الحسن
[illegible] ... ولما بلغ المعز ...

زيري لمع منه المبلغ العظيم وارتفع مقداره عند الارتفاع الكبير
واثنى تعالى في الابتهاج بامرهم واعمالهما معظم سلطانه وكثر
اعوانه وحسن شانه وامنت التابع بلاده وسار الينا الحجاف
من جميع البلدان وكان نزولها في حسن السياسه والى الرعيه بما
لشانه اقامه الهيبه وكان زيري على ما ينسل الى ... من جعفر ابن
علي بن الاندلسيه الزابي في سنه ستين وثلثمائه على المعز ثم كتب
اليه المعز من المنصوريه ومعه زيري تركي عظيم وقاتله
ثم الاندلسي فاتفق ان كبا بزيري فرسه فاردوه فقتل واحتزت
راسه وبعث الى المستنصر بالله الحكم الاموي صاحب الاندلس
وكانت مده مملكته ستا وعشرين سنه وترك اولادا الا ...
المعروف منهم يوسف وابو البهار ماكسن وزاوي وكان والد
يوسف خليفه على اعماله عند خروجه مع المعز فلما
قتل والده خرج في خاصته اهله وغلمانه وقال لا يصيبني احد من عبيد
قتل الامير زيري وسار ... حتى حل بلاد زناته فقتل منهم وسبا
... منهم اناسا وسبا وافنى منهم ... الاخص وعاد ظافرا قد ادرك
ثاره ولما بلغ المعز ما فعل بلكين ... فولاه عمل ابيه واضاف
اليه ايضا المسيله واعمالها ... اذن ... يوسف على ... ابيه

[illegible] اسن ع العسوف من فسا وفيه في مرتبه
[illegible] وسيرت اليه المعز يستقدمه الى
[illegible] الى مصر فرحل اليه من اسير

[illegible] العزيز يوسف بن زيري

[illegible] المعز اكرمه ورفع محله وعقد
[illegible] نانا تاجر كانت له وقلده بسيف
[illegible] اربعين عشير البيت بالتاجر
[illegible] السرج واللجم المحلاه واوصاه فقال
[illegible] لا تنس ما اوصيك به ثلثه لا ترفع الجبايه
[illegible] السيف عن البربر ولا تول احد من اخوانك
[illegible] الى جنسر بعد ان استكتب على الخراج
[illegible] يوسف قصر المنصوريه وولي الولايات
[illegible] عظيمه وهمه واسعه وبلغ عنه عطايا
[illegible] انه تواترت عليه البشاير في يوم واحد
بولادة سبعة عشر ولد واقام يوسف مدبر المملكه احدى عشر
[illegible] سنه ثلث وسبعين وكانت [illegible] ملكه

مدين ابن جعفر سنه وكانت وفاته على ايام العزيز بن المعز
بعد ان [illegible] المتقدم ذكره اولاد ابو الفتح المنصور
[illegible] مطوفت

سيف العزيز ابو الفتح المنصور بن يوسف

فلما مات يوسف ولي بعده ولده المذكور وكان حسن السيرة
[illegible] بالرعيه [illegible] الحروب لا [illegible] له [illegible] والعزيز
[illegible] اللقب وبعث له [illegible] على المغرب و[illegible] مبلغها الف
الف دينار ولما دخلت سنه اربع وسبعين بعث اخاه [illegible]
الى زيري ابن عطيه الزناتي صاحب فاس [illegible] لقتاله فسار اليه
الزناتي [illegible] هزيمه عظيمه [illegible] من المنصور [illegible] لبلاد
زناته [illegible] سنه تسع وسبعين عمه ابو البهار [illegible]
زيري بن مناد [illegible] المنصور [illegible] مدبر امر المؤيد الاموي
صاحب الاندلس [illegible] اليه [illegible] عظيمه وكتب الى زيري بن
عطيه الزناتي [illegible] واقام [illegible]
[illegible] سنه ثلث وثمانين [illegible] ابو البهار
[illegible] في [illegible] سنه [illegible]

[illegible] سنه وكانت

[illegible] ولايه نصير الدوله باديس ٥

نصير الدوله ابو مناد باديس بن المنصور

[illegible] الدوله عهد [illegible] ولاه ذلك في سنه

[illegible] والده توفي [illegible]

[illegible] الحاكم نصير الدوله [illegible]

[illegible] باديس [illegible] حماد

[illegible] ابيه [illegible]

[illegible] بن [illegible]

[illegible] الى المغرب [illegible] وسار [illegible]

[illegible] فلم [illegible]

[illegible] ابو [illegible]

[illegible] باديس [illegible]

[illegible] ولاه [illegible]

[illegible] الدوله [illegible]

[illegible] رحمه الله تعالى [illegible] كثير [illegible]

[illegible] ابن عطيه الزناتي وولي بعده [illegible] ابنه [illegible]

الدوله [illegible] الى [illegible] وكان سبب ذلك ان اهل البلد

[illegible] من الاسماعيليه فاحتفوا الى المعز [illegible]

[illegible] بما هو فيه من الاسماعيليه [illegible]

[illegible] اهل البلد [illegible] من [illegible] وبلغ ذلك باديس [illegible]

عليه [illegible] الى [illegible] على [illegible]

[illegible] الى [illegible] للزراعه فاجتمع اهل

البلد [illegible] الى المعز [illegible] وقالوا يا ولي الله قد بلغك ما قاله

باديس [illegible] في [illegible] بالرعيه وكان مولده

[illegible] في سنه اربع وسبعين [illegible] في سنه [illegible] و

كانت [illegible] عشرين سنه واشهرا [illegible] ابن [illegible]

المعز شرف الدوله ابو تميم بن باديس

[illegible]

٥

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الدولة العباسية

[illegible] بعض الاخبار والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

العباس [illegible] اول على الخلافة بعد بني امية فاستاذنه
[illegible] ان [illegible] فقال لا فانه امر كاين وكان العباس
اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث سنين وكان له من الولد
الفضل وهو الاكبر من اولاده وبه يكنا وعبد الله وهو الحبر
والبحر [illegible] وعبيد الله وكان جوادا وعبد الرحمن وقثم
ومعبد [illegible] امهم ام الفضل [illegible] وتمام وامه
[illegible] واسلم العباس قديما وكان يكتم
اسلامه مع المشركين يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من لقي العباس فلا يقتله فانه خرج مستكرها وكان [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فقال له بعض
[illegible] ما اسهرك يا رسول الله فقال انين العباس [illegible]
[illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي لا اسمع انين
العباس [illegible]
[illegible] وكان الناس [illegible] على
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] بنت ... وُلد عبد الله

[illegible] قبل المبعث بثلث سنين وتحدّر ...

[illegible] للثلثين الخاصين ولا يعلم

[illegible] ... والنبي صلى الله عليه

[illegible] وكان حبر الامة وفتى الحجة

[illegible] ... بكتاب الله ... عليها مع اهل

[illegible] الركعات ومن ... كانه ...

[illegible] بن ... راسه ... وهي ...

[illegible] ... وعن عبد الله بن

[illegible] ... لعبد الله بن العباس فقال

[illegible] ... ابن عباس رضي الله عنهما

[illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] ... الفاضل ذو السجاد والفضل

[illegible] ... وفاته ... علي السجاد ابو الخلف

[illegible] ... يصلي كل يوم وليلة الف ركعة

[illegible] ... الدنيا ... ابن الخطاب

[illegible] ... عبد الله بن العباس ... صلاة ...

فقيل له ولد لك ولد ففرغ من صلاته ثم قال انطلقوا بنا اليه فاتاه و

فقال ما سميته قال او يجوز لي ان اسميه حتى تسميه فامر به

فحنكه ودعا له ثم رده اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك وقال

قال ابا الخلف وقد سميته عليا وكنيته ابا الحسن وكان يدعى

ابن ذا الثفنات لانه كان له خمسمائة اصل زيتون وكان

يصلي كل يوم الى اصل زيتونة ركعتين وضربه الوليد بن عبد الملك

بالسياط مرتين احدهما في تزوجه لبابة بنت عبد الله بن جعفر وكانت

عند عبد الملك بن مروان وطلقها لانه عض تفاحة ثم رمى

بها اليها فاخذت سكينا فقال ما تصنعين قالت اميط الاذى

عنها وكان عبد الملك ابخر فطلقها فقال له الوليد لم تزوجها

فقال لانها ابنة عمي وقد اردت الخروج من هذا البلد فاردت

ان يكون لها محرم فقال الوليد انما يتزوج امهات الخلفاء

ليضع منها لان مروان بن الحكم انما تزوج ام خالد بن يزيد بن معاوية

ليضع منه والثانية في قوله ان هذا الامر يكون في ولدي قال

ابن الكلبي وضربه ستين سوطا وحمله على بعير ووجهه مما

يلي ذنب الجمل وصايح يصيح عليه هذا علي بن عبد الله الكذاب

فاتاه ات فقال له ما هذا الذي نسبوك اليه قال بلغهم قولي هذا

[illegible] قال والله ليكونن فيهم حتى يملكوا
[illegible] ابن الاخرى يعني الترك وكانت
[illegible] في عقد ابنا بني العباس ويسل عليها
[illegible] الزبير وذكر حسبه من المجد ومن
[illegible] وهي عمة رسول الله صلى الله عليه
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه
[illegible] الله وهي ابنته ام المومنين وذكر
[illegible] القران ثم تابعه فاخرجه من مكة
[illegible] الى الطائف فمات بها سنة ثمان وستين
[illegible] وعمره سبعون سنة [illegible]
[illegible] العباس بالطائف فلما وضع ليصلى عليه جا
[illegible] حتى دخل في اكفانه فالتمس فلم يوجد فلما سوي عليه
التراب [illegible] الاية يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وصلى
عليه محمد ابن الحنفية رضوان الله عليهما رجع وكان
[illegible] يسمون بني هاشم من تزوج الحارثية للخبر المروي ان
[illegible] لابن الحارثية فلما قام عمر بن عبد العزيز [illegible]

محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقال له اردت ان اتزوج ابنة
خالي من بني الحارث بن كعب اتاذن لي بالزواج قال تزوج من
تزوج ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان
بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن كعب فولدت له ابا العباس
وكان بين محمد وابنه علي اربع عشرة سنة قالوا ودخل علي بن
عبد الله بن العباس على هشام بن عبد الملك ومعه ابناه ابو
العباس وابو جعفر فقال هشام ان هذا الشيخ قد اختل
واسن واختلط يقول ان هذا الامر سينتقل الى ولدي فسمع علي ما قال
والتفت اليه فقال والله ليكونن ذلك وليملكن هذان
واشار اليهما وابتدا امر بني العباس وظهرت الدعوة لهم
في البلاد وكان الى سنة ثمان وعشرين ومائة في ولاية مروان [illegible]
وجه الامام ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس ابا مسلم
الى خراسان وكتب معه الى الشيعة بامره عليهم [illegible]
خراسان وذلك لما قتل يحيى بن زيد بن علي عليهم السلام [illegible]
الناس بجلس نصر بن سيار بن علي الكناني في [illegible]
ابن الكرماني [illegible] وجمع واحتشد [illegible]
[illegible] والسنة [illegible]

[illegible] اصحابنا لاليت واضطرب ما ما
[illegible] بالنفر وصبرت شبابنا دون الكوا
[illegible] وتذبت الحماة في الاقطار فدخل الناس
[illegible] ثم كتب الامام ابراهيم الى نصر ان
[illegible] في الاموال مع ابو مسلم وحمل معه
[illegible] بن النجبة ملقيه كتاب الامام
[illegible] يامره بالانصراف الى خراسان
[illegible] قحطبة بن شبيب بالمال الى الامام
[illegible] بنزل سكنوا فيها فصار قحطبة في الا
[illegible] بن قرة النظف فصح وابو العباس بن [illegible]
[illegible] عقاقه لبني العباس ثم كتب ابو مسلم
[illegible] مكاتبته اعوان بني امية وكرر
[illegible] والهم اتصلا احمد بن نصر بن سيار و
[illegible] صاحبه فلما قوي امر صاحب الدعوة
[illegible] الى مروان **شعر**

[illegible] ويوشك ان يكون له ضرام
[illegible] بالعودين تذكى وان الحرب مبدؤها الكلام

اقول من التعجب ليت شعري ايقاظ امية ام نيام

فكتب اليه مروان اما بعد فان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب
فاحسم الثؤلول قبلك فقال نصر لاصحابه اما صاحبكم فقد اعلمكم
ان لا نصر عنده فاحتالوا لانفسكم ثم لم يلبث نصر الا قليلا
حتى خرج هاربا الى نيسابور وبعث ابو مسلم في اثره فقاتله وبعث
الى منازل قواده وثقاته واستصفى ما فيها [illegible] وصلب
بعضهم في المسجد فلما اصبح الناس وعلموا [illegible] من ذلك
[illegible] وخطب ابو مسلم في قومه وبعث قحطبة بن شبيب
في اثر نصر بن سيار فخرج نصر الى ساوة فمات بها وسار قحطبة
الى الري ووافى ابو مسلم نيسابور ليكون ردءا لقحطبة وحمل
معه الاموال والرجال وبعث قحطبة ابنه الحسن الى نهاوند
واستولى وبذل لهم الامان الا من كان من اهل خراسان
فانه قتلهم كلهم لانهم خرجوا من خراسان [illegible] ابو مسلم
وسار قحطبة الى العراق وجاء يوسف ابن عمر بن [illegible]
مروان الى العراق حتى نزلوا الجلولاء وخندق بها [illegible]
حلوان وابو مسلم [illegible] في الاحوال [illegible]
عليه الامان [illegible]

[illegible] لعسكر [illegible] ابن الا[illegible]
[illegible] بالاموال والرجال
[illegible] وامترب ابن [illegible]
[illegible] [illegible] ودخ [illegible]
[illegible] الامام ابرهيم
[illegible] ابو العباس
[illegible] الثياب و[illegible]
[illegible] اهل البلاد [illegible]
[illegible] ابن [illegible] ابن هبيرة [illegible]
[illegible] ابن الحكم
[illegible] [illegible] الزاب
[illegible] ابرهيم [illegible] الى [illegible]
[illegible] الحديد وسيقا عليه [illegible] حتى
[illegible] فلما احس ابرهيم بالطلب [illegible]
[illegible] والمسير الى [illegible] باهل [illegible]
[illegible] الشيعة بني ابرهيم الامام فقال
[illegible] قلت له [illegible] بذلك [illegible] الدهر

الرحمن [illegible]

بني الامام [illegible]

[illegible]

ما [illegible] ابو سلمة [illegible] وقال الشيعة ينبغي ان [illegible]
[illegible] الناس [illegible] واهل خراسان بعد امرنا واراد
ان يصرف الامر [illegible] الى آل ابي طالب رضي الله عنه و[illegible]
[illegible] وسرى [illegible] كتب الى جعفر بن
محمد والى عبد الله بن الحسن بن الحسن والى عمر بن علي بن الحسين
بن علي [illegible] جعفر بن محمد [illegible] كتب به اليه
[illegible] الكتاب [illegible] عبد الله ابن الحسن [illegible]
[illegible] الثالث [illegible] عمر ابن علي [illegible] الرسول
[illegible] جعفر ابن محمد بالكتاب [illegible]
[illegible] الرسول [illegible] من [illegible] وقال هذا
جوابه [illegible] عبد الله بن الحسن [illegible] الكتاب اليه [illegible]
[illegible] جعفر ابن محمد [illegible]
[illegible] ابا هاشم [illegible]
[illegible] الوقت الذي كان الامام [illegible]

[illegible] ابن هبيرة [illegible]

[illegible] الكلام الوكي

[illegible] بين يديه

[illegible] ولم يزل الى ان خرج عنه

[illegible] ولما عاد الى الكوفة

[illegible] ومالك وما حاج اليه

[illegible] السلاح فعالت الرجال و

[illegible] ابن نعيم ورد الى بلد وكان يقال

[illegible] الناس على ابي العباس

[illegible] عليه الى ... واحتال لم ... ومال

[illegible] فعلت العباس ... بعد ما كان ... معه

[illegible] وما لبث ... مشكوما وذلك ... ولم

[illegible] وبعث ابو العباس اخاه ابا

[illegible] ... احل خراسان ... له

[illegible] ... وحل الى ابي العباس

[illegible] ... عبد الله بن علي عمه الى

[illegible] ... حتى ... وقتل من بها من ... ابيه

صحبه سنين ... الناس ... على ... حتى ...

... ... اهل ... ... الكلام

... ... فلم ... وبعث من كان يجيروهن

... و ... ابا مسلم ... الى ابي العباس ... وطلبهم

... ... الشاح ... مسكر

... ... الاسير ... ... اثنان و

... ... عبد الله ... ... وتك

... ... الاخرى ... والد

... ... ابن علي يا

... ابن علي ... ... وعبرا

... ... عبد الله يقول

... ... وحسبها

... ... وحسن ... لما

... ... الحسين ... من

... ... من الرجال ... ... حتى ... هم

... ... الاطلاع ... ... الطعام ... كل

... ... سمعت

[illegible] الا وطئت ... من اهل الشام
[illegible] ... بكل الكرامة ... بني امية وبعث
[illegible] ... بن ... بن عمرو ... فقتله
[illegible] ... بعث ابو العباس الى ابي مسلم ...
[illegible] ... عبد الملك بن مروان ...
[illegible] ... [illegible] ...
[illegible] ... فقال ... يحيى بن ...
[illegible] ... العباس

خلافة ابي العباس السفاح

[illegible] ... بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد
[illegible] ... لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع
[illegible] ... ويقال له المرتضى ... الامام ...
[illegible] ... بن عبد الله ... بن العباس ... الراي
[illegible] ... بنت عبيد الله بن عبد ...
[illegible] ... بن ... الاخبار ...
[illegible] ... الا ... ابي ...

الرجعة ولد بالعراق في ايام هشام بن عبد الملك وبويع له
في ايام عمر بن عبد العزيز وهو الذي ... [illegible] ...
بالمدينة ... وتوفي بها يوم الاحد سنة ... [illegible] ... وله
اثنان وثلاثون سنة وكانت خلافته اربع سنين ... [illegible]
... [illegible] ... اهل البيت ... رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان ... سليمان بن هشام بن عبد الملك ... عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب وكان ... [illegible] ...
والاموي ... [illegible] ... فقال ... عبد الله

لا تقيلن ... ما ترى من رجال ... ان تحت الضلوع داءً دويا
فضع السيف وارفع السوط حتى ... لا ترى فوق ظهرها امويا

... سليمان ... وفي السنة الثانية من ... لابي العباس
خرج زياد بن عبد الله بن خالد بن يزيد ... [illegible] ...
والعلم ... [illegible] ... ابو العباس اخاه ابا جعفر ...
بن ... [illegible] ... عبد الله بن علي ... [illegible] ...
... [illegible] ... العرب ...
... [illegible] ... عبد الله
... السفاح ... [illegible] ...

[illegible] لقيانا
[illegible] من بعد لقانا
[illegible] اذا ما قنا

[illegible] الناس فجع عليهم من يصطنع
[illegible] الى البلاد الحربية والبيت حمالة
[illegible] عبد الله بن الحسن بن الحسن [illegible] ابي
[illegible] بالاندلس عبد الرحمن بن معوية بن
[illegible] مروان فتغلب عليها واستولى على المملكة
[illegible] الحكم [illegible] وقتل في شوال سنة ثلث و
[illegible] الطوايف وصعد ابو العباس السفاح
[illegible] ان لبدكا فتشكر [illegible]
[illegible] منذ ابدلك [illegible] وهو رجل [illegible]
[illegible] منذ لبالا نخيبت الناس [illegible]
[illegible]

ابو العباس السفاح

[illegible] عنه وحرمت [illegible]
[illegible] والبسها [illegible]

وله ايضا

اخبار السفاح [illegible] قبل ان
وجد عبد الله [illegible] العباس [illegible]
[illegible] وتلك [illegible]
تلك [illegible] اهل الارض ثم [illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible] السفاح [illegible]
[illegible] يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] العباس [illegible]
السفاح [illegible]
[illegible]
[illegible]
السلام [illegible] الراجب [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال له
عبد الله ابن الحسن [illegible]
[illegible] فقال [illegible]

[illegible] احسانا

[illegible] المعروف [illegible] الشكر لنا

[illegible] في كل اناس حمد ونادمه

[illegible] الحمد صادقا والفخر

[illegible] فيها يقول الشاعر

[illegible] وقاسمه ليمنه ثلاثه

[illegible] والزمن تاره على لياليه

[illegible] وعين صربه وتستكن تقول

[illegible] عنك ليس ابدا

وهكذا كان السفاح اذا اتاه الشاعر [illegible] كله

المعروف وهذا الخبر حسن [illegible] لما اشتهر بالدين في آخر [illegible]

ولا يعرف لاحد ان كان [illegible] وقال [illegible] للدكر

لما [illegible] لا يعرف [illegible] ولا [illegible] السبه لا

[illegible] الا له في ذلك [illegible] ويقول الى [illegible]

لشأن [illegible] الشأن [illegible] ويفرج ضيق صدره ويمكنه

[illegible] الكسب [illegible] الشر [illegible] تنوعا ووظ

تلك [illegible] المضروب [illegible] الشعراء

حسن من صبر فالجهل منا سبونا فانت [illegible] ما استجهلوا

مالئه يبلغ ما يعجز عنه الحبر ولا يدع عمدا المرح في معتبر العقوق

قال السفاح ها يا جعفر انا سعداتي ومن بعدي الغمر والفاضل

من بعدها الشعراء وقد احسن الحصفي قوله حيث يقول

يعفو عن الذنب الولا الحليم عفوها اشعاره

ويزرى بالبحر الذي يدعو اصحابه صغاره

يحمل بهما وقد ابى احتماله عثمانه

فلما اعتل ابو العباس اتاه طبيب فاخذ مجسه فانشا يقول

انظر الى ضعف الحراك وذله بين السكون

ينبيك ان بنانه بعدا لمقدمة المنون

اولاده كان له ولد يدعى محمد مات صغيرا وابنه اسمها

ريطه تزوجها المهدي وزراؤه ابو سلمه حفص ابن سليمان الخلال

وهو اول من لقب بالوزارة ولم يكن قبله الا وانما منزلة [illegible]

[illegible] وكان يجلس عنده [illegible] ولما

قتله ابو العباس من سمع الصراخ عليه متمثلا

الى ان ما اسمى الناس [illegible] ان لم يكن [illegible]

[illegible] وكانت [illegible] في الدولة [illegible]

[illegible] ما البس بنسك والقلب ادكرته
[illegible] بعضها انصار وتداول الزمن لذلك
[illegible] يبلى اذا بلغ مبلغ حاله فيتملك الحد
[illegible] اعتبت به كان نزف
[illegible] المتقل بعقابه وكرمه ونوقعنى
[illegible] تحتسر بمصائبه ومساحته وكوق
[illegible] البنيه ويملنا اولئك بين السوال الزوار
[illegible] المتوكل رحمه الله تعالى

ابو جعفر المنصور

[illegible] ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس امه سلامة
[illegible] بويع له يوم مات اخوه وكان يومئذ بمكة
[illegible] ولد بالحميمة وهي بطريق مكة
[illegible] قال [illegible] الى الله تعالى وكان اسمر
طويلا خفيف العارضين يخضب بالسواد ويقال انه كان
[illegible] بالغالية المسك في كل شهر وكان حازم الرأي
[illegible] على العدو [illegible] من الحلم وصواب التدبير وكان اشح

خلق الله تعالى على الدنيا وكان من علماء الزمان وكان رجال
في الارض يكتب الحديث ويحدث في المساجد ويضرب في الاعمال
والحرف وكان اول من امر ابنه امر بتغيير الزي وتطويل الملابس

ما انشا ابو الدوانيق

وكان بنى من العلم زيادة في الامام للمصطفى الثلاثين
[illegible] على الرجال كما تمادى بان نفود حللت بالسرادين
وعشرين وزاد بنا المقدس في مدينة المصيصة ومدينة
الرافقة بالرقة على قدر السلم ووضع المسجد الحرام من جهة
باب الندوة سنة تسع وثلاثين ومائة وفي مسجد الخيف وفي
ايامه فتحت الملتان والقندهار من ارض السند وهدم البد
وبنى موضعه مسجدا وفي ايامه خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بالمدينة فوجه اليه عيسى بن موسى فقتله في شهر رمضان
سنة خمس واربعين ومائة وخرج ابراهيم بن عبد الله بن الحسن
اخوه من حصار البصرة الى الكوفة فلقيه عيسى فقتله في السنة
بعينها وفي ايامه توفي جعفر بن محمد الصادق سنة ثمان واربعين
ومائة ومات ابو حنيفة النعمان بن ثابت سنة خمسين وله سبعون
سنة وقيل سبعون سنة وكان عبد الله بن علي عم المنصور لما

[illegible] ... واحضر شهودا انه
[illegible] ... واخذ البيعة لنفسه و
[illegible] ... للقتال فحاربهما وقايع
[illegible] وظفر بهما ... سليمن بالبصرة واستخفى عنده
[illegible] بعد ان بلغ المنصور عنه انه ذكر
[illegible] ... حتى اتى المنصور وهو ...
[illegible] ... المنصور ... عند سليمن
[illegible] ... ان يجعل الشام ... فلما
[illegible] ... الا الامان ... عليه ... وكان
[illegible] ... الشقرية ... من الامان كتبه
[illegible] ... سليمن قال فيه ومتى غدر
امير المؤمنين بعبد الله بن علي ... فنساوه
[illegible] ... احرار لوجه الله تعالى
والناس في حل من بيعته وكان امر البيعة اشدها عليه و
[illegible] ... كل ... ارتعت ... فلما
[illegible] ... ان شرع ... في الدار اذا دخلوها ويجعل
[illegible] ... المنصور ... فما ... عليه

ولما قرا المنصور الامان الذي كتبه ابن المقفع قال من كتب
هذا قيل له رجل يقال له عبد الله بن المقفع يكتب لعمك سليمان
وعيسى بالبصرة فكتب الى عامله سفين بن معوية المهلبي وهو
امير البصرة الا تكفيني ابن المقفع حتى تقتله ...
وجمع اهل البصرة ... [illegible]
[illegible] ... الى ... [illegible]
عنه فما لا ادخل بعدكم ... [illegible]
وانصرفا الى المنصور وقامت البينة العادلة ان ابن المقفع دخل
دار سفين بن معوية امير البصرة سليما ولم يخرج منها فقال
المنصور انا انظر في هذا وانتم ... النظر
في غد ذلك ... امير البصرة سفين الى المنصور ... فقال
يا امير المؤمنين اتق الله في صنيعك ... عليه فقتل
فقال لا تجزع واحضر ... وقامت الشهادة فقال المنصور
ارايتم ان قتلت سفين ابن معوية بابن المقفع ثم خرج ابن المقفع عليكم
من هذا الباب واوما بيده الى باب خلفه من ... نفسه
حتى اقتله مكان سفين فرجعوا كلهم عن الشهادة واندفع للامر
وقيل ان ابا مسلم ... ما الذي ... نسبه وله اخذ ... [illegible]

[illegible] الدولة

[illegible] كتبه واذا د

[illegible]

[illegible] الشام فقد وجدنا

[illegible] نعلم احدا

[illegible] الاسد

[illegible] شمله وطيلسانه

[illegible] وكان الوك

[illegible] وكان [illegible] لا

[illegible] على ابن [illegible] الى

[illegible] وذكر الوزير ابو القسم المغربي في

[illegible] انه [illegible] ابا هو [illegible]

[illegible] وكان [illegible] العين [illegible] اصاب

[illegible]

[illegible] الى الشام وانه [illegible]

[illegible] صلاب [illegible] وتزوج الام

[illegible] الاخت [illegible]

بها ذلك الامر او بعضه ثم فاجتمع للوليد الى ابي مسلم وقالوا
ما هذا الذي اشتد علينا دينا ودنيا فذكر ما شد اليه ابو مسلم من
احد [illegible] وسلبه وكانت طبول ابو مسلم من جلود الكلاب
فاذا اراد ان يركب [illegible] عسكره تلك الطبول وكان لها
صوت هائل يدخل قلوب الناس منها رعب عظيم وفزع شديد
وقتل من لا يحصى [illegible] في مضر وربيعه واليمن واهل
البيوتات من العجم والعلما والشعرا وقيل انه من عرفهم ستمائة
الف سوى من [illegible] في الحروب والوقايع وقيل انه
انه كان من العرب وقيل من الاكراد وقيل بل كان عبدا
وكان لا يبطا في [illegible] الامر [illegible] ويرى المزاح ضربا
من الجنون ويقول يكفى الانسان ان يجن نفسه في السنه مرة وكان
من غيرة الناس لا يدخل قصر غيره وكان في القصر الذي يطرح
لبنايه منها ما يحمل اليه وقد قالوا انه لم يرد عليه امراته
لم يا السير دون الدابة ركبته ذبح واحرق سرجه انها لا تركبه
ذكر بعدها وقال له ابن هبيرة اصلح الله الامير ان اجمع
الناس لكل قوم [illegible] وكان اقل الناس [illegible] واكثر
الملح ما يحمله كل يوم في [illegible] ثلاثه الاف [illegible] ومطبخه [illegible] شاة

[illegible] ... أن انسلاخ ... الليل عمل ... [illegible]
... الانسلاخ ... في الناس برهة من الدهر
... السكر ... ابو الفاسم وغير ابيه ...
... الاعراب ... ابي ... ابيهم المجد لما
... به البنا وولد ابو مسلم سنة ... وثلثين
... الحسن ... ونحلت ... قال لما طلبه
... المهدي ... انه ... ابن مسلم ... اخذ
... بني العباس ... ومنه يقول

ابا مجرم ما غير الله نعمة على عبده حتى يغيرها العبد
افي دولة المهدي حاولت غدرة الا ان اهل الغدر اباؤك الكرد
ابا مجرم خوفتني القتل فانتحى عليك بما خوفتني الاسد الورد

ولما اراد المنصور قتل ابي مسلم عند اجتماعه به في ...
كان ... احتشم ... اتاه ابو مسلم ...
... في ... قال لهم اذا صفقت
بيدي ... ودخل ابو مسلم فاجلس
... امير المؤمنين ... بلبسه ... اذن له ...
... ودخل ... الاوساده مجلس ...

وقال يا امير المؤمنين ... احب ...
قال ومن ... الله فاقبل ابو مسلم ... فقال يا ابن ...
الكريم ... الى ...
... ابي ... عليه ... ابو مسلم ...
... قال يا امير المؤمنين ... اضعف ... ما ...
فلا صوت المنصور وصفق بيديه فخرج القوم فضربوه باسيافهم
... ضربة حتى قتلوه وابو جعفر
ينشد متمثلا

اشرب بكأس كنت تسقي بها امر في الحلق من العلقم
كنت حسبت الدين لا ينقضي كذبت والله ابا مجرم

وكان ... في جانب ... قتل اصحابه اجتمعوا
... امير المؤمنين ... عليكم ...
... تطرح عليهم راس ابو مسلم ...
... وضرب المنصور ابا حنيفة على القضاء
... فقال لا اصلح فقال انت ابو حنيفة الفقيه فكيف
لا تصلح فقال ... ان تقبل قولي ...
... ابا ... ومات في ...

ولي الخلافة سنة ست وثلاثين ومايه وكان يقال له ...

... وهو الصائح وتوفي ابو جعفر المنصور ...

الشرف لثلاث خلت من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين

ومايه وله ثلاث وستون سنة ببئر ميمونة على اميال من مكة وصلى عليه

ابنه صالح ودفن بالحرم الشريف وكانت خلافته اثنتين

وعشرين سنة واحدى عشر شهرا وكان افضل بني العباس ...

... عليه السلام ... كاتبا مليا كتب الى

عامل افريقية وقد شكا اليه جماعة اهل المغرب ...

امرنا بالمعروف واعرض عن الجاهلين ... من الاموال ما لا

... وجد له من المال الف الف دينار وستون الف

الف درهم وكان يقول من قل ماله قل رجاله ومن قل رجاله قوي

عليه عدوه ومن اتسع ملكه ومن اتسع ملكه استبيح حماه

قال المنصور الخلفاء اربعه ابوبكر وعمر وعثمان

وعلي والملوك اربعه معاويه وعبد الملك وهشام

وانا وقال ابن الخليفه لا يصلحه الا التقوى والسلطان

لا يصلحه الا الطاعه والرعيه لا يصلحها الا العدل واولى

عليه وحمل برأسه الى مروان وذلك سنة سبع وسبعين ومائة فرثته

اخته الفارعة بنت طريف

الا يا لقومي للنوائب [illegible] علو [illegible]
وللبدر من بين الكواكب اذ هوى وللشمس همت بعده بكسوف
وللبيض [illegible] الى [illegible] ملحودة وسقيف
[illegible] لما [illegible] على القتل ومن مثل [illegible]
ايا شجر الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف
فتى لا يعد الزاد الا من التقى ولا المال الا من قنا وسيوف

وخرج عليه ايضا حمزة بن ادرك الشاري بخراسان [illegible] والشد [illegible]
[illegible] بن علي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
القرية يعني الكابل [illegible] [illegible]
كاد يبني تكون [illegible] [illegible]
لم يدع [illegible] ولا [illegible] [illegible]
[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وحرك الرشيد باذربيجان ما شذب لمد عبد الله بن مالك فقتلهم
على الناووس ثم وصنيا لهم [illegible] وابن [illegible] ومن بقي منهم
[illegible] الاسارى وبيع السبي وطلب الفضل بن يحيى الاعفاء
[illegible] عنه فاعفاه [illegible] وخرجت الخزر
من باب الابواب [illegible] بالمسلمين واهل الذمة وسبوا ما به النا
[illegible] انسان وقتلوا من النساء والرجال والولدان ما لم
[illegible] الا الله عز وجل واحرقوا المدن والقرى واتوا امرا الا
سلام ما لم يذكر مثله قبله ولا بعده واستوزر الرشيد
[illegible] ابنه [illegible] وكان يسميه اخي وسمى الفضل
ابنه اخي وارضعت الرشيد ام الفضل بن يحيى وهي زينب بنت
منير فالفضل رضيع الرشيد وكان قد قاسم المملكة
[illegible] حتى عظام جثتها قال صاحب التاريخ

وفي ذلك يقول اسحق ابراهيم

الزوار [illegible] كانت [illegible] فلما الى مرو اشرق [illegible]
[illegible] الاملاك [illegible] اليها [illegible]
[illegible] الى [illegible] الرشيد [illegible]

واعطاه الفضل [illegible] البرامكة [illegible]
ومن برمك كان [illegible] خراسان [illegible]
[illegible] ادبنا قد ذكرنا في اخبار ملوك الفرس [illegible]
الاسلام [illegible] بني امية
[illegible] عبد الملك بن مروان حتى [illegible]
[illegible] دولة بني امية
[illegible] العباس السفاح كما ذكرنا في اخبار
[illegible]
الاسلام [illegible]
ايضا [illegible] الربيع بن [illegible]
الرشيد [illegible]
في الاطراف وقال الرشيد في اليوم الذي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] والسلام

واعطاه خاتم الملك [illegible] كيف اراد بامره ووصاه يحيى
ليلين صحبته في الدنيا بالزينة سواء وهو الذي امر بان ترد
مائة دينار كل دينار وكان ينثرها على الناس في البرد والهدايا
وامر ان يكتب عليها شعر

واصفر من ضرب دار الملوك يلوح على وجهه جعفرا
يزيد على مائة واحدا اذا ناله معسر ايسرا

وقال الرشيد يوما لعلي بن الخليل امدح البرامكة مرارا و
مدحتني فلم تستحسن مدحهم

اذا اقترنت يد يحيى بك فلا ضيم عليك ولا اهتضام
كانك اذ حططت الرحل فيهم نكنف رحل كعبة الله الحرام

فقال الرشيد نعم كذلك وكان [illegible] صار امره يحيى
خفي ذرا وجلس يحيى عند الرشيد فدخل [illegible] فقال
له الرشيد عاتبني عليك قل لي يحيى [illegible] ولا برد علمه

فسالت الندى هل انت حر فقال لا ولكني عبد ليحيى بن خالد
فقلت شراء قال لا بل وراثة توارثني من والد بعد والد

فاعطاه الرشيد مائة الف واعطاه يحيى مثلها وقال [illegible]
الشاعر بحضرة من الرشيد يمدح يحيى بن خالد

رايت يحيى اتم الله نعمته عليه ياتي الذي لم ياته احد
ينسى الذي كان من معروفه ابدا الى الرجال ولا ينسى الذي يعد

فقال الرشيد والله لا ارى الشيء بموضعي هذا حتى تعطيه وعن
قال انه طلب يحيى عشرة احجار ياقوت كان خطرها في خزائني وطلبنا مثلها
من بعدها فقال الرشيد فما الذي مثلها فاشتراها بعشرة احجار ياقوت

قال رجل ليحيى بن خالد

اصلح الله الوزير اني قد [illegible] الزعفران [illegible] الى ترتيبك [illegible]
الزعفران [illegible] قال فارتاع لها يحيى [illegible]
[illegible] [illegible] على
البرامكة [illegible] [illegible] على
فقال [illegible] [illegible] الى
ابراهيم بن [illegible] [illegible] وكذلك
الفضل [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
كان [illegible] جعفر بن يحيى وكان [illegible] العباسية [illegible]
[illegible] جعفر بن يحيى على [illegible]

فلما عرفا اذا العنبر الخلق فتبين لها حملت منه وولدت توامين
فغضب هرون لذلك وامر بهما وبجعفر بن يحيى اخاه الفضل
واباه بالرجوع بهما الى الحبس واخرج جعفر وراسه الى مدينة
فعلقت جثته في صلب واحرقا النار وكتب الى جميع العمال النواحي
بالقبض على البرامكة واولادهم وحواشيهم واستصفا اموالهم واولاد
القبض على من تغيب منهم والقبض عليه ثم لمن ... فحملت
ودفنت في بئر وهي حية وامر بابنيها كانهما لولوتان ماخيرا
فنظر اليهما مليا وبكا ورفسه وتكلم ... في البير وطمهما
عليهما وحج هرون بابنيه محمد الامين وعبد الله المامون وكتب كتابا
بالعهد والبيعة للامين وبعده للمامون واشهد عليه وعلقه على
الكعبة

فقال ابرهيم الموصلي ينشد

خير الامور الاعبه واحق امر بالتمام
امر قضى احكامه بالكعبة البيت الحرام

وكان عقد العهد لمحمد وسماه الامين وهو ابن خمس سنين وعبد الله ...

فقال سلم الخاسر ينشد

قد وفق الله الخليفة اذ بنى بيت الخلافة للهجان الازهر
قد بايع الثقلان في مهد الهدى لمحمد بن زبيدة ابنة جعفر

وقال ابان عبد الحميد

وما قصرت بيتي ان ... وقد خص عيسى بالنبوة في المهد

وفي سنة ثمانين ومائة اخذ البيعة للقاسم ابنه بولاية العهد بعد
المامون وسماه المؤتمن وشاء نكبة الرشيد بعد مقتل البرامكة
وخرج رافع بن الليث بن نصر بن سيار بسمرقند وغلب على ما وراء النهر
فولى الرشيد هرثمة بن اعين خراسان وفي سنة ... اسر رافع فقدم
المامون المرو وسار الرشيد بنفسه فلما بلغ طوس توفي بها
في سنة ثلاث وتسعين ومائة وقد بلغ من السن سبعا واربعين سنة
وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين ايام اولاده
محمد الامين عبد الله المامون محمد المعتصم وصالح ومحمد ابو عيسى
والقاسم وعلي واسحق والعباس وابو ايوب وابو احمد
والبنات الواحدة ... كلهم ... هرون
ابوها الهادي عمها المهدي جدها المنصور جد ابيها السفاح
... الامين والمامون والمعتصم اخوها الواثق والمتوكل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والله اعلم

محمد الامين

ابو عبد الله بن هرون وقيل ابو العباس وامه امة الواحد ز
بيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور ولم يل الخلافة
ولي الخلافة بعد علي ابن ابي طالب عليه السلام من امه هاشمية
بويع له ليلتين خلون من جمادى الاخرة سنة ثلث وتسعين
ولد سنة [illegible] وقتل وهو ابن [illegible] سنة وثلثه اشهر وكانت ولايته اربع سنين
وسبعة اشهر وثمانية عشر يوما وكان ابيض جسيما صغير
العينين [illegible] الاسد [illegible] الانف
[illegible] الخلافة [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] امير [illegible]

[illegible] ابن [illegible] الامين
[illegible] سنين [illegible] الرشيد بن [illegible]
[illegible] البيعة [illegible] من بعده للمامون والروك
[illegible] والمامون بخراسان [illegible] ملك وتقلد
[illegible] الرشيد كما ذكرناه فجعله ولي عهده وانفاه
المامون من ولي الاحر لانه ينهى النيران ومن طبل والبه
[illegible] ولدها [illegible] المنابر ونهى عن ابنه للامون
واسر باطلال ما ضرب للمامون من الدراهم والدنانير بخراسان
ولعهد القسم بن الرشيع ونذرا والفضل بن الربيع حاجبا فاغرى الفضل
بينه وبين المامون وحسن له خلعه من لي علي بن عيسى بن ماهان
الحرب واخذ البيعة لابنه الناطق وجمع العهود التي كان الرشيد
كتبها سنة وبين اخيه فخرقها وذلك في سنة اربع وتسعين ومائة
ودفع لعلي بن عيسى الي الف دينار سوى سائر الالات والكراع
ودفع له قيدا من ذهب وقال اوثق المامون ولا تقتله حتى تحمله
وتقدم به علي وبلغ الخبر المامون فتسمى بامير المومنين وقطع
الخراج عن الامين والتي اسمه من الطراز والدراهم والدنانير
فانفذ طاهر بن الحسين وهرثمة بن اعين الي علي ابن عيسى

... المبارك فقتلوا ... وهزموا جيوشه واحتووا على
... المامون طاهر بالاموال والرجال وسماه ذو اليمينين
ثم انفذه الى العراق على الري وحلوان وعقد له على المشرق
فاستولى على الاهواز واستولى عليها ثم امتد الى واسط وتشعب
... الامين ... غلام ... ربعه وهزم جيشه
وزاد ... حتى ... الخلافة فخرج وخلفه و
... مع امه وولده الى مدينة ابي جعفر وتشوشت البلاد
وخرج ابن طباطبا بالكوفة ومن معه وغلبوا عليها ونقش على
الدراهم ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان
مرصوص وخرج بالبصرة علي بن محمد الاصغر وخرج بمكة
بن الافطس من ولد الحسن بن علي عليهم السلام وخرج بالمدينة
محمد بن سليمان من ولد الحسن عليهم السلام وخرج باليمن ابراهيم
بن موسى بن جعفر وخرج بالشام علي بن عبد الله بن خالد بن
يزيد بن معاوية بن ابي سفيان وحاصر طاهر وهرثمة محمد
الامين سنة ببغداد فقتل الصحابة وحفت به ... المال وضعف
امره فكتب طاهر الى المامون ... في ابن محمد فبعث اليه
... فعلم انه يريد قتله فخلع ... الجيش الى ... محمد

واحدقوا به فوجه الى هرثمة يسأله الامان فامنه وبعث له ...
من السلاح ... فاحس اصحاب طاهر وجاءوا به فقتله ...
وكانت ليلة الاحد لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين
ومائة وبعث برأسه الى خراسان وخلص الامر للمامون وبعث
المامون الى علي بن موسى بن جعفر بن محمد فقدم خراسان
وعقد له العهد من بعده وسماه الرضا وزوجه بابنته ام حبيبة
وحظر اللباس في السواد والرايات وامر بطرح السواد وذلك
على بني هاشم وغضب بنو العباس وقالوا خرج الامر منا وخلعوا
المامون وبايعوا ابرهيم ابن المهدي وسمي المبارك وتوجه
المامون نحو العراق   كان المامون يقول كان الرشيد
يقول وددت اني ادرك بلاغة محمد وانه على يدي كذا وكذا وقال
الامين لكاتب من كتبه دع الاطناب والزم الايجاز فان
في الايجاز افهاما كما ان مع الاطناب استبهاما وتوجه
المامون نحو العراق من مرو فلما بلغ سرخس قتل الفضل ابن سهل في الحمام
غيلة ومات علي ابن موسى الرضا بطوس ودفن عند قبر هرون سنة
احدى ومائتين واظهر المامون عليه جزعا عظيما وقيل انه
سم في رمان وجاء المامون حتى دخل بغداد وعليه الخضرة ولبس

... اذا ... خلع المؤتمن ويقال ان المامون لما راى
... هذا الامين ... والمعتصم وذكر ابا ما ...
... له ... لما عزم الامين الى
... قال اللهم مالك الملك الاية ثم التفت الى ...
الحسين بن مصعب فقال ... امير المؤمنين بهذا الامر ...
وقال له قد رجعت اليك بالادب والاخرة افلا ادة موسى
وعبدالله وابرهيم وكذبوه الفضل ابن الربيع الى ...
ابن ... وقام بوزارته ابرهيم بن صبيح حاجبه العباس
بن الفضل بن الربيع وقضاته اسمعيل بن حماد ابن ابي حنيفة
ثم العنبري ... ونقش خاتمه ... ابا ... محمد بن سماعه

عبد الله المامون

هو ابو العباس وقيل ابو جعفر عبد الله المامون بن هرون الرشيد
وامه ام ولد بويع له البيعة العامة ثاني يوم قتل اخيه
يوم الاحد لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وكان
... وتوفي ... من ارض الروم ... يخلون من رجب سنة
ثمان عشرة ومايتين ... شهر ...

خلافته ... سنة ... اشهر وكان ...
... ضيق الجبين ...
كامل الفضل جوادا ... العفو حسن ... والمامات
اليها وخلع اخاه المؤتمن من البيعة لاخيه ابي اسحق المعتصم
بن هرون وكتب الى الناس من عبد الله الامام المامون امير المؤمنين
واخيه الخليفة من بعده ابي اسحق المعتصم وامر بامتحان القضاة
والفقهاء والمحدثين ... بخلق القرآن فمن ذكر ...
... عن الصحابة واحيا العلم القديم ونقله
الى اللسان العربي واظهر علم النجوم والفلسفة وهو اول
من اتخذ الاتراك الخدم وكان يشتري الواحد منهم بمائة
الف ومائتي الف وفي ايامه تحركت الخرمية وقام بابك ...
فبعث اليه المامون عسكرا الى ان ...

فانشد ابرهيم بن المهدي

ان الذي تم المكارم حازها ... للامام السابع
... لم يزل عن مثله ... ولم ينفع ...
وهو الفضل ابن الربيع وكان المامون يجلس مع العلماء اول النهار

البحر [illegible] سلام وقدمهم بالخيول

[illegible] الملك [illegible] بن [illegible] وكل

[illegible] العلماء [illegible] العقل [illegible]

[illegible] وكل [illegible] الناس حتى حمل [illegible]

[illegible] وسعد [illegible] ما كان حتى [illegible]

[illegible] الناس [illegible] وكان [illegible] كل [illegible] حتى

[illegible] بينهما ووضع في [illegible] واحد [illegible] الف دينار

ومن قول المامون شعر

امد من صاحب [illegible] يصح لي [illegible] العماد

من لم يؤدبه والاباء [illegible] الليل والدنا

اذا [illegible] الاله [illegible] ولا اعياد

وهو القائل لو يعلم الناس ما عندي من حلاوة العفو لما تقربوا

الي الا بالذنوب كتب بعض الرؤساء اليه رقعة وقد كان وعده

ان يبلغه [illegible] المطل [illegible] حاجته [illegible] له

بالانصراف الى بلده فامر المامون [illegible] ووقع على ظهر

رقعته [illegible] له [illegible] الف

درهم حمرا على طول مقامه وغزا المامون الروم فتح منها [illegible]

وكلاعا وله عقب كثير وليس من نسله خليفة الى الان

وكان امره نافذا من افريقية الغرب الى اقصى خراسان

وما وراء النهر وولاته بالسند وقدم ملك التبت [illegible]

من ذهب كان يعبده على سرير من ذهب مرصع بالجوهر فاسلم

الملك وانفذ المامون الصنم في رسله الى الكعبة وكتب اليه

ملك الهند مع هدية [illegible] اهداها اليه [illegible] من ملك الهند

وعظيم اركان المشرق وصاحب بيت الذهب وايوان الياقوت

وفرش الدر الذي قصره مبني من العود الذي يختم عليه فيقبل

الصوت [illegible] البعيد والذي يوجد رائحته من [illegible] عشرة

فراسخ والذي يسجد له امام السند الذي وزنه الف الف

مثقال من ذهب عليه مائة الف حجر من الياقوت الاحمر

والدر الابيض الذي ركب في السعادة الى الف مركب والف

راية مكللة بالدر تحت كل راية الف فارس نعلهم بالذهب

والحرير والذي في مربطه الف فيل حزامها اعمدة الذهب

والذي ياكل بصحاف الذهب على موائد الذهب والذي

في خزائنه الف تاج [illegible] عن [illegible] لا [illegible]

[illegible] العوان برا الله خايا في نعمه احسنه باد
[illegible] والرحمه فيهم الحقيقه دعو القرب والراسه
لاهل [illegible] امانا الذي يتقدم به ذكرنا ابيا الاخ
[illegible] الشرف والسرو فما حملكما ان نحل به الا [illegible]
[illegible] السلفات دهانا وزوالا والحظ الذي نحمل
الشكر [illegible] من الله بفضله العقل والاعتداد والكا[illegible]
لذ ولكنا جرينا على ما جرت سنه الملوك قبلنا والعمل
ان [illegible] رك [illegible] الذي [illegible] الالسن [illegible] ان
الا [illegible] وتجنبه من افضل العبادات والاجتهاد
ولكنا اخللناه عن الابتهاج بذكره لاني [illegible]
عاينت واخبارك ترد علينا بفضله لك في [illegible] ما
لغيرك [illegible] المحبه والرغبه [illegible]
من ذلك ما لم يزل لله الفضل [illegible] وقد [illegible]
بان وجهنا اليك كتابا سميته ترجمه صنو الاذهان
والسمع له [illegible] على صواب [illegible] ووجهنا اليك لطفا [illegible]
ما [illegible] لم وان كان دون [illegible] في [illegible]
[illegible] الكاتبنا الاخ ان [illegible]

[illegible] النفيس وصفائح الحديد [illegible] الخرفه [illegible]
[illegible] الاصبع طولا [illegible] مثقال والعدد ما به
[illegible] لذلك [illegible] البيل [illegible]
[illegible] كالحرام [illegible] بين [illegible]
[illegible] السل [illegible] على [illegible] ايام
[illegible] ومصلبات [illegible] له التمسك [illegible]
[illegible] وما به
الف مثقال [illegible] ثم [illegible] وثلثه الاف
مثاقيل [illegible] على [illegible] وجاريه طو[illegible]
سبعه اذرع [illegible]
[illegible] الوقت [illegible]
[illegible] للمس والجمال [illegible] وكان الكتاب
[illegible] بهت الحديد [illegible] الكاغد [illegible]
[illegible] والخط الازرق [illegible] بالذهب

قال فاجابه المامون

[illegible] عبد الله الامام المامون امير المومنين الذي وهب الله له [illegible]

[illegible] المكرمين عند النبي المرسل صلى الله عليه وسلم
[illegible] والتصديق بالصواب للشرك الذي [illegible]
[illegible] بدر من ذلك الشرف ستحكم عليك [illegible] البك
[illegible] إلا [illegible] واسأله أن يمن على عبد عندك بحوله ومواهبه
[illegible] عليك مستردك لك بالنعمة التي ذكرت ووقع
[illegible] الموقع الذي أملت من قبول ذلك ولولا أن السنة
[illegible] بترك [illegible] من أن يعرض لي الشريعة نوالنا ماركا
[illegible] بمنزلة التقدم والاعتذار فتلك الحد الكفر ساب
كانت لديك ما وقد أهديت إليك كتابا ترجمته ديوان
الأدب وبستان نوادر العقول وفيما أمللت له عبرة عندك
ومثله وجعلنا الذلك عنوانا من الهدية في لطف استقللنا
قدرها لك ولو كانت الملوك تتهادى على أقدارها لما استغنى
لذلك خزائنها وإنما يجري ذلك بينها على قدرها بدل [illegible] البنة
بالتوطئة إن شاء الله تعالى

وكانت الهدية وسابقة سنة

[illegible] الآنية [illegible] وما بدع [illegible] خطوط سود وحمر وخضر

من [illegible] تلك الأشبار وقطعها أصبهان فوانيها
ودمشق وما أشبه ذلك من ضروب من حصر [illegible] السوسي ووشي
اليمن [illegible] والديباج الخسرواني وفرش حرير [illegible]
[illegible] وما أشبه [illegible] كل ذلك [illegible]
[illegible] من كل صنف وجامر زجاج [illegible]
[illegible] رحل [illegible] وفوق السمم [illegible]
[illegible] وكانت الآنية والجام بينما اختلف [illegible]
[illegible] وكان الكاتب في طوبار [illegible]
[illegible] وقدم المأمون مصر سنة سبع عشرة ومائتين [illegible] منه
[illegible] التي على الجبل ثم خرج بنفسه إلى بلادها وإلى
الصعيد ووقف على مدينة منف وعين شمس وآثار الفراعنة
وغير ذلك من عجائبها وكان سبب خروجه إليها خروج [illegible]
عليه بها من أهل البشرود فقاتلهم وسباهم [illegible]
[illegible] المأمون بخلق القرآن [illegible] ابن الخطاب [illegible]
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد على ولد فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] في أيامه توفي الشافعي
محمد بن إدريس رحمه الله سنة أربع ومائتين [illegible]

[illegible] المأمون [illegible] قبل [illegible] حضر [illegible]
[illegible] الحجاج [illegible] فقال يا [illegible]
[illegible] تعاتب [illegible] قال [illegible]
[illegible] انزل الله [illegible] الفاسقون قال المأمون
[illegible] فانها منزلة فالعم قال وقال لبيك قال الحجاج [illegible]
قال [illegible] رضيت بما [illegible] في التنزيل [illegible]
قال [illegible] السلام عليك يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] وهو [illegible] وقد كان [illegible]
فقال ابا الشيخ [illegible] فاعمل [illegible]
المأمون [illegible] النظر الى [illegible]
يا [illegible] ولا علينا وكان المأمون يحب الشطرنج [illegible]
[illegible] ويقول [illegible] ولم يحسن [illegible]
يقول انا ادبر امر الدنيا [illegible] واضيق عن تدبير شبرين
في شبرين وكان العباس بن [illegible] العباس [illegible]
[illegible] وكان المأمون اذا [illegible]

يمدحن البنين بمشهد

[illegible] بني العباس [illegible] بن [illegible]
[illegible] حتى [illegible] على الابطال
[illegible] المأمون [illegible] عند [illegible]
[illegible] المأمون [illegible] ابن [illegible]
[illegible] وكان [illegible] فقال [illegible]
[illegible] يا امير المؤمنين [illegible] وان عفوت [illegible]
[illegible] قال امير المؤمنين [illegible]
[illegible] قال [illegible] اخوه [illegible]
[illegible] وكان [illegible] الذي [illegible]
[illegible] وكان قد [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] المأمون من خراسان [illegible]
وكان [illegible] وهو يقول
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] وسيلة اليك [illegible]
[illegible] يسالون [illegible]
فقال له المأمون [illegible] لهذا الشعر قال [illegible]
[illegible] فاستنشده الابيات [illegible]

يا امير المؤمنين [illegible] الكتاب الذي [illegible] بالسيف [illegible] وانا لك
الصحيح [illegible] فما لك شيئا اشد من [illegible] لا
بعد [illegible] جلس [illegible] للمامون [illegible] وكان
وقال له [illegible] ما جعل [illegible] والرعد [illegible] وقال
يا امير المؤمنين ما عرفت الا [illegible] فقال
له [illegible] الشعر او الربيب قال [illegible] يا امير المؤمنين
[illegible]
[illegible] الصادق [illegible]
انت اول [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] زينب [illegible] الاسلام [illegible]
ونسبه بعض الحكايه حكى به النعمن بن عدي وكان ممن
هاجر من المسلمين من ارض الحبشه [illegible] عمر بن الخطاب
واستعمله عمر رضي الله عنه على ميسان من ارض البصره فقال
ابياتا من شعره

الا هل اتى الحسناء ان حليلها بميسان يسقى في زجاج وحنتم
اذا شئت غنتني دهاقين قرية ورقاصة تجذو على كل منسم
فان كنت ندماني فبالاكبر اسقني ولا تسقني بالاصغر المتثلم

قال يا امير المؤمنين حتى [illegible] في الجوسق [illegible]
فلما [illegible] عمر [illegible] والله ان ليس [illegible]
الى [illegible] فلما قدم عليه اعتذر اليه وقال يا امير المؤمنين
ما صنعت شيئا مما قلت ولكني كنت امرا [illegible]
[illegible] تقول الشعرا فقال عمر [illegible] لا [illegible]
[illegible] وقلت ما قلت [illegible] ذكر [illegible]
اولاده [illegible] وعلي [illegible]
والفضل [illegible] وجعفر والحسن بن سهل وجعفر
[illegible] واحمد [illegible] ووزراه الفضل
[illegible] اخو الحسن [illegible] احمد
[illegible] الاحول [illegible] المامون [illegible] احمد
[illegible] قاضيه محمد بن عمر الواقدي [illegible] يحيى
ابن اكثم [illegible] غلبه [illegible] وكان المامون يسمى المحدود
لان الرشيد [illegible] وذلك انه دخل على الرشيد وعنده
جارية تغني [illegible] فكسر المامون [illegible] عند سماع اللحن [illegible]
للجارية [illegible] الرشيد [illegible] فضرب
فسمي المحدود

المعتصم بالله ابو اسحق محمد

بن الرشيد وامه ماردة ام ولد بويع له بعهد من المامون
اخيه ... دون ... [illegible] ... النبي صلى الله عليه
وكان ... في ... شهر رمضان سنة
... وما ... يوم الخميس لثمان عشرة
ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين
... سنة وكانت خلافته ثمان سنين ... [illegible]
وكان ابيض اصهب حسن الوجه مربوعا طويل اللحية وكان
شديد البدن يحمل الف رطل ويمشي بها خطوات ... ذكر
... فتح عمورية في ... رمضان سنة ثلاث وعشرين ومائتين
... ان الروم خرجت ونزلت زبطرة فتوجه المعتصم اليهم
بنفسه وفتحها وقتل ثلاثين الفا واسر ثلاثين الفا وفي ذلك
يقول ابو تمام الطائي قصيدته التي اولها

السيف اصدق انباء من الكتب ... وقيل انه كان انشد دهاها
... ايام فقال له المعتصم ... علينا ... قال
... بامير المؤمنين ... امر له بثلثمائة وسبعين

الف درهم عن كل بيت منها الف درهم ومن عجيب انه اقطع
مثل الشاعر ... للرحيل ... لم يسبقه فيه احد
من الاوائل وقال عتبى فيها

اتى الاسلام ... الهدى والكفر ... [illegible]
... [illegible] ... الهدى ...

وفي ايام المعتصم خرج بابك وقتل من الناس الف الف ... [illegible]
... [illegible] ... المعتصم و هو
... [illegible] ... وجبلة ... [illegible]
... [illegible] ... راسه ... الى بغداد ... [illegible]
... [illegible] ... المعتصم ... والسنة و ...
... [illegible] ...
الف الف درهم ... [illegible] ... قبل

ومما قيل فيه

كل عيد ... [illegible] ... الحمد
... [illegible] ... بسيف ... المعتصم
... [illegible] ... امثال ... السلف
... غضب المعتصم على الامير ... [illegible]

لمن كان يدبر امر الخلافة والمعتصم واما ان يقبل الملك
الام فقال له بانا اباك ووصيك بتقليدك لحسن
اصحاب بن برد امكنا ما واحرص بها وقال في مثل ابيك
ان تثنيه البلد في قرلو ونسيته عما ابيك امرا
والمعتصم سر من راي انتقل جانبها فقال احتسابه الى
دنيا الى انتقل اليها جعلها مقر خلافته وسبب هكذا
الامر لانه لما انتقل اليها عمل به وعساكره منزل كل منهم
دونها وكان السبب انها ان العامة شكوا اليه من الجند
والنزول عليهم في مساكنهم والنفر من البيم فقال لا يمنعني
يا امير المؤمنين الا ان تقاتلك العامة فقال الادم
تقاتلني العامة ومن يحملها على ذلك وانا في هذا العسكر
العظيم فقال يقاتلونك بسهام الليل ورفع الايدي الى الله
تعالى في المساجد ولنا في الحال وتخير موضع سر من راى
فبنى فيها حوله فسبب اشترى وبنى وادخل اليها وقال بذلك
النابل قد ترك قتال العامة وكيف هم اليوم فقال امير
هربا فيه فسوطه الى ابيه ما الحد بالاخذ بناء عليه
وطامعه صافية في دوام دولته واتسع ملكه جنده

حتى حازه سبعين الف مملوك من الاتراك وبني الجبل الا
حتى وكان اسنا لا يقرأ ولا يكتب وهو الذي امتحن احمد
بن حنبل في خلق القران فقال له احمد انا اعطيت علما او اعلم
به ويمكن ما حضره الفقهاء والقضاة فناظره فامتنع بان
يقول بقول العلم وحبسه وكانت مدة حبسه الى ان
خلعه ثمانية وعشرين شهرا اوفى الى ان ثبت العلم فلما ولي
الواثق منعه من الخروج من داره الى ان اخرجه المتوكل وخلع عليه
واكرمه ورفع المحنة في خلق القران وكان يقال له
المثمن لانه الثامن من ولد العباس والثامن من الخلفاء
منهم وولي سنة ثمان عشرة ومائتين وكانت خلافته ثمان
سنين وثمانية اشهر وتوفي وله ثمان واربعون سنة وولد
في شعبان وهو الشهر الثامن من السنة وخلف ثمانية ذكور
وثماني بنات وغزا ثماني غزوات وخلف ثمانية الاف الف
دينار ومثلها دراهم وكان المامون اخوه قد ولاه مصر ثم ولي
به القاضي يحيى بن اكثم فعزله عما لم يزل يلازم حديثه احببه
هيهات وهو فقه فلما البلاغة **قال بعض الحكماء**
والمحار الرشيد لما اخرج المعتصم من الخلافة وولى الامين

[illegible] المعتصم وصل الله [illegible]
[illegible] كتب
[illegible] ما يحدثه من [illegible]
فقال للكاتب اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
فقد قرأت كتابك وسمعت خطابك [illegible] و
[illegible] الغائب [illegible] لا داره [illegible]
وكانت وفاة المعتصم [illegible] الواثق [illegible]
[illegible]
محمد بن عبد الملك الزيات كتابه [illegible]
محمد بن سماعة وقيل احمد بن ابي داود الايادي

الواثق بالله ابو جعفر

هرون بن المعتصم ابن الرشيد وامه قراطيس ام ولد رومية
ولد يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول
سنة ست وتسعين ومائة وتوفي بسر من راي يوم الاربعاء
لست بقين من شهر ذي الحجة سنة اثنتين وثلثين ومائتين وصلى
عليه المتوكل اخوه وكان عمره ستا وثلثين سنة وكانت

خلافته خمس سنين وتسعة اشهر وستة ايام وكان ابيض
حسن الجسم في عينه اليسرى نكتة بيضا وكان من اكثر الناس
[illegible] المأمون وحمل الناس على المحنة بالدين
بالقول بخلق القرآن [illegible] امتحن بخلق القرآن [illegible]
[illegible] احمد بن نصر [illegible] وصلبه [illegible]
[illegible] وكان الذي يتولى [illegible] احمد بن ابي داود
[illegible] وعمل محمد بن عبد الملك الزيات وزيره وقيل ان الواثق
[illegible] احرق [illegible]
[illegible] الاصبهاني في كتاب [illegible]
[illegible] الواثق [illegible]
[illegible] الواثق كان يحب النساء كثير
الجماع [illegible] الطبيب [illegible] له [illegible]
عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] الجماع [illegible]
[illegible]
[illegible]

لى الشيخ مامرانه تخلفه رطل من سبع عليها يعمل الخمر
ماء الذي شيا امر بان يرد لك تحت ملك دام ملكك
بيتك وان اسقى في سكنك ولا تشرب بعد لعبها [illegible]
ترك ما تشغل لك ولا تشرب فيه ما تشتهيه [illegible]
[illegible] احد وابد الان [illegible]
[illegible] الثاني [illegible] مثل ذلك
ما [illegible] الى [illegible]
سلعات احتج وقد كان كثير من ما احدث الموت له
ترك فيج حتى مات معقله احترق وصار [illegible] الواثق لما
احتضر حمل يردد هذين البيتين وهو

الموت فيه جميع الخلق مشترك لا سوقة منهم يبقى ولا ملك
ما ضر اهل قليل في تفاقرهم وليس يغني عن الاملاك ما ملكوا

وقع الواثق على رقعة لاحمد بن ابي داود وقد سأله [illegible] عليه
دين من احلف يا احمد بيوت الاموال طالبك الامل
والمتوسلين الجاه فلست تنتابح مستكثرها [illegible]
متصله بك وذخائرا احسن ما [illegible] الواثق الى [illegible]
ابن الخصيب متمثلا بهذين البيتين

من الناس اثنان [illegible] عليهما بليتان [illegible] فضلى
حليلي اما امرؤ غير [illegible] واما الاخرى فلا تسلا الى
تبلغ ذلك [illegible] شتان [illegible] الحسن
امر عمره واما الاخرى تنكهما بعدا بان وبالمن ذلك الا
عنق [illegible] الا التي تخلو [illegible] بينك والسلام توفي تحت
والله يا ابا عبد الله لا مثلك ما تريد في عشقك وتنوى في
بيتك واستر باخراج حتى من الف [illegible] لعبر [illegible]
ثمن تراه اولاده محمد المهتدي وعبد الله واحمد
وابراهيم وعايشه وزيره محمد بن عبد الملك الزيات حاجبه
ايتاخ ثم وصيف قاضيه احمد بن ابي داود

جعفر المتوكل على الله

هو ابو الفضل جعفر بن المعتصم وامه تركية اسمها شجاع
بويع له السبت لست بقين من ذي الحجة سنة اثنين وثلثين ومايتين وقتل ليلة
الاربعا لثلث خلون من شوال سنة سبع واربعين سنة ودفن
بالقصر الجعفري وهو [illegible] الثناء [illegible] وقال [illegible]
[illegible] انه [illegible] ان [illegible] عليهما

فكانت خلافته اربع عشرة سنة وستة اشهر [illegible]

[illegible] الناس [illegible] كلمة في

[illegible] البيت واستمر [illegible]

[illegible] المتوكل [illegible] واستمر باخذ [illegible]

[illegible] سنة [illegible]

[illegible] المتوكل [illegible]

[illegible] [illegible] فما قال [illegible]

[illegible] قال [illegible] ابن ابي دواد [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] الامر [illegible]

[illegible] بالسلام [illegible] فقال له انت

[illegible] واكرمه الخليفة

ورده الى [illegible] وامر المتوكل [illegible] النصارى

[illegible] المسلمين [illegible]

[illegible] وان [illegible]

[illegible] كان [illegible] يوم [illegible]

وامر باخذ العشر من منازلهم وان كان الموضع واسعا صير

مسجدا وان لا يصلح صير فضاء وان يجعل على ابواب دورهم

صور شياطين من خشب مسمورة تفرقة بين منازلهم ومنازل

المسلمين ونهى ان يستعان بهم في الدواوين واعمال السلطان

التي تجري احكامهم فيها على المسلمين ونهى ان يتعلم اولادهم

في مكاتب المسلمين وامر بتسوية قبورهم مع الارض لئلا

تشبه قبور المسلمين وكتب الى الآفاق بذلك وامر بالقبض

على وزيره محمد بن عبد الملك الزيات وكان اديبا شاعرا الا انه

كان شديد القسوة صعب العريكة لا يرق لاحد ولا

يرحمه وكان يقول الرحمة خور في الطبيعة ووقع يوما

على رقعة رجل توسل اليه بقرب الجوار منه الجوار للحيطان

والتعطف انما يكون للنسوان وكان قد اتخذ تنورا من حديد

فيه مسامير حديد كان يعذب فيه من يطالبه بالمال ومن اراد

من عماله وغيرهم فابتلاه الله تعالى بان عذب فيه

حتى مات وعزل المتوكل احمد بن ابي دواد عن القضاء واخذ

جميع امواله [illegible] وولى يحيى بن اكثم [illegible]

للمتوكل [illegible]

وزين ما تبدى يا امير المومنين اسيف فقام وابن النجم
فان فيه وجرى النوم ما عقد القوم بسببهم مقتلوا
هيفا وتعلقوا على اهلها لولمتها ودما معا على ما قيل كان
المتوكل قد اخذ البيعة لاولاده الثلثة محمد المنتصر وبالمعتز
والمعتز ابنهم واحمد المعتمد على الله والموفق طلحة واسمعيل
وجماعته وكان السبب في قتله على ما حكي انه قدم المعتز
على المنتصر والمنتصر اسن منه وكان يتوعده ويسبه و
امه وما سر الترك يعرفون تغليبه من اهل السعف يسبه
بقتله وعند الندماء في تلك الليلة وكان
من الاتفاق العجيب ان المتوكل كان قد اهدي له سيف
قاطع لا يكون مثله فعرض على جميع حاشيته وكل يهابه
فقال المتوكل لا يصلح هذا السيف الا لباغر فدعا باغر و
دفعه له دون غيره فما نوى انه اول داخل عليه وضربه به ثم
حمل فقتله وكان ما ذكرنا من امره وبويع المنتصر من ليلته
ولم يبق احد من الخلفاء العباسيين في البناء ما انفقه المتوكل
قال الصولي جملة ما انفق في ابنيته مائتين الف الف دينار وقالت
لهم في ذلك ما قاله البحتري شعر

ارى المتوكلية قد تعالت محاسنها واكملت التماما
قصور كالكواكب لامعات يكاد يضي للساري الظلاما
اولاه تذكرنا م ووزراه محمد بن عبد الملك
الزيات وزارة اربعين يوما ثم تلاه في وزارته محمد بن الفضل
الجرجرائي ثم عبيد الله بن يحيى بن خاقان حاجبه وصيف
التركي قاضيه يحيى بن اكثم ثم عزله واخذ منه ما لا يحصى

المنتصر بالله ابو جعفر

محمد بن جعفر المتوكل امه رومية تسمى حبشية بويع له
يوم الاربعاء لاربع خلون من شوال سنة سبع واربعين ومايتين
وتوفي بالذبحة ليلة السبت لثلث خلون من شهر ربيع الاخر
سنة ثمان واربعين ومايتين بسر من راي ويقال ان الطيفوري
سمه في محاجمه وصلى عليه المستعين بالله وله اربع وعشرين سنة
وانه شهر وقيل ست وعشرون وولايته ستة اشهر وكان
مربوعا اسمر حسن اللحية كاشا ... وخلع اخويه
المعتز والمؤيد واختلطوا ... الناس ...
... ... فقتله

كان يزيد بن الوليد من بني امية اول من عدا على ابيه منهم وشيرويه
كسرى قتل اباه وكان الناس يقولون لا تمتع قاتل الاب بما
يعيش بعد قتل اباه فكان كذلك وكان يميل الى العباس
ويقتل بالمال واختلف في موته فقيل ان ابن عباده سمه في
كمثرى وقيل انما قتله ابن ابراهيم الطيفوري طبيبه وقيل غير
ذلك ولما اشتد بالمنتصر علته التي مات بها اتته امه تعوده فلما
رآها بكى وقال يا اماه ذهبت مني الدنيا والاخرة وكان اول الخلفاء
بعد ... بعد قتل ابيه وذلك انه رأى اباه في النوم
يقول له ويلك يا محمد قتلتني وظلمتني والله لا تمتعت بالخلافة
الا اياما يسيرة ثم مصيرك الى النار فانتبه وهو لا يملك
عينيه فكان يقال له ... استنفعا ... وحدث
النفس لا يسلوا ولم يزل منكسرا الى ان توفي اولاده
اربعة ذكور وزيره احمد بن الخصيب حاجبه وصيف
نقشها ... والله اعلم وبالله التوفيق

المستعين بالله ابو العباس

احمد بن محمد بن المعتصم بايعوه ... وامه مخارق ام ولد

بويع له يوم الاثنين لاربع خلون من شهر ربيع الآخر سنة
ثمان واربعين ومائتين وخلع نفسه لاربع خلون من المحرم سنة
ستة اثنتين وخمسين ومائتين وكانت خلافته ثلاث سنين
وسبعة اشهر ... الى المعتز لان الامور اضطربت
عليه وكان ... ذلا ... الامور شديد
الخوف على نفسه وقال الدولابي كان رجلا صالحا
فلما تكررت الاحداث عليه واستقر الامر للمستعين نفي
الى واسط مع احمد بن طولون فاحسن عشرته وشكر حسن ...
عنده واطلق له التنزه والصيد وكره ان يدخل المستعين
جسمه ... احمد بن محمد الواسطي وكان ...
حدثنا ... حاضر النادرة ...
المتوكل ... على المعتز ... من المستعين ... الى
احمد بن طولون بقتله والبعث برأسه الى المستعين ...
بعد ذلك ... والله لا ارى ... خليفة ...
ابدا ... سعيد الحاجب فقتله وحمل راسه الى
المستعين ... احمد بن طولون ... غسل ...
... احمد بن طولون ... من ... قتله من ...

الاتراك في ثنتين بكال الخلافة وكان قتل المستعين بالسيف
في يوم الاربعا لليلتين خلون من شوال سنة اثنتين
وخمسين ومايتين وقيل الخلافة بن ابي المنصور الى هذا الوقت
ولم يكن في خليفة غير المستعين هذا ... المعتمد
والناصر والمستكفي بالله أولاده كان له ست ذكور
وبناته احمد ... الخصيب ... احمد ...

المعتز بالله أبو عبد الله

محمد وقيل الزبير بن جعفر بن المتوكل وامه قبيحة بويع له
البيعة العامة ببغداد لاربع خلون من المحرم سنة اثنين وخمسين
ومايتين بعد خلع المستعين واخرج اخاه المويد من الحبس وخلع
عليه ثم بلغه عنه انه يدبر عليه حيلة ويصرفه ان ...
حتى يبقى على نفسه ثم بلغه ان جماعة من الاتراك اجتمعوا الى
اخراجه من حبسه فاخرجه يوم الخميس لثمان بقين من رجب
سنة اثنين وخمسين واحضر الفقها والقضاة حتى راوه
ولا اثر فيه وقيل انه ادرج في لحاف سمور وشد طرفاه حتى
مات وقيل انه منع من الطعام اياما ثم ادخل الحمام واغلق عليه

حتى مات والعهد لابنه عبد الله ... مات في
... البرد حتى مات وكان المعتز احسن خلق الله ...
وجها وكان فيه ادب وكفاية ولم يمنعه ذلك الادبار
السعد عنه و... واستمر امر المعتز الى
رجب سنة خمس وخمسين ومايتين تدبر عليه حاجبه صالح ابن
وصيف فجاء يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب من هذه السنة
وجماعة فصاحوا عليه به وبعثوا اليه ان اخرج الينا فاعتذر
بانه شرب دوا وامر ان يدخل بعضهم فدخلوا الحجرة وجروه برجله
الى باب الحجرة واقاموه في الشمس وكان يرفع قدما ويضع اخرى
وجعلوا يلطمونه وهو يتقي بيده حتى اجابهم الى الخلع فادخلوه
الى ... وبعثوا الى ابن ابي الشوارب القاضي وجماعة فاحضروا
وخلع نفسه ووكلوا به في الحبس وكانت ولايته مدة بيعته
العامة ثلاث سنين وسبعة اشهر الا اربعة ايام وكان
سنه يوم مات ثلاثا وعشرين سنة وثلاثة اشهر الا ايام وصلى
عليه المهتدي قال الزبير بن بكار صرت الى
... عبد الله المعتز وهو امير فلما علم حضوري خرج مستعجلا فعثر
فانشا يقول شعر

يوسف التي يعتق ملبسه ولبس ثوب الشعر تحت الرجل
الا ده عبد الله بن المعتز ووزراؤه جعفر ابن محمد الاسكافي

المهتدي بالله ابو عبد الله

هو المهتدي بالله محمد بن هرون الواثق وامه رومية واسمها
قرب بويع له لليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين ومايتين
وقت خلع المعتز اول من بايعه وقتل يوم الثلثا لاربع عشرة
ليلة خلت من رجب سنة ست وخمسين ومايتين وخمسين
[illegible] وثلثون سنة وكانت خلافته احدى عشر شهرا
وايام ولبس من قبله خلفة الى اليوم وكان يروى حسن
حسن الطريقة [illegible] العبادة يكاد يكون في الهاشمين
كعمر ابن عبد العزيز في بني امية هديا وصدقا قيل جلس المهتدي
يوما للمظالم فاستعداه رجل على ابن له فامر باحضاره
فلما حضر قال الرجل يا امير المومنين ما انت الا كما قال
الشاعر حين يقول

حكمتموه فقضى بينكم ابلج مثل القمر الزاهر
لا يقبل الرشوة في حكمه ولا يبالي غبن الخاسر

فقال له المهتدي اما انت ايها الرجل فاحسن الله مقالتك واما انا
فما جلست هذا المجلس حتى قرات في المصحف ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها و
كفى بنا حاسبين قال الراوي فما رايت باكيا اكثر من ذلك اليوم
قال ابو موسى العباسي لم يزل المهتدي صايما منذ جلس للخلافة
حتى قتل وعمره [illegible] الهاشميات وجد للمهتدي سفط فيه جبة من
صوف وكساء كان يلبسه في الليل ويصلي فيه ويقول الا
يستحي بنو العباس ان لا يكون فيهم مثل عمر بن عبد العزيز [illegible] الا
[illegible] من راى فصاروا على السفط وقدروا ان فيه ذخايره فلما
[illegible] فيه اظهروا الندامة [illegible] الناس وزيره جعفر بن
محمود الاسكافي وحاجبه صالح بن وصيف وقاضيه الحسن بن محمد
بن ابي الشوارب وذكروا عنهم ملا الدنيا [illegible] فيها
وانهم كانوا [illegible] على سفك الدما [illegible]
[illegible] وصلى عليه القاضي جعفر بن عبد الواحد الهاشمي [illegible]

المعتمد على الله ابو العباس

هو ابو العباس احمد وقيل ابو جعفر بن جعفر المتوكل وامه [illegible]

بن

... لاربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة ست عشرين وما
وتوفي بالمعشوق ببغداد ليلة الاثنين لاحدى عشر ليلة بقيت من رجب
سنة تسع وسبعين ومائتين وله خمسون سنة وستة اشهر ودفن
بسر من راى وكانت خلافته ثلثا وعشرين سنة واياما وكان
طويلا واسع العينين مقبلا على اللذات مشتغلا عن الرعية مضطرب الا
حوال كثير العزل والتولية مغلوبا على رايه فجعل اخاه طلحة
ولي عهده ولقبه الموفق بالله وجعل ابنه ... وجعل ابنه
جعفرا ولي عهده ولقبه المفوض الى الله وجعل ابنه المعرب
وغلب الموفق على الامر وقام به احسن قيام ومال اليه الناس وكان
مشتغلا بقتال علي بن محمد صاحب الزنج المعروف بعلوي البصرة
وخطب له على المنابر وكان يقال اللهم اصلح الامير الناصر
لدين الله ابا احمد الموفق بالله ولي عهد المسلمين اخا امير المؤمنين وكان
من الشجاعة وجودة الراي وحسن الخط وبلاغة اللفظ في محل
لا ينال وكان يسمى المنصور الثاني لانه رد الدولة وقتل صاحب
الزنج بعد الحروب العظيمة ومات في حياة اخيه في شهر صفر
سنة ثمان وسبعين ومائتين وله تسع واربعون سنة وكان ظفره بصاحب
الزنج في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين في خلافة المعتمد وكان

قبل الوفاة من الناس وكان المعتمد قد سار في جمادى الاخرة سنة
سبع وستين يريد مصر بمكاتبة جرت بينه وبين احمد بن طولون
في ذلك وكان ابن طولون بدمشق فلما بلغ الموفق ذلك وهو
بقتال صاحب الزنج انفذ اسحق بن كنداج فرد المعتمد وسلمه
الى صاعد بن مخلد فانزله دار ابن الخصيب بسر من راى وحجر عليه
ولقب الموفق اسحق ذا السيفين وولاه اعمال ابن طولون ولقب صاعد
بن مخلد ذا الوزارتين وكتب ابن طولون من دمشق الى الموفق بكتب سيئة
المعتمد وامر بجمع القضاة والفقهاء والاشراف ويسيرهم الى دمشق
فاجتمعوا بها وخلع الموفق وكان الفقهاء كلهم افتوا بخلعه الا بكار
بن قتيبة فقال له انت اوردت الي كتابا من المعتمد بان الموفق ولي
عهده فاورد علي كتابا منه بخلعه فقال هو الان مغلوب مقهور
وانا احبسك حتى يرد كتابه بالاطلاق فحبسه وحبسه واستر جع
منه ما كان دفعه اليه من جوائز مع جعلها في منزله بخواتيمها ستة عشر
كيسا ذهبا وسلم ابن طولون الفقه الى محمد بن ... كان ... في جعله
في الحلقة لبكار لانه كان له دار الامر ولعنه ابن طولون على المنابر
ومرض احمد ابن طولون ومات لعشر خلون من ذي القعدة سنة
سبعين ومائتين ومات ابنه العباس بعده باربعة اشهر ليلة ومات

[illegible] وقتل بالمعتمد يوما ودفن عند علي بن سكين ابي جعفر وقبره
[illegible] الذي وقال الشاعر في قتله انها اول ما تحدث بسبه فكان
[illegible] ثابته عشر الف ثم مات لهلله بن معتمر سنة ثمان وستين
[illegible] المعتمد لكثير العشا الى ان لا دون وفي تحدث المعتمد فعلع
[illegible] اولاده عبد العزيز وجعفر ومحمد واسحق وزراه
عبد الله ابن يحيى بن خاقان ثم سليمن بن وهب ثم الحسن ابن مخلد ثم
[illegible] ابو الصقر اسمعيل بن بلبل [illegible] موسى قضاته
[illegible] ابن ابي الشوارب [illegible] قتيبه رحمه الله تعالى

المعتضد بالله ابو العباس

احمد بن طلحة الموفق ابن جعفر المتوكل وامه صيراز ام ولد وقال
لسانها [illegible] ومع له الاحد عشر لبلة [illegible] سنة سبع
وسبعين ومائتين وتوفي ببغداد ليلة الاثنين لسبع بقين من شهر
ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائتين وله ست واربعون سنة
وصلى عليه ابو عمر القاضي [illegible] اسمعيل [illegible]
وكانت خلافته تسع سنين وستة اشهر [illegible]
[illegible] خفيف العارضين [illegible]

بحزمه وحنكه ووضع من الناس البقايا واسقط المكوس التي كانت
تؤخذ بالحرمين وبذل المال وحج وعمر وجالس المحدثين واهل
الفضل والدين قال ثابت بن قرة الحراني استولى المعتضد
على الخلافة وليس في بيت المال سوى قراريط لا تبلغ الدينار و
الفرق مطالبة والاعمال مضطربة والاعراب والاكراد عابثون
والامر مضطرب فاصلح الامور واحسن التدبير ورفع [illegible]
[illegible] الاستشارات [illegible] وانصف في المعاملة [illegible]
حتى استقل في ارتفاع [illegible] الف الف دينار وتقدم
الى الجنادة والنائية [illegible] الطريقة الحسنة واخذهم على [illegible]
واصحابهم [illegible] غلاما احد منهم [illegible] كان المامور به
فسمع يوما صوتا من بعض الكروم [illegible] دخله فاخبرنا [illegible]
[illegible] الاجناد واخذ حصرما من الكرم [illegible]
وقال له من اصحابه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]ب فقد الامير فقال حسناً لا يغير كتب عمنا ولم يعرض له وارث
[illegible] منه مثال المذكور لابي الله تعالى لا تسلكه به فما زالت كتب
[illegible] له العثرات حتى جرى ما جرى بينه وبينهم فقتله قبل ذلك
[illegible] الرجل وافق السياسة في الناس وهذا من ثقة
[illegible] الملك ودينه عن اسمعيل بن اسحق القاضي قال دخلت يوماً
على المعتضد وعلى راسه احداث روم صباح الوجوه فنظرت اليهم فرآني
المعتضد فلما اردت القيام اشار الي فمكثت ساعة فلما خلا
قال لي ايها القاضي والله ما حللت سراويلي على حرام قط وفي
ايام المعتضد خرج زكرويه بن مهرويه داعية القرامطة و
تقدم ذكرهم [illegible] قتل ابنه الحسين [illegible] وقتل منهم ما لا يحصى
وكان المعتضد كثير الصلوات والصدقات [illegible] وكان
اصغر اخوانه [illegible] العباس بن الحسن [illegible] من بني العباس بعد
السفاح من لم يكن ابن خليفة الا المستعين والمعتضد وتزوج
المعتضد قطر الندى بنت خمارويه بن احمد بن طولون سنة
احدى وثمانين واصدقها الف الف درهم وانشد الحسين بن عبد الله
المعروف بابن الجصاص [illegible] حملها اليه في اخر [illegible] السند [illegible]
فتكلم ذلك في [illegible] طولون اولاده المكتفي بالله

معروف واخرى عزيمتنا ووزارة عبيد الله بن سليمان بن وهب
ووزر له في وقت ولايته للعهد ستة قال [illegible]
مصطنعاً للرجال وممن اصطنعه الامير ابو العباس [illegible]
المعتضد فانه استخلصه من القتل وله فيه مدايح [illegible] من جملتها

ابا [illegible] في كل حال الى [illegible]
[illegible] كنت [illegible]
[illegible] والدهر [illegible]

ومن جملة من اصطنعه الامير ابو احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وكان
كل واحد منهما يتمنى التقدم قال عبيد الله بن سليمان [illegible]
بن عبد الله بن طاهر

ابا دهر باسعافنا [illegible]
[illegible] دع [illegible]

ودعا المعتضد يقول [illegible] عبيد الله بن سليمان [illegible]
[illegible] انني اذا [illegible]
[illegible]
[illegible] عبيد الله بن سليمان [illegible]
[illegible]

الحسن بن عبيد الله وهو اول وزير لقب في الدولة فان المعتضد لقبه ولي الدولة
وفيها مات اسمعيل بن اسحق بن حماد بن زيد رحمه الله تعالى

المكتفي بالله ابو محمد

علي بن المعتضد بالله امه ام ولد اسمها جيجك بويع له لتسع بقين من ربيع الاخر سنة تسع وثمانين ومائتين وتوفي ببغداد لثلث عشرة ليلة
خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وسنه اثنتان وثلثون
سنة وشهور وكانت خلافته ست سنين وستة اشهر وتسعة عشر
يوما وكان اسمر اعين قصيرا احسن الوجه وكانت امواله جمة
وفتوحاته متواترة وطالت ايام الامير ولم يتسم من الخلفاء باسمه
الا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام والمكتفي هذا
ولا من كنيته ابو محمد سوى الحسن بن علي عليهما السلام وكان
للمكتفي بالله وهو الذي بنا جامع القصر بمدينة السلام ببغداد
وكانت [illegible] ابيه بعدها وبنا التاج في دار الخلافة على دجلة
وانفق الاموال العظيمة في حرب القرامطة الى حين [illegible]
حتى اباد هم واستأصلهم وفي ايامه [illegible] [illegible]
الروم [illegible] [illegible] وقتل منها الاف [illegible]

واسر اشالم واستنقذ من المسلمين اربعة الاف رجل واصاب
كل رجل منهم في الوقعة ثلثة الاف دينار وطير الروم [illegible]
مركب عملوها للغزو وفي ايامه فتح محمد بن سليمان صاحب
شرطة بغداد الى مصر فسلم البلد شيبان بن احمد بن طولون الامير
واستصفى اموال ال طولون واخرجهم من مصر وقدم [illegible]
اولاده المكتفي بالله ثمانية ذكور منهم وولي من اولاد المعتضد
ثلثة المكتفي والمقتدر والقاهر كما ان اولاد الرشيد ولي منهم
الامين والمأمون والمعتصم ووزيره العباس بن الحسن احمد [illegible]
عبد الله بن ايوب من سواد جرجرايا وزر للمكتفي وايام المقتدر
وهو اول وزير منع لاصحاب الدواوين من الوصول الى الخليفة وذكر
الهمداني في عنوان السير من تصنيفه

المقتدر بالله ابو الفضل

جعفر بن المعتضد امه شغب ام ولد بويع له لثلث عشرة ليلة
خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وقتل يوم الاربعاء
لثلث بقين من شوال سنة عشرين وثلثمائة وسنه ثمان وثلثون سنة
وشهر وايام وكانت مدة خلافته اربعا وعشرين سنة واحد [illegible]

[illegible] ابو طاهر بها وكان مع الناس في ذي القعدة [illegible]
[illegible] وله ثلاثة عشر سنة وشهران الا اياما
[illegible] الثالثة احمد بن العباس هذا البيت [illegible] الوزرا
[illegible] ابن [illegible] على البساط على ابن الخادم [illegible] جارية لامه
[illegible] يعمل المقتدر لانه كانت تجلس للمظالم وتحضرها القضاة و
[illegible] والوزراء وتعطل الحج في ايامه فلم يحج احد سنة سبع عشرة و
[illegible] ابو طاهر سليمان القرمطي في بيت الحجر بمكة واخذ الحجر الاسود
[illegible] لثلاث خلت من ذي الحجة واقام بها ثمانية
ايام وقتل من كان بمكة من الحجاج وغيرهم ثلاثين الفا ورمى
[illegible] في زمزم واخذ الحجر وعرى الكعبة وقلع بابها وبقي الحجر الاسود
عنده اثنتين وعشرين سنة الا اشهر ثم رده الله على يد سنبر [illegible]
[illegible] خلون من ذي القعدة سنة تسع وثلثين وكان [illegible] بذل لهم
في رده [illegible] فلم يفعلوا وقالوا اخذناه بامر [illegible]
نرده الا بامر [illegible] الاسلام [illegible] تلك السنة و
[illegible] اثني عشر وزيرا [illegible] هذا البيت [illegible] الخادم [illegible] غدا
[illegible] الى [illegible] بالسيف [illegible] الحرب [illegible]
[illegible] بغداد [illegible]

على يد [illegible] ولقتال الموصل حتى [illegible] الى [illegible]
الى باب الشماسية [illegible] العسكر فقتله المذكور واخذ راسه
وقلع ثيابه [illegible] العسكر [illegible]
[illegible] ودفنه [illegible] وكانت في ايامه امور لم يكن
مثلها منها [illegible] في [illegible] ومنها انه [illegible]
وعشرين سنة الا اياما ولم يكن قبله ومنها انه استوزر
اثني عشر وزيرا ومنها [illegible]
الحجر الاسود وفي ايامه [illegible] بن علي بن
[illegible] بن علي الرضى بن موسى بن جعفر الصادق [illegible]
[illegible] سنة ثمان وتسعين [illegible]
وفي ايامه ظهر الذي [illegible] المغرب وبنى المهدية واخرج الا
[illegible] سنة [illegible]
ثلاثين وكان [illegible] ذي الحجة سنة
ست وتسعين [illegible] المعتز [illegible] دولة بني العباس وخلع المقتدر
مرتين في خلافته اما المرة الاولى [illegible]
اشهر وسبعة ايام [illegible] العباس بن الحسن [illegible]
[illegible] المعتضد [illegible] على [illegible]

لابي العباس عبد الله ابن المعتز بالله وكان فاضلا شاعرا
ولقب بالراضي واحتج ابن ثعلبة المقتدر وصغر سنه وتقديره
من انواع الحلم ثم تفسد الامر وبطل من العقد وعدت البيعة للمقتدر
يوم الاثنين وظفر بعبد الله بن المعتز فقتله وتمكن جماعة ممن
سعى في ايامه والفتنة الثانية بعد اخر كتاب سير الفتنة وضرب
وتوبين من غلامه واجتمع القواد والجند والاكابر والاصاغر
مع مونس الخادم وبادر كل على علفه مشهرين وعلموا وطالبوا بان
كتب رقعة بخطه خلع بها نفسه فقبل واشهد على نفسه بذلك
ونصبوا القاهر بالله وذلك يوم السبت النصف من المحرم سنة
سبع عشرة وثلثمائة فاقام على ذلك السبت والاحد فلما كان يوم
الاثنين اختلف تدبيرهم ووثبت طائفة منهم على نازوك وابي
الهيجا فقتلوهما واعيد المقتدر وجددت له البيعة ولم يكن
للقاهر في مدة ايامه الا [illegible] ومن ايامه احمد الحسين بن منصور
الحلاج وقطعت يديه ورجليه وحز راسه وامر بالنار [illegible]
[illegible] وكان الوزير ابو الحسن علي بن عيسى [illegible] المقتدر ولما
تقلد الوزارة حامد [illegible] طلب الحلاج فطلب [illegible]
[illegible] ونودي عليه هذا الساحر الحلاج [illegible]

ثم صلب في وجه الجسر بالجانبين الغربي والشرقي في ستة ايام
والصيب [illegible] ويضعفونه ثم حبسوه وقيل انه كانت جماعة
ومانعوه ولما كانت سنة قتله المذكورة احضر كاتبه محيلة
مدفع الى ابي بكر بن حامد المذكور وان الخليفة الوزير حامد
بن العباس وكان ابا اسحق [illegible] ينسب اليه كتبه وينظر في
امره واخرج له كتاب الى [illegible] بن احمد بان يهدم الكعبة ويبنيها
بالحكمة حتى تجد مع الساجدين وتركع مع الراكعين وكتابه الى
بعض اصحابه ان اردت الحج فاعمد الى بيت نظيف في دارك انت فطف
بابه مثل الوقوف على باب الكعبة وادخله ولتحرم واذا خرجت منه
فات الى موضع اخر من دارك فصل فيه ركعتين وتكون قد صليت عند
المقام واسع من ذلك الموضع الى باب البيت الذي دخلته فتكون قد سعيت
بين الصفا والمروة فاخذ الوزير الكتاب فدفعه الى قاضي القضاة محمد
محمد بن يوسف بن حماد [illegible] فلما راه [illegible] والحلاج [illegible]
عليه فقال له القاضي [illegible] فقال هذا كتاب [illegible]
الوزير [illegible]
[illegible] ابو المعالي الجويني [illegible]
[illegible]

الملكة وليستعطف القلوب واستمالها واتباعه كل واحد
من تلك الحالات ما اشجان الاحشا وابن الصنع توغل
في الترف بلذة الشرك واراد الصلاح معتاد ونظيرها ملم على
صحبتها بالملكة والقصور وترك الانشاء لغدا فعل العراق
الاختلاج وكل المقتدر سياجها اذا كان يترف الى
ان يبلغ ما تدبيرها في السنة بمائة وخمسة عشر الفا واربعمائة وسبعين
دينارا والمقتدر اثنا عشر الف واحدى وخمسين الف واربعمائة
وخمسين دينارا وكان يجري على الفقهاء في كل [illegible] سنة
[illegible] الف عشرة واحد واربعين دينارا وعلى الفقهاء بالحرمين ثلاثة
عشر الف وتسعمائة وتسعة وسبعين دينارا وعلى [illegible] المدينة
والعطايا جميع الناس [illegible] ولبس [illegible] ونصف [illegible]
دينارا وعلى اصحاب الحرمين نفقة وسبعين [illegible]
ودون ذلك من الجرايات الى اصحاب [illegible]
في بيت الاموال وولي الخلافة وفي بيت المال اثنان وسبعون
الف الف دينار فانفقها وعجز ارتفاع ممالكه [illegible] الى
الف وستة وثلاثين الف وسبعمائة واربعة وتسعين دينارا ولم
ان يجعل احدا شيئا فانفق ما كان في بيت الاموال وما في [illegible]

احتاج من الاموال ستمائة الف الف دينار وخمسين الف الف دينار
خارجا عما وجد ما تقرر لك كله ومات في ايامه خمسة عشر
الف امير متقدم ومذكور وكانت والدته تطوي عنه
الرزايا والفجائع وتقول [illegible] لم قلبه بادي الى ذلك
انتشار الفساد في مملكته وكان الناس قد ملوا ايامه ليطول لها
حتى اذا عرضت عليه ساعة منها [illegible] وسلمتهم الطوارق
[illegible] للحوادث ومات في الوقت المذكور حكى ثابت ابن سنان
قال لم يمرض المقتدر بالله في خلافته سوى ثلاثة عشر يوما وكان
صحيحا [illegible] ولم يشرب دواء قط الا مرة واحدة وماتت
امه شغب بعده بسبعة اشهر وثمانية ايام بعد مصادرات
ونوازل ولم يكن لاحد من الخير ما كان لها [illegible]
وكانت مواظبة على صلاح شان الحج وانفاذ خزانة الطب والاشربة
الى الحرمين في طريقها واصلاح الحياض وكان يرتفع لها من ضياعها
الف الف دينار في كل سنة تتصدق باكثرها **اولاده**
الراضي والمتقي واسحق والقاهر والمطيع وعبد الواحد
ومحمد وهرون وعلي واسماعيل وعيسى وموسى وابو العباس **وزراؤه**
ابو الحسن ابن الفرات [illegible] وكان [illegible]

قل ما نفع شابه الاول ان قتلهم صادروا الوزرا وكان يحكم بما يشتغل
ينتابونه في كل سنة الى الف دينار وسبعمائة والمالو في شهر
رمضان سنة اثنتى عشرة وثلثمائة قال ابن المعتز فيه

شعر

قد انتقى الدهر ومات الكمال مثال يرى الدهر ابن الفرات
فما لي البس امتنه مثل النعل الكت نزلك المحتال

وكان ابو الحسن ابن الفرات اذا ولي الوزارة غلا الشمع والكاغد
والكافور لكثرة استعماله لها قال الصولي ورايت الشمع وقد
بيع في ذي الحجة سنة اثنتين وثلثمائة كل ستة امنان بدينار وبلغ
في ايام ابي الحسن ابن الفرات فبلغ المنا منها بدينار وشاع في
ابامه ان عين الفرط طلها النابي وكانت دار مجمة من ابه يوجه
طبقات الى بين طلابهم فيا خذون الشمع والقماع والحلاوات
فيما الى منزلهم ووجد من جمع على الخمسة الاف من اهل العلم والدين
والبيوتات والفقرا الصعم ماية ومايا الشهر ذا اقلهم خمسة
دراهم وما بين ذلك وكان ابن الفرات يوصف البدل في مالبته الف
الف دينار قال الصولي من بما له الى ... ان ذا ما ان ادا
لم يعنه له فيه فيها ...
[illegible]

الناس فلما عرف الناس ذلك ذكر به ابتدؤوا بمسالة الناس باحمد
ومحمد ابني عبد الله بن خاقان وكان ابوه وزير المتوكل على الله مليح
الخط مقبول الصورة عظيم المروءة وولد له ثلاث عشرة سنة وكبح
اليه عند قتل المتوكل ثلاثة عشر الف الف درهم ... الكاتب
تنطبق لمثل اليوم فهم تابامرك حتى نقل المستنصر والاتراك
تقدم والرشد للمعتمد على الله الوزارة وولد له تسع سنين وثلاثة
اشهر وايام وكان لا يرد سايلا في حاجة وضاقت ...
بغير مروته وتوفي وعليه ستمائة الف دينار وفيه يقول
بعضهم

شعر

ركبت عبد الله ابن انالا واكرم من ...
اولئك جادوا والزمان مساعد وقد جاد ذا والدهر ...
ولما مات مشى الموفق بالله في جنازته وقال ... الدار ولما
دفن وقف ابو العباس على قبره وقال رحمك الله يا ابا الحسن على
اخر الايام الكرم فانه مات ... واراد ...
ان يستوزر ولده ابا علي هذا المذكور ثم عدل عنه ...
ووزر للمقتدر بالله ... من ذي الحجة سنة تسع ... وكان
كثير ... الحاج فكذلك من العمال ...

الباع واعتمد عواقب الاحتياج واختل ما اتكل من الدجاج
[illegible] الناس دجاجا كثيرا فقال هذا دجاج وقوة كبيرة من البيع
ولما خرج اليه النهاد بتوقيع للمتشكي [illegible] بقتل ابن الفرات وابنه
قال انا من يسهل على [illegible] قتل خواصهم وما تسوى الدنيا
الدخول في سفك الدماء وعلي ابن عيسى بن داود بن الجراح شد
[illegible] للمعتمد بالله [illegible] وكان يوصف بالعلم والدين والعقل
وما في الدنيا السياسة التي عمرت البلاد وكان يستغل
ضياعه في السنة سبعمائة الف دينار يخرج منها في وجوه البر
ستمائة الف دينار وستين الف دينار وينفق اربعين الف دينار على
خاصته وكانت غلته [illegible] نيفا وسبعين الف دينار
يخرج منها في وجوه البر نيفا واربعين الف دينار وينفق ثلاثين الف
دينار على نفسه قال الصولي ولا اعلم انه وزر لبني العباس وزير
يشبهه في زهده وعفته وحفظه للقرآن وعلمه بمعانيه وكان
يصوم نهاره ويقوم ليله قال ولا اعلم اني خاطبت احدا احدا
اعلم منه بالشعر وكان [illegible] ما يحتاج اليه فيما
كان يقع فيه اصحاب الدواوين [illegible] وكان يحضر ما يدبره
[illegible] جماعة من اهل العلم في كل ليلة قال

الصولي [illegible] وقد [illegible] عنه [illegible] فقال ابا العباس
احمد بن [illegible] بن المسيب قال [illegible]
[illegible] على اولاد الصحابة بالمدينة [illegible]
[illegible]

حبش [illegible]

ومن يك فيه سبيلا للسماحة لمائل وسبيلا لغير سائل
فقد ارتقى [illegible]
اذا [illegible] للمحاسن للفضائل
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] الموكلون [illegible] الى السماء [illegible]
واشار على المقتدر بالله ان [illegible]
والفقود وغلتها ثلاثة عشر الف دينار [illegible]
[illegible] الف دينار [illegible]
ذلك واشتمل على [illegible] الوصف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] والتي [illegible] واحتاج الى [illegible] بعض [illegible]
[illegible] فقال [illegible] تركت اختها كالكلب انا [illegible] [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] وكان [illegible] عنده [illegible]
[illegible] واعلى [illegible] وقالوا [illegible]
[illegible] وكانت ذات [illegible] على [illegible] [illegible]
[illegible] صنائعها [illegible] الشعراء [illegible]
[illegible] في [illegible] ونزل في بعض الايام الى [illegible]
[illegible] فقال حتى ارجع واقع [illegible] ومن [illegible] ارجع
[illegible] فقال [illegible] في [illegible] عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
[illegible] على [illegible] والمال [illegible] وقال ان [illegible]
[illegible] ان [illegible] ولما ورد البريدي الى [illegible]
[illegible] الصواب ان [illegible] الى الموصل فقال [illegible]
[illegible] اعددته [illegible] الطريق الى [illegible] لما [illegible]
البريدي [illegible] وكتب الى [illegible] في [illegible] البريدي
[illegible] على [illegible] والفقرا واسند [illegible] في ذلك
[illegible] وكان [illegible] على [illegible] [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] احد [illegible]

وكان [illegible] وتملوك [illegible] من الكلام الشديد ولم يقبل
احدا ولم يسمع في [illegible] عليه [illegible] وعلى [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الله عنه [illegible] [illegible] لاحد
[illegible] مع [illegible] وكان خاتمه مكتوب [illegible]
[illegible] ومات في [illegible] سنة خمس [illegible]
[illegible] تسعة وثمانون سنة [illegible] واحد [illegible]

القاهر بالله ابو منصور

محمد المعتضد وامه [illegible] بويع [illegible]
بقيتا من [illegible] سنة عشرين وثلثمائة بعد قتل [illegible]
[illegible] وخلع وسملت عيناه [illegible] جمادى
الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وكان [illegible] من الخلفا
[illegible] سنة وستة اشهر وثمانية ايام وكان
موصوفا بالظلم [illegible] سفك الدما [illegible] المال
[illegible] مصادرة [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible] وقتله الا ان الله [illegible] ودفع
الى قتله منه واستتر وراسل الساجية والحجرية وحرضهم
على [illegible] حتى استدعاه [illegible] ويادخي قال
[illegible] الى اخاف [illegible] منهم [illegible] جميعا [illegible]
[illegible] منه [illegible] في الاسلام وتوفي
[illegible] لليلة خلون من جمادى الاولى سنة
سبع وثلثين وثلثمائة ودفن الى جنب ابيه المعتضد بالله و
من اخباره [illegible] وسال [illegible] الناس [illegible]
ما سملت عيناه وخلع [illegible] الجامع المنصور وقام
فترك الناس [illegible] وسالهم ان يتصدقوا عليه [illegible]
ابو [illegible] فاعطاه الف درهم اولاده ابو الفضل
عبد الصمد وابو القسم عبد العزيز [illegible] ووزراه ابن
مقلة ابو علي وغيره

الراضي بالله ابو العباس

محمد بن المقتدر وامه ظلوم ام ولد بويع له بعد عمه القاهر يوم
الاربعا لست خلون من جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين

وثلثمائة وتوفي بالاستسقاء ليلة السبت لست عشرة ليلة خلت
من شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلثمائة وكانت خلافته
ست سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام وسنه يوم مات اثنان
وثلثون سنة وثلثة اشهر وكان اسمر اغبر مستدير الوجه
خفيف العارضين وكان [illegible] مستبدين بالامور وكان
اديبا شاعرا قال ابو بكر الصولي سمعت الراضي بالله يقول
لله اقوام هم مفاتيح الخير واقوام مفاتيح الشر فمن اراد به خيرا
قيض له اهل الخير وجعله الوسيلة اليه فتقضى حاجته فهو الشريك
في الثواب والشكر ومن اراد به شرا عدل به الى غيرنا فهو
الشريك في الاثم والوزر وكتب الراضي الى اخيه ابي اسحق
المتقي وكان جرى بينهما كلام بحضرة المؤدب وكان الاخ قد
تعدى على الراضي فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم
انا معترف لك بالعبودية فرضا وانت معترف لي بالاخوة
فضلا والعبد يذنب والمولى يعفو وقد قال الشاعر
يا ذا الذي يغضب من غير شي اعتب فعتباك حبيب الي
انت على انك لي ظالم اعز خلق الله كل علي
قال [illegible] فذكر [illegible] الراضي وكان الاكبر

[illegible] المولى للراضي

كل صفو الى كدر كل امر الى حذر ومصير الشباب للموت فيه او الكبر

در در الشيب من واعظ ينذر البشر ايها الامل الذي تاه في لجة الغرر

اين من كان قبلنا درس العين والاثر سيرد المعاد من عمره كله خطر

رب اني ذخرت عندك ارجوك مدخر اني مؤمن بما بين الوحي في السور

واعترافي بترك نفعي وايثاري الضرر رب فاغفر لي الخطيئة يا خير من غفر

ومن شعره

لا تعذلي كرمي على الاسراف ربح المحامد متجر الاشراف

اجري كآبائي الخلائف سابقا واشيد ما قد اسست اسلافي

اني من القوم الذين اكفهم معتادة الاتلاف والاخلاف

والراضي اخر خليفة خطب على منبر يوم الجمعة ولما اراد الخطبة

تقدم الى الفقيه اسمعيل بن علي فقال له قد عزمت على ان اصلي

بالناس بهم صلاة العيد فكيف اقول اذا انتهيت الى الدعاء لنفسي

قال تقول رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي

فقال حسبك وخرج ودفعه خادم [illegible] دينار وثياب والراضي

هو الذي [illegible] الاخشيد ولقبه بهذا اللقب لانه

فرغاني وكل ملك [illegible] يسمى الاخشيد [illegible]

ومعناه ملك الملوك مثل كسرى في الفرس وغير ذلك وكان اصحاب

الراضي ينفرد دون بالامير دونه ولا يقدر ان [illegible]

فقسمت البلاد وظهر الفساد واسترجع الروم عامة الثغور

ومن ذلك وانسل دولته ابو علي ابن مقلة [illegible] كتب الى بحكم

التركي وطمعه في بغداد واشار على الراضي بامره باستدعائه

وضمن له ثلثه الاف الف دينار ويسرحها له ان اعاده الى الوزارة

فكاتب ابن رائق الخليفة بسببه فتقدم بقطع يده وقال هذا سعى

في الارض بالفساد وكان ينوح علينا ويقول خدمت بها الخلفاء

وكتبت بها القرآن دفعتين تقطع كما تقطع ايدي اللصوص وقطع

لسانه حين [illegible] من بغداد ولم يكن في زمانه من يساويه في

حسن الخط [illegible] الاقلام [illegible] في الكتابة

وكان [illegible] الخط [illegible] حرفا [illegible] تعلم الخط

[illegible] كل يوم [illegible] فانه [illegible] الخط [illegible]

[illegible] ابن مقلة الذي [illegible] ابن [illegible] المصري [illegible]

[illegible] عليه [illegible] قطع [illegible]

[illegible] وكان ابن مقلة حين [illegible]

...ت بالمعروف بالزاهر على دجلة جمع سنين مجاحو لنا
... لبانها ووضعوا اساسها بالليل فكتب اليه يا
... الان مثله لا يمكن عملا وامير فانك في اصناف احلام
... ناس في ... الناس محمد اذا استهدم ايضا بغداد ابا م
... بازلت ... سعد الشرقي لما لم توف من ... م
... البقران ... ما اجتمعا في حال نعتن ولا في حال البرام
والترتيب ... الدار ... اشهر ولم يبق فيها سقف ولا باب
ولا جدار ولم يبق الاخبار شيئا من الاملاك ... له في جوانب
دار ... وعين وجوهر ... الف دينار وفي
ايام المقتدر ظهر علي محمد المعروف بابن ابي العزاقر
والمقر الربوبية فقتل وصلب وفي ايامه مات ابن مجاهد
المقرئ رحمه الله قال الخطيب بن ثابت في تاريخ بغداد كان
للراضي فضائل كثيرة وختم الخلفاء في امور عدة منها انه اخر
خليفة له شعر مدون واخر خليفة انفرد بتدبير
الجيوش والاموال واخر خليفة خطب على منبر يوم الجمعة
واخر خليفة جالس الجلساء ووصل اليه الندماء واخر خليفة
كانت نفقته وجوائزه وعطاياه وجراياته وخزائنه ومطابخه

ومجالسه وخدمه وحجابه وامور كل ذلك يجري على ترتيب
المتقدمين من الخلفاء قال الصولي ومما استحسن
من فعال الراضي ... العباس ابن ... انه على ملك بعته
... ليلة النصف من رجب سنة ثلث وعشرين وثلثمائة
... وسائر القواد وقال اني قد اثرت الدين والمرة
... البيعة في حياتي ... عليه البيعة وارا
... واطلق ... البه ثم قال ما احوجني الى الساد
... او ... لا اخذ من ... عليهم وانا ... راى
... الفضل ... ابو جعفر احمد وابو الفضل ...

المتقي لله ابو اسحق

ابراهيم ابن المقتدر وامه خلوب بويع له يوم الاربعا لعشر بقين
من شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلثمائة وكان ابيض اشهل
العينين اشقر الشعر وكان في ايامه ... حتى بلغ
الكر ... اثني عشر دينارا وخرج الامر من ... الرصافة
يأخذون ... وكان المتقي ... الصلاة والصوم
ولم يشرب النبيذ قط وكان يقول لا نديم الا المصحف ولذلك لقب المتقي

المتقي وكان كاتبه احمد بن علي لم يتفرد باحد قط ولا
يثق بصنيعه حتى حمل لها شيه من الكاتب معه مثل الخلافه
الا انه لم يوفق له اصابا فاعانه ... عليه بالخروج
فخرج ... من ... بن الهربذي وقصد الرقه ومعه الف
الدنانير ونيف مايه الف ... محمد بن طغج الاخشيد بن خلف
وحمل اليه ثلثمايه الف دينار واهدى ... اصحابه هدايا
كثيره فسأله ان يمضي معه الى الشام ومصر فابى فاشار
عليه بالمقام مكانه ثم ارسل واستوثق من عهده على توزون التركي
امير بغداد الايمان المؤكده وانحدر الى بغداد فخرج توزون
لاستقباله وترجل له وقبل الارض بين يديه ثم عدل به وسمل با
لسندية على نهر عيسى في صفر سنه ثلث وثلثين وثلثمائه
وكانت خلافته كانت ثلث سنين واحد عشر شهرا وعاش
بعد ذلك ... وعشرين سنه وتوفي ليلة النصف من شعبان
سنه سبع وخمسين وثلثمايه وعمره ستون سنه واياما وامر المطيع
ابا تمام الزينبي فصلى عليه وكبر خمسا ودفن في داره ثم ابتاعها
عز الدوله ابو منصور بختيار ... الف دينار ... ان ينقلوه الى
تربه ... واخرج ... قال ابو الحسن

ثم عباس احتجت في ايام المتقي لله اضطرابات كثيره فاستضعف حالهم
بني العباس في ايامه واستولت ذوو المنصب ... الى ان كانت
حرمه فعامل له ما كانت الاضافات فالكان كني ابا اسحق
وكان القرار ... وزين مكي بابي اسحق وكان قاضيه ابو اسحق
الحرمي وكان محتسبه ابو اسحق ابن ... وكان صاحب شرطته
ابو اسحق ابن احمد ابن خراسان وكانت داية القديمه في دار
اسحق ابن ابرهيم المصعبي وكانت الدار نفسها دار اسحق ...
اولاده ابو منصور ولي عهده

المستكفي بالله ابو القسم

هو ابو القسم عبد الله بن المكتفي بالله بويع له لعشر خلون من
صفر سنه ثلث وثلثين وثلثمايه وسنه احدى واربعون ...
ايام في ... المنصور حين ولي الخلافه وكان المستكفي مليح الشخص
قد وخطه الشيب ويلقب بعبد الغني وبامام الحق وقبض
على معز الدوله ابو الحسين بن بويه الديلمي يوم الخميس لثمان بقين
من جمادى الاخره سنه اربع وثلثين وثلثمائه ... وحمل ... خلافته
... في ... ليله الجمعه لا... خلون من ربيع الاخر

... ثمان وقيل في المنابذ وعمره ست واربعون وثمانية اشهر
سنة واحدى ... اشهر وثلاثة ايام فكانت الثلاثة
بعد خلعه الى ان مات

المطيع لله أبو القسم

الفضل بن المقتدر بويع له ثاني عشر جمادى
الآخرة سنة اربع وثلثين وثلثمائة وهو اول من طال العمر من
... لانه بقي في الخلافة الى ان ...
... وكانت خلافته تسعة وعشرين
... واحد وعشرين يوما ولم يحصل لاحد من الخلفاء ...
... للامور والحاكم على الجمهور معز الدولة احمد بن
بويه ... حمل الخليفة معه الى البصرة ولم يدخل البصرة
... الامير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
والمطيع ثم رحله معه الى الاهواز ثم الى الموصل واقام ...
... كل يوم ما يحتج به وكان المطيع قد كرما حليما و
... يوم ...
... وكان يجري على ... [illegible]

الشامية والمستكفي والمتقي لكل واحد منهم في كل شهر
مائة دينار ... وصلة ... من المذنب وذكر ما يجري عن النبي
صلى الله عليه وسلم ... وقطع الموادين الطيب ... عنها
... بعض ... وتقدم بحمل الطيب ... الى
... الحسين ... ابي حنيفة الحنفي ... الى الاحمد
الوشنوى ... وغسله ...
فيه واستقبلين في الكعبة ... لاحد من ...
... وكان يقول ما ارى التعرض للاجل ولا اشتغل الا
الاخشيد ... كان للمطيع من المستكفي ما احسن الله العاقبة
اليه وعاد وباله عليه وقال قاضي القضاة ابو محمد بن
معروف دخلت على المطيع يوما وهو يشتكي فقلت كيف ... ما
... الله بيداه فقال لا اشتغل هكذا ليست الحياة بلا اعوان
... وكتب لابي ... الاخشيد عهدا على مصر الاسكندرية
والشام ... على ان يحمل الى حضرته في كل سنة مائة
الف دينار ... سوى ... على ان يحمل
... الف دينار ...
... المغربية ... الف دينار ويخرج في المراكب على ... [illegible]

سنة احدى واربعين وثلثمائة ودخل جوهر الى مصر من قبل المعز
في يوم الثلثا السبع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان
وخمسين وثلثمائة وخرجت مصر والشام والحجاز والمغرب [illegible]
من بني العباس ثم عادت الشام والحجاز واربعين والعبدان [illegible]
والاعزلش اليهم [illegible] ذلك [illegible] وفي ايام المطيع [illegible]
نقفور الدمستق على كثير من ثغور المسلمين وملك حلب وافام
بها اياما وسبى من المسلمين بضعة عشر الفا وقتل ملك الروم
وجلس في الملك ومرج ابنه الملك [illegible] الجبلة عليه فقتله
اولاده ابو بكر الطائع وعبد العزيز وجعفر والله الموفق

الطائع لله ابو بكر

عبد الكريم ابن الفضل امه ام ولد اسمها عتب بويع له يوم الاربعا
لثلث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثلث وستين وثلثمائة
وسنه ثمان واربعون سنة واقام خليفة سبع عشرة سنة وتسعة
اشهر وستة ايام ولم يل الامر اكبر سنا منه ولم يل
الخلافة من له اب حي سوى ابي بكر الصديق رضوان الله عليه
و الطائع لله [illegible] ابي بكر [illegible] اسماعيل [illegible]

ولي الامر [illegible] المعتضد بالله فلم تزل على ذلك
[illegible] مصر [illegible] وتغلب عامر الاحنبري الخادم
[illegible] الى الشام [illegible] سنة وفي ايام
[illegible] الحجر الاسود الى موضعه من البيت الحرام
[illegible] سنة تسع وثلثين وثلثمائة وكان اخذ في ايام
المقتدر [illegible] عند القرامطة اثنين وعشرين سنة
[illegible] الديلم على المملكة حين [illegible]
[illegible] بغداد [illegible]
[illegible] وخلع نفسه من الامر طائعا [illegible] لابنه الطائع
[illegible] عبد الكريم بن الفضل المقتدر وتوفي بدير
العاقول مع ابنه الطائع [illegible] سبكتكين [illegible] عز الدولة
[illegible] ليلة الاثنين لثمان بقين من المحرم سنة اربع وستين وثلثمائة
[illegible] شهرين وعشرة ايام [illegible] ثلث وستون سنة ودخل
[illegible] المقتدر بالله وكانت [illegible]
[illegible] سنة [illegible]
[illegible] القاهر [illegible]
سنة [illegible] وثلثمائة [illegible]

حتى كان الاحتفال بعقد الحرب فتحل في العقد معه ابو
الطائع فكتب اليه ذكرنا ومات سبكتكين بعد قليلة ودخل
عضد الدولة ابو شجاع بن بويه بغداد وعزم الاعتزال
فما اشتد الطائع معه الى الحرب والحطاب ببغداد مكثر
من الخليفة حتى توسطا في الصلح او يخرج معروف بينه
وبين عضد الدولة ثم عاد الى بغداد في شهر رجب سنة
اربع وستين وثلثماية واستبد عضد الدولة وغلبه السواد
الكثير من الاحتيال وتعلم الحيلة والسرور
بما من اليه من الملك امرا عظيما وفي ايامه خرجت
العساكر الى الري والمغرب ولم يمكنه ان يستقيها الشيعة
بالمرتا فلما كان البلاد في الشام الى زمن المستنصر احمد
شغلها للعزيز في ايامه استرجعت البلاد وعاد الشام
مع الحرمين الى الخلافة العباسية وخلع الطائع من الخلافة
ودعي بالسير بحلة بهاء الدولة بن عضد الدولة وقد مدته
لبس عليه وذلك في اليوم المدرسة المعروفة بالنظامية
ونهب الدار الخلافة وكان خلعه في شعبان سنة
احدى وثمانين وثلثمائة واقام مستقلا الى

الى ان توفي ليلة عيد الفطر سنة ثلث وتسعين وثلثمائة وصلى عليه
القادر بالله وكبر خمسا وعدت المائتين وعين الحمس
قال ابن علي الطائع ونزلت الشريف الرضي بهذه الابيات

هذه الابيات

ما بعد يومك ما يسلو له السالي ومثل يومك لم يخطر على بالي

ويحكى عنه انه في حال اعتقاله التمس يوما من طعام
طعام القطائف فقال ويحكم هذا يطلب ابو العباس يعني
القادر بالله قال والله لقد ظلم فقال قولوا له
في الموضع الذي من الدار كنت فيه ما كنت
الى بعضه وامر القادر حينئذ ما يحمل له
ما يشتهي له وقدم اليه يوما عدة فقال ما هذا
قالوا عدس وسلق فقال ابو العباس
من عقد الراتب قال لما اردت ان اكل العدس
لما احتجت انا هذا الامر وما كانت العدس
هذه العظيمة

القادر بالله أبو العباس

أحمد بن إسحق بن المقتدر بالله بويع له لسبع بقين من شعبان سنة احدى
وثمانين وثلثمائة وكان والده الأمير أبو محمد إسحق قد توفي في ذي
القعدة سنة سبع وسبعين وثلثمائة وبلغ من العمر ستين سنة
وحزن عليه ابن اخيه الطائع حزنا شديدا واختلف هو واخته
آمنة في ميراثه فسعت به الى الطائع وهو في عهده من [illegible]
[illegible] في الخلافة فبعث اصحابه ليقبضوا عليه فسمعه
القادر في ذلك قال ثابت بن سنان استدعى الطائع
الرئيس ابي الحسن علي بن حاجب النعمان كاتبه وابا القسم الرئيس
فقال ان امير المؤمنين يستدعيك فقال السمع والطاعة وقام
فقال له ابو الحسن الى اين فقال الى [illegible] الخليفة فسمعه
[illegible] فانتزعه من [illegible] وبادر الى سرداب وانحدر الى [illegible]
[illegible] للقدوم [illegible] وكان راى تلك الليلة كان [illegible]
[illegible] عليهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فا
خشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل [illegible]
[illegible] فلم يسل الطائع اليه ما [illegible] منهم [illegible] ولما
[illegible] حسبنا الله ونعم الوكيل [illegible]

الى البطيحة وفيها مهذب الدولة ابو الحسن علي بن نصر فنزل
عليه واقام عليه الى [illegible] شعبان سنة ثمانين وثلثمائة ولما وقع
القبض على الطائع [illegible] ولقب القادر بالله وراى في
الليلة التي وصلت [illegible] البشارة بالخلافة امير المؤمنين
عليا عليه السلام وقال له ان هذا الامر صاير اليك [illegible] الى
ولدي [illegible] ذكر [illegible] واسمه البيعة في [illegible]
ومما كان على الطائع [illegible] سنة وكان [illegible] قد [illegible]
وكان القادر بالله من حسن الديانة [illegible] والورع على طريقة
مرضية وكان من اماثل [illegible] الخليفة جميل الطريقة
ملازم السنن كثير المعروف وبلغ من العمر ستا وثمانين سنة
[illegible] اشهر واحدى عشر يوما وتوفي في الحادي عشر من
ذي الحجة سنة اثنين وعشرين واربعمائة ولم يبلغ احد من الخلفاء
قبله مدة ولايته ولا طول عمره وفي ايامه فتحت السند
والهند على يد يمين الدولة السلطان محمود بن سبكتكين
بن غزنة يوم السبت الثالث عشر من جمادى الاولى سنة
[illegible] واربعمائة [illegible]
[illegible]

[illegible] تشتمل على الف قصر وكان بها
[illegible] للاصنام المصوغة من الذهب والفضة والمصوغ
[illegible] ففاز السلطان محمود الى غزنة ومعه من الغنائم
[illegible] من النواقيس [illegible] ما لا يعرف له قيمة
[illegible] صاحب ملك الهند في قلعة المسماة [illegible]
[illegible] السود [illegible] النيل [illegible]
[illegible] للملك [illegible] وانه ليس لها نظير في السعة [illegible]
[illegible] الف انسان [illegible]
[illegible] للاصوات والعدد والعبيد والاجناد
[illegible] المال الى [illegible] الملك بعد [illegible] ودخول غزنة
[illegible] يد سلطان المسلمين [illegible] وكان من رسوم الهنود
[illegible] ان [illegible] تبعه يكون مع الناموس [illegible] في
[illegible] ولما كان معه من [illegible] الملوك الذين [illegible] عليهم
[illegible] وكان [illegible] على [illegible] في كل سنة
[illegible] ذلك الملك على [illegible] من ملوك
[illegible] ملوك الهند [illegible] المال الجزيل [illegible] وخلع
[illegible] على [illegible] بلاده [illegible] التي [illegible] والامان

والم [illegible] كابكي احد ملوك تلك الاصقاع [illegible] صاحب الف
فيل يعرف بالمحمد [illegible] عندهم ما صنعه السلطان [illegible] من الهند
بعد التحريض عليه والاستيلاء بعث الى السلطان [illegible] هدايا
ومهاديا وكان فيها [illegible] اقبل [illegible] وتواضع ومن الطرف
الهندية طائر على هيئة القمري [illegible] اذكن [illegible] ومتاع
[illegible] خطين خطين سود كما [illegible] في [illegible]
من شربه ومن خاصيته العجيبة انه اذا احضر على موائد الالوان
وكان في الطعام سم دمعت عيناه وجرى [illegible] وحجر يحك
ويطلى به الجراحات الواسعة الصعبة الاندمال فيلحمها ويبريها
وان كان في البدن [illegible] تعسر علاجه [illegible]
حتى [illegible] قبل السلطان محمود هديته واجابه الى
الموادعة وعاد من جهته مظفرا منصورا ثم خرج صبيحة يوم الاربعا
لثمان بقين من شعبان سنة ست عشر [illegible] في جمع عظيم
لهدم الصنم المعروف بسومنات وهو اعظم الاصنام عند الهند
ويرون انه يحيى ويميت [illegible] ويفعل
ما يريد وانه اذا [illegible] والتناسخ [illegible]
الى الارواح اذا فارقت الاجساد [illegible]

[illegible] الآلة وقد أعلى بكرمهم [illegible] وزعقات الموحد
[illegible] المتصل بتلفتهم [illegible] من العز للقصم على تدبير
[illegible] وتقدموا وعلت أصوات الذين على مكان وتصوبه
الأبطال وملازمه بالسيوف والقدم ويبترون البد
[illegible] يتقونه ببطن الأرصاف ويوقفون عليه وتقل
[illegible] الأوصاف والأرزاق حتى نلت أوصافه عشتهم
[illegible] مشهور وكان كل تلك منهم بتمتعه ما بيا
[illegible] وعجائبه والقيام بخدمته ويرى أن لك أن أمنه
[illegible] وما دنيه لجيه وكانت للسلطان [illegible] من البيت
[illegible] وصل السلطان عود إلى القلعة التي كان هذا
[illegible] بعد قطع [illegible] واغتنام أموال أعان الله المسلمين
[illegible] وأصلهم بتربيته الدنيا وكان هذا الصم في صدر القلعة
[illegible] أساس البيت الذي صوبته منهم بالقطع
[illegible] وتمكنه مترفقا على سيف وسيف ساريه
[illegible] الحلوين من بلاد الإفرنج والنخ إلى بلاد الأرمن وكان
[illegible] البيت تلك عشر سقفا قد ركب بعضها على بعض حتى صار
فارع وكان بحطه متضوعا للنساخ منشا متقاع الرصاص

الرصاص من أعلى القلعة البيت بينها أربع عشرة ثمانية من الوقت تطرح على
مدينة [illegible] وكان نحو الإسم [illegible] المضروبة من الذهب والفضة
تحت [illegible] المرتفع [illegible] إلى السما الملائكة حول عرشه وكل الرؤسا
[illegible] العقبان [illegible] الجوابر [illegible] مرصع من المواهب الثمينة وكل
[illegible] ولا [illegible] الصابي [illegible] ولا علما السلطان [illegible]
[illegible] أهلها [illegible] وكانت المنورة [illegible] أن هذا الصم من الذي [illegible]
للأصنام [illegible] وأرشنا أنهما لما [illegible] الصم [illegible]
وفيها [illegible] فأمر بعضهم وبعضهم [illegible] وأحرق ما [illegible]
[illegible] الأولاد [illegible] حمل أعلاه [illegible] الذهب [illegible]
[illegible] أمرت النار في القلعة حتى [illegible] الصم المذكور [illegible]
للمسلمين [illegible] على من كان [illegible] من العرب العدم
[illegible] نحو ألف إنسان [illegible] المسلمين [illegible] الفتح العظيم [illegible]
أزلاد القادر بالله أبو جعفر عبد الله [illegible]

القائم بالله أبو جعفر

عبد الله بن أحمد القادر [illegible] الخلافة [illegible]
[illegible]

ثالثة عشر شعبان سنة سبع واستوفى ... ومدته اربع وسبعون سنة

ومنها في التدبير والهدنة ايام والسلطنة اربع واربعون سنة وتسعة

أشهر وثمان ... وكان عظيما ... حسن السيرة ... اضطراب الدين

وذلك الى ايام ... الدين ... قتل الخلفاء واستقل ... بالامر

... له بافريقية ابتداء دعوته ... المعز بن باديس الصنهاجي بعد

... المعز ابي تميم معد بن المنصور القائم ابن المهدي القائم بالحاكم

... للحاكم ... والاستيطانه ...

... ولما كان المعز ... الى المنبر ... على

افريقية والمغرب ... ابن باديس الصنهاجي ... بدمشق بعد عزته ثم كان

... ابنه المعز ... على المنابر ... الدعوة لامير المؤمنين القائم

بامر الله وكتب القائم ابو جعفر ... الى المعز بن باديس من مدينة السلام

... بان يقيم الدعوة له ... واربعة لا على المنابر ...

... ابي العباس محمد ... ولد ... ولده

... الله ابو القاسم ... المهدي ... للمعز بن باديس ... وعادت

الدعوة لبني العباس ... بخلافة المطيع

... ابي القاسم الفضل ... مع عبيد الله المهدي ... عادت في

... القائم ... المعز ... الى ...

دعوتهم قائمة حتى خرج محمد بن تومرت الملقب بالمهدي ثم مات والمتخلف

عبد المؤمن بن علي فجاء الى افريقية في ايام المقتفي بامر الله ابي عبد الله محمد بن المسترشد

فملك افريقية وقطع دعوة بني العباس ... ثم رجع الى ابن القائم

بامر الله ... عن جملة ... ان السلطان في ايامه ... له

ان ... باحتفال ... ويذكر انهم استولوا الى ... ثم خرج من بعده

... دار ... ثم ... الى ... ارطانيه ... وخرج من بعده

لما جاء السلطان طغرلبك ... ابو الغنيم ابن المسلمة

... الف دينار على ... الى بغداد ... بامر

الله ... ما زال ... على ... الامور

... الاحوال ...

... ما رأينا ... في ذلك ...

... زادت ... فارسلت ... بامر الله ...

... الى ... ما ... وكان ... لفعل

فيه ... ولا ... الاسناد الى الفضل محمد ابن

... مال ... الى ... من احد ... الا ...

... فلما ... وكثرت تلك ...

... الى ... لاهل ...

وانا لا الامر بعد نصرتي والقيسابي بركة فينا ما اكبر
والقائم بامر الله سيعلم ذلك وانا لا اعلم بذلك فلما وقفت بين يديه امير
المؤمنين باحد الرقاع من البركة فتبادروا اليها وكان الزمان
بارد فركب ... بالشمس فكلما ... عملت اليه ...
... علينا ... باغراض ... يا غاي وكان
... اذا ... على ... البغال ...
... الى ... لا ... على ان ... ثم ...
... من ... ما ... وكلامهم وخراجهم
... سبيله فما ... من ... ان ... من ...
ما ... ثواب ... وورد عليك وارد ... ما ... بان ...
... احاجته **وفي** ايامه
لطف الخليفة ... وامتن له ... سنة خمس وثلثين واربعمائة
... النيل ... وهو ... الفراسين من ...
وفي ايامه ... اهل السنة واهل السنة حتى اراد ...
الله ... عليه السلام ... الامامين ...
... اهل ... بالنار ... على ...
الى ... الى ... الله ...

ببغداد وبلغ عسكر الحطة مائة وستمائة فارس وكان الخليفة مستقيم
الحال الى ان قلد الامور الى ارسلان البساسيري فقدمه على جميع الاتراك
فانتشر ذكره وطار اسمه وهابته امراء العرب والعجم ودعي له على
منابر العراق والاهواز وخرب الضياع وجبى الاموال ولم يكن
للخليفة يقطع امرا دونه ولا يحل ولا يعقد الا عن امره ثم صح عند الخليفة
سوء عقيدته وصح بخلافه له على الخليفة عنده وشهد جماعة
ان البساسيري عزم على نهب اموال دار الخلافة والقبض
على الخليفة فكتب الخليفة الى السلطان محمد بن ميكائيل المعروف
بطغرلبك بن سلجوق بن دقاق التركماني وهو اول من دخل
من السلجوقية بغداد وكان الزكي يستنهضه على المسير الى
العراق فاكثر من كان مع البساسيري وعادوا الى بغداد
ثم اجمعوا على قصد البساسيري فاحرقوها وهدموا ابنيتها ووصل
طغرلبك الى بغداد في شهر رمضان سنة سبع واربعين واربعمائة
ومضى البساسيري على الفرات الى الرحبة وبعث من الاتراك
واهل بغداد وكاتب المستنصر ... صاحب مصر بانه
... وعلى اقامة الدعوة له بالعراق ... الى ولاة
الرحبة واقام طغرلبك ببغداد الى ان خرج منها الى الموصل ...

السلطان طغرلبك انه يروم محاربة البساسيري واستعاده
اياه والمتابعة بالملك للفاطميين فسار السلطان في اثر اخيه
وفارق بغداد واستشعر بان ابرهيم استظهر على اخيه طغرلبك
بهمذان وكسره واضطربت بغداد وارجف المرجفون باقتراب
البساسيري ثم وصل الخبر بانه وصل الى الانبار الى ان دخل البساسيري
بغداد في يوم الاحد ثامن ذي القعدة ومعه الرايات المصرية وضرب
مضاربه على شاطي دجلة ومعه جمع عظيم وجمع العيارين واهل الرستاق
وطمعوا في نهب دار الخلافة والناس لاجل ذلك في ضر وجهد
[illegible] لانهم سنون مجدبة واسعار غالية كما قد بينا ذكره
واقام البساسيري في موضعه [illegible] والقتال كل يوم يجري وخطب
للمستنصر في جامع المنصور وزيد في الاذان حي على خير العمل ثم كف
عن المحاربة وشرع في الاصلاح بين الناس ثم جمع الناس واحاطوا
بدار الخلافة واضرموا النار في الاسواق ونهبوا دار الخليفة فركب
الخليفة الى قريش بن بدران البدوي العقيلي وكان مع البساسيري
فاستجار منه [illegible] وقبل الارض بين يديه دفعات
وخرج الخليفة معه راكبا [illegible] بين يديه راية سوداء وعليه [illegible]
وسيف [illegible] وعلى راسه عمامة [illegible] ملبسوه [illegible]

اعراضه وبين يديه [illegible] وضرب قريش له خيمة بالجانب الشرقي [illegible]
والحدق بها خدمه ولما نهبت دار الخليفة اخذوا اشياء لا
لا يحصى كثرة وبعث منها الى مصر شيئا كثيرا وبعث من جملتها [illegible]
الذي عممه بيده [illegible] [illegible] [illegible] مع برداية
والشباك الذي كان يتوكا عليه [illegible] الوزارة بالقاهرة
المعزية فاما العمامة والبردة [illegible] فبعثهما الخليفة
المستضيء بامر الله امير المومنين الى السلطان الملك الناصر صلاح الدين
ابو المظفر يوسف بن ايوب مع الكتاب الذي كان [illegible]
[illegible] الخليفة واستدل به [illegible] انه لا حق لهم في الخلافة
مع وجود بني فاطمة [illegible] واما الوزير ابو القسم بن المسلمة وزير القائم
بامر الله فان البساسيري شهره ببغداد على جمل [illegible]
[illegible] وعلى راسه طرطور [illegible]
البلد [illegible] من العامة [illegible] الى باب خراسان
وترك [illegible] وسلخ في وقته فلم يزل معلقا على خشبة على هذه
الحالة الى [illegible]
[illegible] واما قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني [illegible]
[illegible] انقرضت دولة بني العباس [illegible]

المستنصر [illegible] الانبار ونيس المرتبه عند صاحبها ابي الحرث
بن علي البقال سنه تعرض الخليفه بنفسه وكان احد وجوه بني
عقيل وخطب لبني عبيد في عكبرا واوانا وبين [illegible] في ولايه المستنصر
قال ولما اخذ البساسيري القايم وحبسه عمل هذا
الدعا وسلمه الي بدوي وامره ان يعلقه على الكعبه وهو الى الله
العظيم من عبدك المسكين اللهم انك عالم بالسراير المحيط بمكنونات
الضماير اللهم انك غني بعلمك والملايكه على امور خلقك عن اعلامي
بما انا فيه عبد من عبيدك قد كفر نعمتك وما شكرها والغي
العواقب وما ذكرها اطغاه حلمك وتجبر باناتك حتى تعدى
علينا بغيا واسا الينا عتوا وعدوا اللهم قل الناصرون لنا
واعتز الظالم وانت المطلع العالم المنصف الحاكم بك نعتز عليه
واليك نفر من بين يديه فقد تعزز علينا بالمخلوقين ونحن نعتز بك يارب
العالمين اللهم انا حاكمناه اليك وتوكلنا في انصافنا منه عليك
وقد رفعت ظلامتي الى حرمك ووثقت في كشفها بكرمك فاحكم
بيني وبينه وانت خير الحاكمين وارنا منه ما نرتجيه فقد اخذته
العزه بالاثم اللهم فاسلبه عزه ومكنا بقدرتك من ناصيته يا ارحم
الراحمين قال فحملها البدوي وعلقت على باب الكعبه فحسب ذلك

ذلك اليوم فوجد ان البساسيري قتل وجي براسه الى بغداد [illegible] سنه
ايام من التاريخ قال فلم يزل الخليفه في مجلسه الى ان ظفر
طغرلبك باخيه ابرهيم وقتله ثم كاتب قريشا في اطلاق الخليفه
وسير طغرلبك الى البساسيري عسكرا من الغز فجاوه الى ان
ظفروا به وقتل وحمل راسه الى بغداد وطيف بها على [illegible]
وذكر ان الامام القايم راى في الليله التي اطلق في غدها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يقول له لا تاكل الطعام الذي يقدم اليك غدا فانه
مسموم وقد قرب خلاصك قال فاصبح وقدم اليه دجاج مسموم فامتنع
من الاكل واطلق في عصر ذلك اليوم ورد الى بغداد وكان السلطان
طغرلبك سير الى الخليفه الى النهروان قبل دخوله بغداد المهد والسرادق
وخرج السلطان بنفسه الى النهروان ودخل الى الخليفه بها
وقبل الارض بين يديه سبع مرات وهناه بالسلامه واعتذر اليه من
تاخره بعصيان اخيه ابرهيم وانه قتله لانه كان السبب في تاخيره
فشكره الخليفه على ذلك ودخل الخليفه داره يوم الاثنين الخامس
والعشرين من ذي القعده فاقام الى جمعه من [illegible] السلطان
اخذ [illegible] من بين يديه وخرج السلطان طغرلبك [illegible] الخليفه
القايم بامر الله [illegible] البساسيري [illegible] الى السلطان

قد ملك العراقين وخراسان والجبال ثمانين سنه وبه زالت دولة بني بويه
من بغداد وكان الملك طغرلبك هذا اشد الناس احتمالا واكتمهم سرا
وكان محافظا على الصلوات ويصوم الاثنين والخميس ولا يلبس الا البياض ومات
بالري ثامن شهر رمضان سنه خمس وخمسين واربعمائه وكان راى في المنام
ما لا يقول لاحد حاجة فقال الاثل [illegible] ملوك العجم قبل سبعين سنه
فلما استكملها مات رحمه الله ولما مات الخليفة القائم الذي لم
يمد غير راسه ولم يتم الى غير مصلاه الذي كان يصلي فيه وكان [illegible]
كثير الصيام [illegible] الخليفة يوم الجمعة يقول للقرآن اصلح عيبك [illegible]
الامام الصواب القوام فقال [illegible] والا انه لا اكذبنك وكان يصوم
النهار ويقوم الليل ولا يمسك من المال سوى مؤنة خاصة ونفقة عياله
وكان متواضعا [illegible] لكل [illegible] عليه شيء من [illegible]
الدين وكان يعرف الاموال من جميع الناس خصوصا اهل العلم والدين
وفقا لكل [illegible] لسان وافرد [illegible] للعباده وتوفي في [illegible]
[illegible] وفي ايامه غرقت بغداد فخرج الخليفة من [illegible]
[illegible] الى الناس لم يجد له طريقا فحمله الخادم على ظهره الى التاج وليس
الخليفة برده رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ القضيب بيده ووقف
[illegible] ويتضرع [illegible] والطلب [illegible] الى الله [illegible] الماء

ومما يروى من شعر القائم بامر الله هذه الابيات

نسي ليلنا بالماء [illegible] من المزن [illegible] شعر
[illegible] على [illegible] العاشقين [illegible] الله [illegible]
[illegible] من [illegible] الوري [illegible] الوري [illegible] وله ايضا
[illegible] الرحيل [illegible] اطفارها في [illegible] وقبل [illegible]
واخترقت [illegible] بين [illegible] حسابا

المقتدي بامر الله ابو القسم

عبد الله بن ذخيرة الدين ابي العباس محمد بن القائم بامر الله وكان ولي الله
ذخيرة الدين ابي العباس [illegible] سنه سبع واربعين واربعمائه
اربعة عشر سنه [illegible] الله به دولة بني العباس وبويع له [illegible]
الخميس الثالث عشر من شعبان سنه سبع وستين واربعمائه [illegible]
المحرم سنه سبع وثمانين واربعمائه وكانت خلافته تسع [illegible] سنه و[illegible]
اشهر [illegible] من البساسيري [illegible] بغداد [illegible] اهله الى حران
[illegible] وهو طفل وعاد الى بغداد [illegible] الى الدار [illegible]
[illegible] على [illegible] بذلك وكان [illegible] وله [illegible]
في ذلك [illegible]

جلال الدولة ابا الفتح ملكشاه ابن عضد الدولة ابي شجاع [illegible] محمد
بن الب ارسلان وكان خطب له من اقصى بلاد الترك الى بلاد اليمن وراسله
وقال لا بد ان انزل الى بغداد واخرج الى [illegible] بلاد [illegible] فراسله الخليفة
في الجواب [illegible] [illegible] اليوم العاشر من عين الرسالة فمات
جلال الدولة في العشر من شوال سنة خمس وثمانين واربعمائة [illegible]
[illegible] [illegible] فمات بعدها [illegible] الطعام [illegible] من

الشعر قوله

اذنت صفا العيش مع من احبه [illegible] عما اريد مريد
وما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اريد مريد

وله اما والذي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الثريا الى الثرى
[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العذل [illegible]
لانظر عيني الى وجه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكرى
وان تسمع [illegible] [illegible] او سمعت [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الايام ان [illegible]

وكانت امه [illegible] [illegible] [illegible] جمادى الاخرة سنة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكان [illegible] [illegible]
[illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كان

وزيره ابو نصر بن جهير الملقب فخر الدولة وهو الذي تولى البيعة
وتدبير الامور ولما قصد السلطان ملكشاه مقدمه الى بلاد بكر [illegible]
الجيش وباشر الحروب وتطوف في بلاد الموصل ومات بها في محرم سنة ثلث
وثمانين واربعمائة وعمره خمس وثمانون سنة وكان كريما معظما يبذل
المال والمروة في الملمات ثم ابنه عميد الدولة ابو منصور بن جهير
خمس سنين ثم عزله بالوزير ابي شجاع محمد بن الحسين سبع سنين وستة
اشهر وكانت ايامه مباركة [illegible] كل سعادة من الرخص والامن واسقاط
المكوس وظهر من نسكه [illegible] في وزارته ما ذاع وانتشر [illegible]
بالاموال العظيمة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صاحب [illegible]
ووقف على [illegible] [illegible] [illegible] الوقوف [illegible] وكان
يجلس كل يوم للمظالم ثم عزله واعاد ابا منصور بن جهير المقدم ذكره
وكان عزل الوزير ابي شجاع احسن من ولايته لانه ترك الدنيا [illegible]
وجاور بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقرا القران في مصحفه [illegible]
في العبادة [illegible] وتوفي [illegible] من جمادى الاخرة سنة ثمان [illegible]
واربعمائة وعمره احد وخمسون سنة ودفن ظاهر عند قبر ابراهيم
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الابيات

فذاك تقطع ظلام الليل العشار النسيم ينادي بها يستشاري
ليل الشبهات مستنيرًا كما يستشهد ان الصباح مغار في الدجى السائر
كم اغتر ذي بالدنيا وغرتهما ابنتها كالحرف لما صار
وانما بها بنى لا رشيد لا يغنى عنك من دار
ما اشتفى مال ولا طلب سلفا فيها وكان لم امتى ولم يدر
ليس السيف الذي فيها يشهد ان السعيد الذي يحوي الثار
انعم من بهاء في عالمنا وجهلا والله يعلم اخلاق واسرار
لذا ما تعالى فيمن ابتنى وجرت معه عظم العفو غفار
وابنه ظهير الدولة المنصور بقلم المقتدي بامر الله بتلقيبه [illegible]
الدولة وسنه حينئذ اثنى عشر سنه ووقع عنه حين خرج والده
الى الحج ثم صارت الخلافة الى ابنه رحمه الله تعالى

المستظهر بالله ابو العباس

احمد ابن عبد الله المقتدي بامر الله بويع له يوم الثلاثاء لاربع عشرة خلون من المحرم
من سنه سبع وثمانين واربعمائة وتوفي سنة اثنى عشر وخمسمائة وله
احدى واربعون سنه وكانت خلافته ستا وعشرين سنه وكان ابوه [illegible]
[illegible] الدين [illegible] على الناس بولاية العهد وعلى السكة [illegible]

امر خلافته عميد الدولة وخمسمائة والى قبض النهار وكانت امراه جارية
سوداء واستقبح الوزير عميد الدولة ابي منصور محمد بن ابي محمد بن جهير
[illegible] كم موت المقتدي بامر الله ثلاثة ايام ثم ظهر بعدها وكان
لين الجانب كريم الاخلاق اذا دعي الى فعل الخير اجاب اليه واذا
طلبت منه المال والاقطاعات والاتصال والاحسان سمح به
ويستبشر عليه هنا [illegible] الفاخرة ولا يعتبر على اخذه [illegible] وعلم
وعلمه [illegible] عن المثل الحوانيه باسنهم وبتوقير الهم وفي ايامه
اخذ الفرنج بيت المقدس عنوة في شعبان سنه اثنين وتسعين واربعمائة
وقتل بالمسجد الاقصى ما يزيد على سبعين الف نفس [illegible] الاندلس [illegible] فتنه
ابن امير الجيوش [illegible] عسقلان [illegible] هربه وكانت
المستظهر هذا [illegible] بالمغيث ثم له امير المؤمنين يوسف
ابن تاشفين [illegible] بالمغرب [illegible] محمد بن تومرت ولقبه بالمهدي
المغرب [illegible] وله الغزالي ابو حامد
كتابه المعروف بالمستظهري وتوفي في ايام خلافته الامام ابو المعالي
الجويني وفي اخرها ابو حامد الغزالي في سنه خمس وخمسمائة اولاده
ابو المنصور الفضل المسترشد بالله ابو عبد الله محمد المقتفي لامر الله
وزراؤه [illegible] له [illegible] ابو منصور الحسين الوزير ابي شجاع [illegible]

بربيب الدولة الذي قدمنا ذكره فلم يزل على وزارته حتى قدم السلطان
ابو شجاع محمد بن ملكشاه فاراده السلطان لوزارته فوزر له في شوال
سنة احدى عشرة وخمسمائة ولم يعرف مثل هذا الاتفاق لاحد من الوزرا
دوزر لعقبه وعين ولي المستظهر الوزير ابو المعالي هبة الله بن محمد
بن المطلب تنقلت به المراتب الى الوزارة وكان متفردا في زمانه
بمعرفة الحساب وتدبير الضياع وتوفي في سنة ثلث عشرة وخمسمائة
وبلغ من العمر ثلاثا وستين سنة   حكي عنه قال كان ابو السعود بن تعلفة
المشرف بديوان الزمام يحسدني ويسعى في اذاي ويكتب الى الخليفة
بانه قد عرض اهلاكنا الخراب والنوال الى الاهاب وزاد ذلك في
حتى خفت ان نحصه بها عند الخليفة ووقع الى هذا الرجل كتاب لا اعرفه
لم يوجد التساح فما تشكى الى من حال صورته ويلتمس ان يقرر ويضاعف
ويجنبه ويحاسبه ويتقبل معه ما تراه فبت متفكرا لاجل ذلك وان استعمل
منه فرايت في منامي منشدا ينشد بيتا ولم اسمعه قط وهو هذا
اذا ما عدا نية فلا نعجل بضير الى الحد فيما التناهي
قال فعرفته عنري وضاعفته وضاعفته حتى ما مرتبا بنيت رحمة الله

المسترشد بالله ابو منصور
للاول

هو ابو منصور الفضل بن ابي العباس المستظهر بالله بويع له في شهر ربيع

سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وقتل بخراسان بناحية المراغة سنة تسع
عشرة وخمسمائة وكانت خلافته سبع عشرة سنة الا اشهرا وكان المسترشد
ذا انس يجمع ابيه وعمه ترشيه مسح بالاموال وخرج بنفسه للقتال وكان
اديبا شاعرا ادرت مع الرجس ... ومليحة فيه ... ومن
شعر المسترشد بالله رحمه الله هذه الابيات

اقول لشرخ الشباب اصطبر قليلا ورد ذهبا الوطر
فقالت عقيب بكا الشيب وان الهم مقداما طر
فقال الشيب ابكي الفتاة لي عين دا بنها الحجر

قال وانشد المسترشد متمثلا   اذ لعما

انا الاشقر الموعود بي في الملاحم ومن يملك الدنيا بغير مزاحم

وكتب الامام المسترشد تعزية الى ... الاولاد ... ابن ... بحيله
بعد وفاة ابنهم تبارك الله تعالى ... وانما توفون
اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما
الحياة الدنيا الا متاع الغرور والاولاد ... رحمه الله السابقة ...
الصحيح ... الصبح ... الاولاد ... المراد ...
والاعتبار ... الدنيا ... مرفع والاخبار ... سطع ...
السلوه ...

وانشد [illegible] العباس الابيوردي يمدح [illegible] امدح [illegible] من ابياته

ايا من له البرد المطهر [illegible] وبيننا الاماني [illegible] الشقة بيننا

فيا ليت [illegible] الذي تقدم ماجد سيضيع ذمة الخلافة باقيا

تلم [illegible] النقيب سابقا ابر ابن عم النبي [illegible] تاليا

فكل [illegible] صبابة البيت وشق العطف سواك جانيا

ويعبق من عرف البنه منابر اطالت بها اعوادها التناجيا

فلا عدمت فيكم [illegible] ولا عدمت منكم بني الدهر آويا

وكان الخليفة خرج في غير موضع ووقع مصيرا الى ان بلغه ان السلطان
مسعود [illegible] عزم على [illegible] المبايعة لاخيه للمقتفي [illegible] خرج
لحربه بناحية همذان وقد كان الخليفة قطع ذكره على المنابر ووقع الخليفة
عسكر كثيف جدا [illegible] على الميمنة [illegible] راجل [illegible] ووقعت الحرب عامة
ثم انفل [illegible] جماعة من الامراء الذين كانوا مع الخليفة وصاروا الى
مسعود فانكسر عسكر الخليفة [illegible] احاط عسكر السلطان مسعود
بعسكر الخليفة [illegible] واخذ جميع ما فيه واسر [illegible] الاصحاب وارباب
الدولة ولم يقتل منهم احد [illegible] الخليفة [illegible] مسعود
[illegible] خيمة [illegible] مسعود [illegible]
[illegible] الى موضع قريبا من مراغة [illegible]

سادس عشر ذي القعدة دخل المسترشد بالله في الخيمة التي كان فيها
موكلا به جماعة من الباطنية قيل ان السلطان سنجر ارسلهم لقتله هجموا
عليه وقتلوه وقتلوا معه جماعة من اصحابه وكان مسعود هذا ابن
اخي سنجر كان لمسعود اما العراق وعمه سنجر بخراسان [illegible]
ولم يعرض الخليفة [illegible] الدعا على المنابر فقط فاكبر الناس قتل
الخليفة واعظموا وركب السلطان مسعود حافيا وقتل الباطنية
كلهم وحصروا واحرقت جثثهم بالنار وحمل المسترشد بالله مقتولا
الى المراغة وخرج اهلها حاسرين رووسهم حفاة فتلقوا جنازته وكسروا المنابر
ودفن بها رحمه الله ولما وصل الخبر الى بغداد بقتله في يوم الجمعة الرابع
والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وعشرين [illegible] خرج النساء والرجال
وناحوا عليه في الطرقات وكسروا منابر الجوامع واكثروا النياحات
وسبوا السلطان سنجر بن ملك شاه وكان يلقب بركن الدين ومسعودا
[illegible] وقتل المسترشد رحمه الله وله من العمر ثلث
واربعون سنة قال ابن السمعاني في كتابه المذيل لتاريخ الخطيب وكان المسترشد
راى في منامه في الاسبوع الذي استشهد فيه كان على يده حمامة مطوقة
فاتاه ات وقال له خلاصك في هذا فلما اصبح حكى المنام لابن سكينة الامام

فقال لو كنت تعرف اثر مال ما ازلته يا امير المؤمنين قال لو كنته بعينها في نهار
حين يقول في الحمام لو كرهت عاقبة حال الحمام ما من جاهل وتلاقي
في غياق ولبثت من بين يخلعون فيما بين الزلال والحبس قال لقد قتل
الناز بابا **اولاده** ابو جعفر منصور الراشد بالله **ووزراؤه**
وزر له في اول خلافته الوزير عضد الدولة ابو شجاع بن نظام الدين ابي
منصور الحسين بن الوزير ابي شجاع في جمادى الاولى سنة اثنتي عشرة
وخمسمائة وشيخ سبع عشرة سنة ونيف ولم يزل الوزارة
اشهر سنة ثمانية ولم يخلع عليه ولا كتب له عهد وصادف الايام
بذلك الى ان عزل في اليوم الذي ردد فيه معى ابنه في يوم الاثنين عاشر شهر
ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وكانت مدة وقوع اسم الوزارة
عليه ما جرى شهرا او عشرة ايام وحكى انه قال كان [illegible]
والله ما رفعت اليه قصة يلتمس فيها صلة او صلة فتوقف عن [illegible] وولد
له ابو الحسن بن صدقة الملقب عميد الدولة والله الموفق

الراشد بالله ابو جعفر

منصور بويع له يوم وصل الخبر بقتل المسترشد وقد ذكرنا انه يوم
الاثنين ثامن عشر ذي الحجة [illegible] سنة تسع وعشرين وخمسمائة جلس
للسلام [illegible] على الناس الاملاك التي اخذت عن اربابها بالمصادرات [illegible]

اخو العز واعاد عليهم خطوطهم ورسومهم التي كانت في ايام ابيه ودبر امره
وتولى البيعة له استاذ الدار [illegible] ابو [illegible] الحسن بن جعفر [illegible]
الدولة ولم [illegible] له [illegible] وزيرا [illegible] الى اثنين [illegible] واحوال [illegible]
[illegible] بين [illegible] الى [illegible] الخليفة [illegible] في
السلطان مسعود [illegible] وان [illegible] الخليفة مع الملك
داود [illegible] صاحب الموصل اتابك زنكي بن اق سنقر [illegible] الملك داود
[illegible] الاشد هذا الامر وذلك في المحرم سنة ثلاثين [illegible] عساكر [illegible]
[illegible] اصحاب السلطان مسعود [illegible] وصل [illegible] الى بغداد رابع صفر
ومعه اتابك زنكي وخطب لداود [illegible] السلطنة ببغداد [illegible]
[illegible] على [illegible] اليها [illegible] اصحابه [illegible] عنه [illegible]
[illegible] السلطان مسعود [illegible] الامر [illegible] بغداد ونزل
بباب الشام [illegible] العساكر [illegible] الخليفة الى
الموصل [illegible] السلطان الى بغداد [illegible] الوزير ابا القاسم علي بن طراد الزينبي
وقاضي القضاة [illegible] الانباري وصاحب المخزن ابو الفتوح طلحة يوم الاثنين
عشر ذي الحجة [illegible] سنة ثلاثين [illegible] جماعة من العدول
[illegible] الراشد [illegible] اخذ الاموال [illegible] الدماء [illegible]
[illegible] وسعى [illegible] الفقهاء [illegible] ذلك

مما نقم عليه ليثبت انه لا يصلح الا اثبت فسقه بما ذكر عنه من عجز
السلطان بالوقت لم يخلعه ويستبدل به من اهل بيته من هو خير منه
طريقة ودينا فافتى الفقهاء الذين في ذلك الوقت بخلعه وفتح محضره و
الاشهاد [illegible] بمقلد الهيبة وعرض على القشوى في المحضر
في السلطان مسعود فقال هذا امر قد علم اباه وانا منه بريء
عند الله ثم قال اختاروا رجلا من هذا البيت صالحا يصلح لهذا الامر
فوقع الاختيار بواسطة الزينبي على ابي عبد الله محمد بن المستظهر
فلما كان يوم الثلثا السابع عشر من ذي القعدة سنة ثلثين وخمسمائة حضر
السلطان مسعود والجماعة الذين حضروا دار الخلافة واحضروا ابو محمد
محمد بن المستظهر بالله ولقب المقتفي لامر الله وعاد السلطان مسعود الى
داره ثم خرج باب الدار القايمية يوم الاربعا ثامن عشر ذي القعدة فبايعه
الفقهاء والقضاة والشهود واعيان الناس ثم خلع الراشد وكان مقيما
بالموصل وقيل ان السلطان كان معه خط الراشد بانه لا يخرج
نفسه عن سلك الاحدوث ولا مخالفة السلاطين وانه متى خالف
فقد عزل نفسه من الولاية وشهد عليه بذلك جماعة من الاعيان ثم بعث
مدة شهر حتى صبر على اصحاب السلطان وكاتب اتابك زنكي في
الدخول الى بغداد وجمع العساكر وبان السلطان ثم رجع الى بيته [illegible]

السلطان مسعود ثم كتب السلطان مسعود الى اتابك ابن اق سنقر
في القبض على الراشد وارساله الى بغداد فمنع من ذلك فارس الاسلام
زين الدين ابو الحسن علي بن بكتكين صاحب اربل رحمه الله وقال هو ضيف
عندنا وفي كرامتنا وقد كان بالامس خليفتنا والله لا اسلمه حتى تراق
دماؤنا واعتذر اتابك للسلطان مسعود وقال اني اخرجه من ولايتي
فارسل اليه عسكرا ليقبض عليه في غير جهتنا واعد زين الدين جماعة
من الاكراد فسايروه بين يديه على طريق لا يعرفه فما كان من الناس
فوصل مراغة واذربيجان وخرج عسكر كثير من جهة السلطان مسعود
ورجعوا ولم يظفروا به ونزل الخليفة منثره ابنه ثم بعد ان تلقاه اهلها
وولوه امر بلادهم فاقام بها مسيرة ثم رحل الى الري وظن اصحابه
انه يقصد السلطان سنجر الى خراسان فلما قرب من بلاد الباطنية
جرد السيف وامر جماعة عسكره بقتل من وجد وامن الباطنية
وكانوا في غفلة عن وصوله فقتل منهم جماعة عظيمة ثم لم يزل ينتقل
الاحوال [illegible] الباطنية على باب
اصفهان وكانوا اخذوا منه من كبر الاسماعيلية فهجموا عليه في خيمته
فقتلوه بعد [illegible]
[illegible]

وقدم الخليفة سنة ... سنان على فرسخ من اصبهان قال صاحب كتاب
ومفتاح الوهبة الامام المسترشد اعطاه الله مع الخلافة صورة
يوسفيه وسيره عمريه قال وانشدنا له

انا ان بعد استقت زمانا من رزقه ذل للاسنان الكرام الذي الوغا
اكولته تشكو احرز صرف زمانه وليس لها ماري وليس لها مرعى
فما نلت الا ما تستغله نوبها نزي القوم في اكناف اقامة مرعى

المقتفي لامر الله ابو عبد الله

محمد بن احمد المستظهر بالله بويع له الثالث عشر من شهر ربيع الاول سنة
ثلثين وخمسمائة وتوفي لليلتين خلتا من رجب سنة خمس وخمسين وخمسمائة
وله ست وستون سنة وكانت خلافته اربعا وعشرين سنة وثلثة اشهر ونصف
وهو من الاعيان ... الزمان وكان شيخا ابيض اللون واللحية طويلها
وكان كثير العطاء على كثير من اهل بطانته وكان محبا للمال وجمعه وولي
اول الدولة رجلا يعرف بابن المرخم القضاء بمدينة السلم وجعله يتولى
عقوبة عماله ووجوه دولته واحداث الفقر فقال بعض الشعراء فيه

تجنى وبك الليل ... بابن المرخم واه على الحكم والعفي واه على كل مسلم
وانزل المقتفي الامام عن الحق ... وبلغ ذلك المقتفي فاحل بالشاعر
النكال والعذاب وما زاده ذلك الا ... في حاله ...

بالشام والحجاز والعراق وخراسان في ايامه مات السلطان
مسعود بهمدان سنة سبع واربعين وخمسمائة وقتل ابابكر بكي وهو
نايم بعض خدمه وصفت له الدنيا واستوزر عون الدين المظفر يحيى
ابن هبيرة وكان حنبلي المذهب له حظ من علم الحديث والقراات
والنحو واللغة والفقه وممن صنف في ذلك وكان له مجلس في
الاسبوع يحضره الفقهاء والعلماء ويسمع منه وكان مشرفا بالمخزن ثم
ولاه الخليفة الى ان صيره صاحب الديوان ثم استوزره وكان المقتفي
بامر الله معجبا به يقول ما وزر لبني العباس مثله ولما ولاه قال له ادخل
الى هذا البيت مغيرا ثيابك فدخل فاذا خادم وفراش ومعهما خلعة الحرير
وكان الوزير لا يلبس الحرير فقال والله ما البس هذه فخرج الخادم فاخبر
امير المؤمنين قال فسمعت صوت المقتفي وهو يقول قد والله قلت انه ما
يلبس وسال الوزير ابن هبيرة يوما الشريف مجد الدين احمد بن علي الحسيني
نقيب الطالبيين عرض رقعة له على الخليفة وان لا يهملها وان
يراجعه فيها فقال والله ما اهملت قط لاحد رقعة ولا حاجة
... ذكرها ... على ما رواه ... انه ... رقعة
من ... السلطان الى ... ابن العميد ... ما ... في ...
[illegible]

معطا

الشاغبات في اخترام الدول ما نزع ابو الفضل بن العميد لذلك الا
به ولان قلبه وقال لله درك كيف قلت فاعاد عليه فوقع له بما اراد
والى ان ترفع ظلامات المتظلمين وقال لله درك فلان فما احوج الى عمرك
والتماسنا شغلنا بما نحن فيه من الامور السلطانية وما عمرها من اهوال الما
اللهيبة التي رانت على قلوبنا واشغلتنا عن حظوظنا مثل من مرض ملكه
القلبية وقسوته قلبه وسمعته عن النظر لنفسه فيحتاج الى طبيب
حاذق يعيد من نوع الضعيف ويرمي من نوع الرفق فقد قالت الحكما
من الاطبا اذا رايت صاحب الخواطر والهموم وقد استفرغته
الفواجس فخ بيد صحة نرعته وتليينه عما احتج له من المواد الرديه
وقال العجب ممن يظن قبل ان يعقل في الحروب ويجعل النظر ما نرومه فان كان
طلب دنيا فهو فاني وان كان طلب اخرى فهو باق وان كان حسنه ثمرتها
السلامة وان كان سيئه ثمرتها الندامه وقال شدة الغضب انما
انما تكون لنوع ذكا الخواطر لان الذكي يدرك الاسباب الموجبة للغضب
بسرعته فيحتاج الى زياده قهر لنفسه في الغضب وعدم على الاطلاق
عبث لان الانسان يجب ان يغضب لله عز وجل وكان بهرام اكاثر للعبي
بالدخل من واسطة فرسه المطر تحت اسلف الثياب فاستنكى الحال
فقال للقائل السحاب يصوب لما كان الى بنيه كما اراكم وصابح دهما

٦

صوابه
بلغت دما

قال ما اصابع النا وملئيا اطال ما بلكها الدم   ومن ارائه المصيبة على
الامام المقتفي ان جماعة من كبرا الدولة السلجوقية منهم الامير قفشبر
وملك العرب علي بن دبيس بن صدقة الاسدي وغيرهم اجتمعوا على مشاقفه
السلطان مسعود لامر وقع بينهم وبينه فاستدعوا الملك محمد شاه
بن السلطان محمود فلما حصل معهم جمعوا العساكر وقصدوا العراق فانهزم
مسعود الشحنه الى تكريت من قبل السلطان مسعود فنزلوا على دجله
خارج البلد وتكررت الرسل في ذلك حتى وقع الاتفاق منهم على الا
قتصار على ثلثين الف دينار فاستشار الخليفه اصحابه في ذلك فكلهم
اشار عليه بما تقتضي الاسف وبذل المبلغ الا عز الدين بن هبيرة هذا
وكان يومئذ صاحب المخزن فانه صمت ولم يتكلم فقال له الخليفه
ما عندك فقال الذي نراه ان اخراج ثلثين الف دينار من الخطا في تسليم هذا
المبلغ اليهم ظاهر لما فيه من استنزال همم الى الطامع فيهم وقوي بهم [illegible] على [illegible]
والعوض لغيث السلطان ولكن الراي في [illegible]
والاكراد ورجال بغداد واعمال العراق [illegible] هذا العسكر
الاول [illegible] الخليفه [illegible]
[illegible] الاتفاق [illegible]
[illegible]

فلما راى بركة رايه عزم على ان يستوزره فخلع عليه واستمر امره
كما ذكرنا وكانت سعادة وزارته مباركة على الدولة منذ انشا
ذلك العسكر لم يزل يتابع ... الخليفة حتى استخلصا العراق
وجميع اعماله من ايدي السلجوقية واستمر الامر على ذلك الى الان

المستنجد بالله ابو المظفر

يوسف ابن المقتفي لامر الله بويع له في ربيع الاول سنة خمس وخمسين
وخمسماية فاظهر السيرة الحسنة ورد اموالا كان ابن ... الحاكم
قد غصبها من اموال المسلمين فردها على اربابها ... وما يتسوقون
الى الظلم ... واسقط مكوسا كانت توخذ في العراق وغيرها
... ببغداد اذ جميع ما كان السلاطين ... على ملوك
السنين في ذلك ... ووزر له ابنه يحيى ابن هبيرة المقدم ذكره
وتقدم عنده كما كان ابيه ولما ولي المستنجد بالله هنأه ...
دخل اليه الوزير ابن هبيرة فقال له يكفيني في اخلاصي اني ما حابيتك
في زمن ابيك قال صدقت ... للخليفة يوما في شي من صلاح امور
المسلمين فاعجبه ... فقال المستنجد ما ... بقول
... ... ذكر ...
وهو ذكر ... الدنيا ... في الناس ...

فلو لم ما يجني ... جعفر ويحيى الجماعة يحيى وجعفر
ولو لم من ترى لك يا ابا المظفر الا كنت ابن المظفر
ومن شعره ايضا عيرتني بالشيب وهو وقار ليتها عيرت بما هو عار
ان تكن شابت الذوائب مني فالليالي تزينها الاقمار
ولم يزل المستنجد على احسن احواله الى ان توفي تاسع شهر ربيع الاخر
سنة ست وستين وخمسماية على بعض ما ... فطلب الدين
فاما ... ابن صفية النصراني طبيبه وكان الخليفة قد برا
من قولنج ... فاشير الى الطبيب ... على لسان الملوك
المذكور وخوف ان لم يفعله وكان الخليفة قد ... جسمه والطبيب
يعالجه بالمطيبات ... في المواضع البارده فلم ... شربه
... الطبيب وامر ان يدخله الحمام ... محلله
فلما دخل ... عليه الابواب وهو يصيح ... الى ان مات
في التاريخ المذكور وكانت خلافته احدى عشر سنة وشهرا
... فارق الخلافة الى ابنه رحمه الله

المستضيء بامر الله ابو محمد

الحسن بن يوسف المستنجد بالله ولد في ... سنة ...
... الخلافة ...

الا الحسن [illegible] وهو ابو بويع له بعد وفاة ابيه البيعة العامة يوم
الاحد تاسع شهر ربيع الاخر سنة ست وستين فاستبشرت
الناس ببيعته وهاجروا الى بغداد لعدله وحسن سيرته وامر باطلاق
المحبوسين وكانوا اكثر من سبعماية رجل وفرق من امواله الاجنبية
حتى عم اكثر الناس وامر باسقاط المكوس والضرائب وخلع الخلع
النفيسة على اكثر الناس من الاشراف والفقهاء والعلماء والزهاد
[illegible] واغنى الفقير واوى الخائف وحمل حطا الخزانة
[illegible] الف [illegible] واحضر الشعراء على طبقاتهم فمما
انشده [illegible] اقول وقد ولى الاخير ولي الامر [illegible]

وقد كشف الظلام [illegible] على الخلق كلهم جميعا

وقام [illegible] حتى [illegible]

[illegible] كنا بانى الدنيا [illegible]

[illegible] الله [illegible]

وكان [illegible] وخطب [illegible] وكان [illegible]
[illegible] للملك المنصور [illegible] الدين [illegible]
ايوب رحمهما الله وفي ايام [illegible]
وحضر [illegible] السلطان نور الدين [illegible] رحمه الله [illegible]

دمشق ودفن بها وكان [illegible] طاهر الذيل بنا المساجد
والمدارس والرباطات وفتح الامصار [illegible] عنه [illegible]
والمولى الخليفة المستضيء بامر الله [illegible]
[illegible] الى ناحية همذان بامر العامة [illegible]
واقام في الخلافة عشر سنين [illegible] توفي ليلة الاحد
ثاني القعدة سنة خمس وسبعين وخمسماية واولاده ابو العباس
احمد الناصر لدين الله وهو الذي ولي بعده وابو منصور هاشم

الامام الناصر لدين الله

ابو العباس احمد امير المؤمنين بن الامام المستضيء بامر الله بويع له يوم
وفاة ابيه البيعة العامة يوم الاحد ثاني ذي القعدة سنة
خمس وسبعين وخمسماية واحيا الامر حقا وقوة ومنع البلاد
طاعة وعنوة وطبقت دعوته جميع الآفاق وطلعت شمس كلمته
بامره الاشراق

وحسبنا الله ونعم الوكيل

[illegible]

مصور عن نسخة مكتبة المتحف البريطاني

مكتبة دار الكتب المصرية — رقم التصوير ٢٨٩ ... ١٤٤٢

[illegible] ٨٩٠ تاريخ

[illegible] الدول المنقطعة

[illegible] جمال الدين أبي المحاسن ... تغري بردي ... الظاهري ... ٨٧٤

[illegible] ٨١٢

[illegible] ١٧٤١٤

[illegible] ٥٧٤٥

[illegible] الدولة

جامعة الدول العربية
معهد إحياء المخطوطات

آخر النسخة

تمت مصورة بدار الكتب الملكية المصرية
في يوم السبت ١٥ محرم سنة ١٣٦٦
الموافق أول ديسمبر سنة ١٩٤٦م